

المحسن لما قدم سبحانه ذكر الادلة على وحدانيته عقبه بتبيين عبادته على انه الاله المستحق للطاعة والعبادة وتعليم الاستسلام اليه  
 عليه فقال ذلك الذي خلق هذه الاشياء وبه هذه السبل انكم ايها الناس هو الله ربكم اي خالقكم وما لكم ومذركم وسيدكم  
 لا اله الا هو خالق كل شيء اي كل مخلوق من الاجسام والاعراض التي لا يقدر عليها غيره فاعبدوه لانه المستحق للعبادة وهو على كل شيء  
 وكيل اي حافظ ومدير وحفيظ على خلقه فهو وكيل على الخلق ولا يقال وكيل لغيره لان ذلك لا يتصور لان العبد لا يدرك معنى  
 ربه بالبحر لم يفهم منه الا الروية كما ان اذا فرك باله السمع قيل ادركت بادني لم يفهم منه الا السماع وكذلك اذا اخيف الى كل واحد من  
 اقدامك الحاسة البقية فقولوا وكثير نفسي معناه وحديث علمه وادركته بافني معناه وجدته راجحة وهو يدرك الاجسام بتقديره  
 لا يدركه الابصار وهو يدرك رتبة الابصار اي للبحر ومعناه انه يدرك ولا يرى ولهذا خالف سبحانه جميع الموجودات لان منها ما يرى  
 ويرى كالاجسام ومنها ما يرى ولا يرى كالحالات والاعراض المدركة ومنها ما لا يرى ولا يرى كالاعراض غير المدركة فانه سبحانه خالق  
 جميعها وتفرده بان يرى ولا يرى وتخرج سبحانه في الآية بجميع الاربعة كما تلحق في الآية الاخرى بقوله وهو يعلم ولا يعلم وروى العبد  
 بالسند للشيخ ابن الفضل بن سهل قال ابن ابي عمير قال ابوالحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام فقال اخبرني عنما اختلف الناس فيه من  
 الروية فقال من وصفه بخلق ما وصف به نفسه فتداعى الفريضة على انه لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهذه الابصار  
 ليست هي الاعين انما هي الابصار التي في القلوب ولا تقع عليه الادوات ولا يدرك كيف هو وهو اللطيف قبل في معناه وهو احد  
 انه اللطيف بعباده بسبع الاحكام غير انه عدل عن ذلك فاعل الى فعل لئلا ينفذ في معناه اللطيف التدبير الا انه قد فلك ذلك  
 الكلام عليه والثالث ان اللطيف الذي يستعمل الكثير من نعمه ويستكثر القليل من طاعة عباد له والاربع ان اللطيف الذي اذا دعيت به  
 وان تعبدت اهلك وان اجبتك اهلك وان اطعته كافاك وان عصيته عافاك وان اعرضت عنه دعاك وان اقبلت اليه هلك وان  
 اللطيف من رجا في الوافي ويعق من الخائف والسابع اللطيف من رجا في المتق اليه والسابع اللطيف من يكون عطافا خفيا  
 ونعمته وخبره لطيفا يعلم بكل شيء من مصالح عباد لا يدبرهم عليها وافعالهم فيعبرهم عليها في قوله تعالى قد جاءكم من ربكم  
 نعمة ابصر فليشكره ومن عصى عليه فليعصه فليعلم ان الله لا يهدي القوم الظالمين فليعلم ان الله لا يهدي القوم الظالمين  
 وشان القراءة فرائد كثير باجره ودارت وقرا ابن عامر ويعقوب وسهل درست ففتح الربيع وشكوكه التاء والباء فركت وفي  
 قراءة عبد الله والذين اي يقولوا الذين محمد وروى عن ابن عباس والحسن درست ففتح الربيع وشكوكه التاء والباء فركت وفي  
 اهل الكتاب وذاكرهم يعقير قوله واعانهم عليه قوم اخره من فراديت ففتح الربيع وشكوكه التاء والباء فركت وفي  
 كما اسند الى الخطاب ومن قد درست فهو من الذين الذي هو في الانبياء التي وكلمة اللام في يقولوا على هذا معنى كراهية الله  
 يقولوا كما لا يقولوا انما اخبار قد حدثت فقال العبد بها وادرس كان يعرفها لان تلك الاخبار لا تعلم من خلق فاذا سلم الكتاب  
 من علم يكون لها فيه مطلع ولما اهل الزاوية الاولين واللام في يقولوا كالم في قوله يكون لم عدوا حرا ولم يلتفتوا لذلك كما تعرف  
 الايات يقولوا درست ودارت ولكن لما قالوا ذلك لخلق على هذا الاتساع ولما قرأ ابن عباس درست ففتح الربيع وشكوكه التاء والباء فركت وفي  
 ورثتها انت يا محمد يعني ان يكون معناه تحت وتوسيت فيكون كقولهم ان هذا الاسطرلاب الاولين الائمة البصيرة البينة والذلال  
 التي يبصرها الشيء على ما هو به في البصائر معها والبصيرة مقدار الدرهم من الدم والبصيرة الزهر والبصيرة التاء والباء فركت وفي  
 جافا ابصاركم على انما فخر وبصيرتي بعد واجه احد ولي اخذ والذرات نصارت ما را وبصيرتي على فري اطلب بها تاري وقيل اراد  
 فنزل وما فهم على انما فخر له يشاروا وقال الذي البصيرة ما اعتقد في القلب من تحقيق الشيء والشقة كمن يعمل الخيال والابصار  
 الادراك بجاسة البصر فالذين اصله ستر بالثلاثة ودرس الارض ودرس الارض لان ستر الارض ودرس الارض ودرس الارض  
 بالستر اعم عليه العرب وكذلك موضع الكاف منه نصب كونه حصة البصر الذي يضر يقاسم ذلك التصريف واللام في يقولوا اسفل  
 على حدوتي تقديره وليقولوا درست واللام لام الما فيه الجحش ثم من سبحانه انه بعد هذه الايات قد اراح العلة المكنية  
 فقال قد جاءكم ايها الناس بصائر بينك والافات من ربكم تبصر بها الهدى من الضلال وتبينون بين الحق والباطل وصفا لبيته

بأنها جازت فغيرها الشاها كما تقول جاءت العانية طارفت المرحن وأقبل السعد صرح أصر طمسته أي من تبين هذه الخصال نظر  
فبالحق أوجبت لها العلم فستفقد ذلك يعود عليه ونفسه نظر من لم ينظر فيها وصعد منها حتى جعل فاعلمها إلى على نفسه وبالله  
وبها انصرفوا بأماض في العلم والبيان ابصارا والمثل على جازا ونوعا وفي هذا لا نزاع أن المكلفين بخير ولا في انصافهم غير  
مجرد في ثم لم يسموا له فيه عليه السلام بأن يقول لهم وما تأكلون من غير ما أكلت أن الذي يرب على أكلهم قال الزجاج معناه أكلت  
بالإيمان أخذ الحفظ عليكم والوكيل وهذا قبل الأمر بالقتال فلا امر بالقتال حار حفيظا عليهم ومسيطر على كل من تولوا بذلك  
أي وكما حرف الأيات قبل تصرف هذه الأيات قال علي بن حسي والتصرف إجراء المعنى الدار في المعاني المتعاقبة فلما كانت الآية  
دائرة في وجه المعاني المتعاقبة كان ذلك تصرفا لها وكذلك كل معنى تصرف في المعاني المتعاقبة ليجتمع فيه وهو المعاني المتعاقبة  
درست ذلك بعد أي نقطة من اليهود قال الزجاج وهذه اللام يسميها أهل اللغة لام الصيرورة أي أن السبب الذي بهم  
قال أنه قال درست هو تلاوة الأيات وكذلك درست أي درست أهل الكتابين وقار أقم وذكر أقم من الحسن ويجاهد المدي  
وإن عباس والنبين لمقوم عليهم معناه لنبيين الذي هذه الأيات والة عليه السلام الذين يقولون ما نزل به عليهم وإنما خصهم بذلك  
لأنهم استغفروا به دون غيرهم قوله تعالى **اتَّبِعْ مَا وَحَى إِلَيْكَ مِنَ رَبِّكَ إِنَّ اللَّهَ أَوَّلُ مَا يُخَوِّفُ مِنْ الْمَشْرُوكِينَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى**  
**تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ الَّتِي يُتْلَىٰ عَلَيْكَ وَاللَّهُ يَخَوِّفُ بِاللَّغَةِ الْإِنْبِيَاءَ** الله يتصرف الثاني بتصرف الأول والنبى عليه السلام  
كان يتصرف في الدين بتصرف الوحي فكذا كان متبعا وكذلك كل متدبر بتدبر غيره فهو متبع له والإيجاد هو الزاد المعنى إلى  
نفسه وهو وجه معنى والأعراض أصله الانصراف بالوجه إلى جهة العرض ومنه وأعرضت الإمامة وانخرجت أي ظهرت كالمظهر والمظهر  
ومنه للمعاضة ظهور المساواة بها كالمظهر والعرض والاعراض المنع من الشيء بما جرد عنه وجاز منه العرض الذي يظهر كالظهور  
بالعرض ثم لا يثبت وهذا أيضا بأنه ما يظهر في الوجه ولا يكون له لثبث كلبط المظهر **لَمْ يَكُنْ لَكَ كَلِمَةٌ مِنْ شَيْءٍ** ثم أمر سبحانه بنبيه صلى الله عليه وآله وآل بيته  
الوحي فقال **اتَّبِعْ أَمْرَ الرَّسُولِ** ما وحي إليك من الله لا اله الا هو إنما أعاد هذا القول لانه لما أرادهم إلى أنه لا اله الا هو من الحسن وفي  
معناه ما وحي إليك من الله لا اله الا هو وأعرض عن المشركين قال ابن عباس نفضت أمة القتال وقيل معناه أجهزهم وكما قالهم  
ولا تملأهم ولم يرد به الأعراض من دعائهم إلى الله تعالى وهكذا ثابت ولو شاء الله ما أشركوا ولو شاء الله ان يتركوا الشرك نعمرا  
طعبارا واضطرهم إلى ذلك إلا أنهم يضطرون إلى ما يأتوا في التكليف ولهم بترك ما خيلا ليقضوا الثواب والحدح عليه فلم يتركوا  
فأمرهم بقتل نفوسهم وفي تفسير أهل البيت عليهم السلام لو شاء الله ان يجعلهم كلهم مؤمنين معصومين حتى كان لا يصيبه احد كان  
يحتاج إلى الجنة ولا إلى نار الله لكنه لم يفرقهم ونهاهم وانضمهم وأعظم ماله عليهم به لعله من اللزوم الاستطاعة ليقضوا الثواب والعتاب  
والمجملات عليهم حتى طمأن قلوبهم وماتت عليهم بوكيل أي است بول كل عليهم وأما أنت رسول عليك البلاغ وعليك الحسب  
وجمع بين حفظه بوكيل واختلاف معنى اللفظين فان الحافظ للشيء هو الذي يصونه بما يقهر والوكيل على الشيء هو الذي يجلب الخير إليه  
**لَمْ يَكُنْ لَكَ كَلِمَةٌ مِنْ شَيْءٍ** قد استقر الله عندنا بغيره كذا في ذلك **لَمْ يَكُنْ لَكَ كَلِمَةٌ مِنْ شَيْءٍ** ثم لم يسموا له فيه عليه السلام  
**يَتَّبِعْ مَا وَحَىٰ إِلَيْكَ مِنَ رَبِّكَ** قرأ يعقوب هذا يعنى العبد من الدال وتشديد الواو وهو قرارة الحسن والى بها وقراءة  
وقراءة الباقية هذا بالفتح الميم وسكون الدال **لَمْ يَكُنْ لَكَ كَلِمَةٌ مِنْ شَيْءٍ** العدد والعدد جميعا الظلم والتعدي للفق وسلبها العددان والعددان  
انقلب عدوانا من مصدر في موضع الحال **لَمْ يَكُنْ لَكَ كَلِمَةٌ مِنْ شَيْءٍ** ومنه التثنية واللام وأصله السبب كانه يسبب الذكر بالفتح  
وسبب الذي يسببك قال لا تسبني فقلت بسبب أي سبب من الرجال الكريم وقيل أصل السبب القطع **لَمْ يَكُنْ لَكَ كَلِمَةٌ مِنْ شَيْءٍ** قال ابن عباس لما نزلت  
أكرم ما تقبضون من دون الله حسب محمد الآية قال المشركون يا محمد أنتنهم من سبب الفتا أو بعقولك بكن فزلت الآية قال  
فتاوة كان للسلطان يسبوك إحسان الكفار منها هم الله عن ذلك لئلا يسبوا الله فأنهم قوم جملة المعصية ثم في الله سبحانه والذين  
أن يسبوا الأصنام لما في ذلك من المشقة فقالوا تسبوا الذي يدعون من دون الله أي لا تخرجوا من دهر الكفار وهاجرتهم لأن  
تسبوا العبد من دون الله فان ذلك ليس من الجاهل في شيء فليسبوا الله عدوا إلى ظلمنا بغير علم وأنتم اليوم خير قواديين على ما أحببتهم





A decorative calligraphic stamp or seal, likely a library or ownership mark, featuring stylized Arabic script within an ornate, cloud-like border.



وقيل معناه مجهولون انهم لو اتوا بكل آية ما استوفوا ما قيل معناه مجهولون من اضع الصلوة فيطلبون مالا فائدة منه وفي الايراد الا  
على ان الله سبحانه وعلم انه اذا فعل ما امره من الآيات استوفى فعل ذلك وكان ذلك من الراجح في حكمة لا ينزل من حجب ذلك كما  
لتعليقه بانه لم يظهر هذه الآيات لعلمه بانه لو فعلها لم يؤمنوا بحقيقتها ومنها ايضا لانه على ان ارادته هذه لانه الاستثناء يدلل على  
ذلك المذلول كانت قد عجزوا عن هذا الاستثناء ولم يصح كما كان لا يصح لو قال ما كانوا اليه من الا ان يعلم الله ان الله ان ينزل ما ينزل  
ها من المصنوع فيعلم ان الله تعالى انما لا يفعل انهم لم يؤمنوا لانهم سبحانه يعلم انه لم يشأ ان يفعل فيه انهم لو كان كذلك لكان وقوع  
اليمان منهم موقفا على المشقة سواء كانت الآيات ام لم تكن وفي هذا ابطال للآيات قوله **وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ شَيْءٍ**  
**اٰيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ** يعني بعضهم الى بعض انهم عرفوا القول **فَرَقْنَاهُ وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا جَعَلُوهُ فِرْقَةً وَّوَمَا يَشْعُرُونَ** ولعلنا  
**اَلَيْسَ اِنَّكَ تَدْرِي اَلَّذِينَ اَلْمُؤْمِنُونَ** بل لا جد ولا حصر ولا يقدر ولا يقدرون **وَلَقَدْ نَزَّلْنَاهُ مُقَرَّرًا** آياتا لفرقة في المشركين الحسن وتلقى اليه  
ولم يفرقه ولم يفرق في السكون اللام على الجميع والفرقة الظاهرة بكسر اللام في سائر ما حكى قال ابو الفتح هذه اللام في الجاهلية التي لا يمكن  
في معصية على الفرقة من قوله يعني بعضهم الى بعض انهم عرفوا القول **فَرَقْنَاهُ** القول خبر يدل على الفرقة وكان تنصيص اليه اشد الذي لا يمكن من الجاهلية  
ولم يفرقه ولم يفرق في الاوان اسكان هذه اللام شاذ في الاستعمال على قوله في القياس لان هذا الاسكان لم يكثر عنهم في الامر غير قوله  
ليقتضوا تفهم ما هووا نذروهم ما يحذرون وانما اسكنت غصيفا لتقل الكثرة بها وقرئوا بين يديهم كلامي بانه لم يكنوها وكانوا متفانها  
السكون للام الامر والفرقة للام كما مرحت كما في كلامي في الآية في اكثر الامور كان وهي ايضا في جواب كان سيفعل اذا قلت مكان  
ليعمل هذه مع اللام البتة فلما تاب منها لم يبق احد من هذه لان الفرق للفرقة اخرى من السكون والافعال اشبه بانه ينوب عن  
غيره من الاضعف النسخ الغرض من الذي يقال انهم فرقه في الاوان في كل حصة الشئ وفي حديثه انه عليه السلام يقول  
الكعبة حتى امر بالفرقة في مثل كانت تغش وضوا ويرزيت الكعبة بها وقيل المراد بالفرقة الذهب والقرص والذهب والقرص  
باطن مكره والشيطان خروا لانه يعمل على حجاب النفس وودعه سوء المعاقبة فيسبغ الغرصة لا يكونه على نفسه وصغرت اليه احصى  
صغورا وجنونا وصغرا وصغيت اصحق بالياء ايضا وصغيت اليه اصحابه معنى قال الشاعر زكيا السفيه به عن كل حكمة ربع فقهه  
الى التشبه اصحاء ويقال اصحيت الانا انا املنا لجمع ما فيه ومنه حديثه شكاه رسول الله صلى الله عليه وآله يعني انما هو  
فالاصل فيه الميل الى الشيء لغرض من الاعراض والافراق الكتاب الاثم ويقال خرج يعرف لاهله اي يكتب لهم وقاف فلان هذا  
الامر لما وافقه وعلمه وعرف الذنب وافرقة جملة وقرئ بالمدح عليه اي ما برية وعرف الترجمة اي قشر منها وقرئ في كذا الاصل  
نصب عدوا على احد وجهي اما ان يكون مقول جعلنا شيئا طين بدل منه ومضاه وعرف في معنى اعداء واما ان يكون اعداه  
خبرا ويكون هنا شعرا كما في المعطيات على تقدير جعلنا شيئا طين الانس والجن عدما اي اعداه وقرئ هذا نصيب على المصدرين على الفعل  
المستعمل لانه معنى اعداه للفرقة من القول معنى الفرقة فكانه قال يعرف بعض عدما عن الزجاج وقيل انه مقول له عن ابن جني فيقول  
نصب على البدل من يخوف من ان مسلم المسمى ثم بين سبحانه ما كان عليه حال الانبياء عليهم السلام مع اعدائهم تسليلا لنبينا صلى الله  
عليه وآله فقال وكذلك جعلنا لكل بي عدوا شيئا طين الانس والجن اي وكلنا جعلنا لك شيئا طين الانس والجن اعداء كذلك جعلنا  
لنعدك من الانبياء وادهم وقيل في معنى قوله وجعلنا هنا وجوه اعداء ان المراد كما مر انك بعداوة قومك من المشركين فعد  
انهم من قبلك بعبادة اعدائهم من الجن والانس ومعنى امرهم رسولهم بعبادة قوم من المشركين فعد جعلهم اعداء له وفي قوله ليعبر  
للبايعين عنكم جعلنا فلا تفرق في المباداة وانما يعني بذلك انه امرهم بعبادته لا نداء للفرع بعبادته فعد جعل من يبارونه ونا  
له ونايها ان معناه حكمنا باهم اعداء واخبرنا بذلك ليعلموا انهم جعلنا اعداء في الاخرة انهم ولا تستعد ولا تفرع شرهم وهذا  
كما يقال جعل القاضي فلانا عدو فلا تأسفوا وانما حكم بعبادته هذا ونسق ذلك في الاية ان المراد حليا بينهم وبين اعدائهم العدوة  
لم تمنعهم من ذلك كما هو لا جبر لان ذلك بزييل الميكلف وبلغها انما سبحانه اذا احتلف ذلك الى نفسه لانه سبحانه انما ارسل اليهم الرسل  
وامرهم دعاهم الى الاسلام والايما وخلع ما كانوا يعبدون من الاصنام والوثان نصبوا عند ذلك العدوة لا يبارونه عليهم سلم







البصر عليه السلام والمؤمنين الى اكل اللبنة ويقولون اننا كلناه ما نعلم ولا نأكله من ما قلنا انكم هذا اصله انما هو ان ربك هو اعلم من يعقل عن  
 سبيله فالحق سبحانه فيه صلواته عليه وآله وان على جميع الامم وسائر النعمان كيف جاز في هذه القديس سبحانه اعلم من ان جبرانه  
 لا يقاوم ان يكون اعلم بالمعنى من يعقل ان من لا يعقل ولا يحل ولا يصح فيه ان فعل والجواب ان المعنى هو اعلم به من يعقل ولا يعقل من  
 وجوه اخرى بل في ذلك انه يعلم ما يكون منه وما كان وما عو كاش في يوم القيمة على جميع الوجوه التي لا يعلم الا شيئا عليها ما ليس  
 كذلك فخرج لا يخرج الا يوم جميع الاشياء وما يعقل لا يعلم من جميع وجوهها انما من هو في عالم الصانع فيقال ان الله سبحانه اعلم منه ان فعله  
 اعلم يقتضي الا شريك في العلم ولا يزداد علمه وصلى يانه اعلم وهذا لا يصح فبين ليس بعالم اصله الا بما ناهي اعلم بالمعنى من يعقل ان  
 اعلم من ربك بسبب البصيرة المودعة في الخلق والعقاب من بسبب الهدى المعطى به الى الغاية والقراب في هذا فلا تزل على ان  
 الضلال والاضلال من فعل المبتدئين ما يقول اهل الخبر وعلى انه لا يجوز التقليد واتباع الظن في الدين ولا عزاء بالكثر بل هذا الشان  
 اسير المؤمنين عليه السلام حيث قال في حث الخلفاء يا معاشر الخلق لا يعرف بالرجال اعراف على حرف اعلم في قوله تعالى لا تعجلوا  
 بالشئ الا ان تاتي به امر من ربكم وما كان منكم الاكل الا كل ما اراد الله عليه وعلى من يشاء لا اله الا الله اعلم ان الله تعالى  
 في قوله تعالى لا تعجلوا بالشئ الا ان تاتي به امر من ربكم وما كان منكم الاكل الا كل ما اراد الله عليه وعلى من يشاء لا اله الا الله اعلم ان الله تعالى  
 فكيف يكون الا انه سبحانه في قوله تعالى لا تعجلوا بالشئ الا ان تاتي به امر من ربكم وما كان منكم الاكل الا كل ما اراد الله عليه وعلى من يشاء لا اله الا الله اعلم ان الله تعالى  
 فخصني من عيوبه وفضلكم من محرم كل ما كان في قوله تعالى لا تعجلوا بالشئ الا ان تاتي به امر من ربكم وما كان منكم الاكل الا كل ما اراد الله عليه وعلى من يشاء لا اله الا الله اعلم ان الله تعالى  
 منع الياء هنا وفي قوله تعالى لا تعجلوا بالشئ الا ان تاتي به امر من ربكم وما كان منكم الاكل الا كل ما اراد الله عليه وعلى من يشاء لا اله الا الله اعلم ان الله تعالى  
 المستدعي وقوله تعالى لا تعجلوا بالشئ الا ان تاتي به امر من ربكم وما كان منكم الاكل الا كل ما اراد الله عليه وعلى من يشاء لا اله الا الله اعلم ان الله تعالى  
 الياء في قوله تعالى لا تعجلوا بالشئ الا ان تاتي به امر من ربكم وما كان منكم الاكل الا كل ما اراد الله عليه وعلى من يشاء لا اله الا الله اعلم ان الله تعالى  
 الذي انزل اليكم الكتاب فصلا فصلا يدور على فصل وصحة من فراضل منكم في حق الفاء والفاء فواحد فصلك الايات وقوله تعالى لا تعجلوا  
 بكم وقوله الذي يشهد ان لا اله الا الله من حم اليامن يقولون ويقولون انه قد علم ان الله هو في ذلك في الصلوات اذهب  
 ومن الهدى ايده الا ترى ان كل فصل ضال وليس كل ضال ضلال قد يكون مقتضيا على نفسه لا يتصل بالحق ولا يصح  
 منع الياء فانه يريد انهم يقولون في انفسهم من غير ان يقولوا غيرهم من اتباعهم باستماعهم من كل ما ذكر اسم الله عليه وخبر ذلك انهم يقولون  
 بانواع احوالهم البينة فدعا اهل السلف وانما استعمل منه الامر والمستقبل ولا يستعمل غيره ولا فاشعر بذلك كراهية التبدل  
 بالاولى حتى لم يزل يدها في ذلك اصلا مع زوالهم احوالها واستغوا فيه بترك ما ترك وهذا كما استعملوا في دعوى المستقبل واسم  
 الفاعل في معنى والظاهر ان كل واحد وجه يمكن ادراكه والباطل ان كل واحد وجه يمكن ادراكه والباطل ان كل واحد وجه يمكن ادراكه والباطل ان كل واحد وجه يمكن ادراكه  
 وانما هو حقا به العبد ودعه اعطاه في الاستعانة النفع والضرر عليه سبحانه والكواسب الجوارح من العبد لا انما كتب ما ينفع به وقد  
 يتاخر معنى الاخر في الكتاب المعنى ثم عطف سبحانه على ما تقدم من الكلام فقال وكلوا مما رزقكم فانكم لا تدرى ان الله تعالى في ذلك خفيلا انما ذكر المحذرين  
 من الهداية ان تعلموا ما احل الله وعمر ما محرم الله فكلوا مما قيل ان الشرابين لما قالوا للسليبي اننا كلوا ما قلنا انكم ولا  
 تأكلوه ما قلنا انكم فانه قال سبحانه لهم اعرضوا عن جوهكم فكلوا ولما به الا باحة وان كانت العجينة صيغة الامر ما ذكر اسم الله  
 عليه يعني ذكر اسم الله عند ذبحه ودعه ثلثه وما ذكر عليه اسم العصاة ما ذكر هو قول اسم الله وقيل هو كل اسم يختص الله تعالى به حقيقة  
 يختصه كقول باسم الرحمن او باسم القديم او باسم القائل لنفسه في العالم نفسه وما يعبر به في قوله تعالى لا تعجلوا بالشئ الا ان تاتي به امر من ربكم  
 لقوله سبحانه قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء حسبي انكم يا امة مؤمنين يعني انكم مؤمنين بان عظم الله  
 ورسوله وحده ما انكم به من عند الله فكلوا ما احل الله ما محرم وفي هذه الآية لا تظن وجوب التسمية على الذبيحة وعلى ان  
 نابع الكفر لا يجوز انكلها لانهم لا يسمون الله علما من معنى شتم لا يعتقد وجوب ذلك ولا يعتقد ان الذي يسميه من الذي اودع  
 من ان يسمي فاذا لا يذكر الله تعالى حقيقة وما لكم انما كلوا ما احل الله ما محرم عليه وقد ذكرنا في سورة البقرة ضد قوله تعالى لا تعجلوا



في سبيل الله وقد برهنا على كذبهم ان لا تأكلوا أموالكم على أنفسكم ولا تأكلوا أموالكم على أنفسكم ولا تأكلوا أموالكم على أنفسكم  
 ما ذكر اسم الله تعالى عليه وقيل هذا ليس لكم الا تأكلوا ما بين ايديكم من ثمرات الارض وما بين ايديكم من ثمرات الارض وما بين ايديكم من ثمرات الارض  
 قوله عز وجل ما بين ايديكم من ثمرات الارض وما بين ايديكم من ثمرات الارض وما بين ايديكم من ثمرات الارض  
 على انهم على اسنانهم على اسنانهم وما بين ايديكم من ثمرات الارض وما بين ايديكم من ثمرات الارض  
 الاما اضطررتم اليه مضاه الاما اضطررتم اليه مضاه الاما اضطررتم اليه مضاه  
 في مقدار ما ليس في ثمرات الارض الا اضطررتم اليه مضاه الاما اضطررتم اليه مضاه  
 يعمل منها حقه حتى يذهب ما كان في ثمرات الارض الا اضطررتم اليه مضاه الاما اضطررتم اليه مضاه  
 نفسه مثل المضطر وان اضطررتم اليه مضاه الاما اضطررتم اليه مضاه  
 امثلة كثيرة ولما جعل الله اسم الله تعالى على كل شيء من ثمرات الارض وما بين ايديكم من ثمرات الارض  
 مع قيلم الا على كل شيء من ثمرات الارض وما بين ايديكم من ثمرات الارض  
 وبالبلوغ افعال العكوب من الجبابرة وقيل الظاهر من الاثر والنفق والباطل انما هو السبك والفضلك وقيل ظاهر الاثر  
 اشارة الى ان الله تعالى على كل شيء من ثمرات الارض وما بين ايديكم من ثمرات الارض  
 لم يكن انما ذكره الضحك والضحك الاول لانه يعبر به عن جميع اهل الدنيا من كسبيين الى اشرارهم من كسبيين  
 القبايح من كسبيين الى كسبيين من كسبيين الى كسبيين من كسبيين الى كسبيين  
 والله اعلم بالصواب فان الشياطين لا يعلمون الا ما يشاءون ولا يعلمون الا ما يشاءون  
 ثم اذا جعل الله ما بين ايديكم من ثمرات الارض وما بين ايديكم من ثمرات الارض  
 ان يكون كذلك كان ترك التسمية غير مناسبا وان اكل ما بين ايديكم من ثمرات الارض  
 كلهم اهل الكتاب وغيرهم من كسبيين الى كسبيين من كسبيين الى كسبيين  
 فاما ذبيحة السلم اذ لم يسم الله تعالى عليها فقد اختلف في ذلك فقيل لا يجب اكلها سوا ذلك للتسمية عند اكلها من مال الله وما ورد  
 في ذلك من الحسن وهو سريز وبه قال الجبابرة وقيل يجب اكلها في حالها من كسبيين الى كسبيين  
 يكون معقدا لوجوبها ويحرم اكلها اذا تركها سوا ذلك من كسبيين الى كسبيين  
 الكافرين وسماهم للمقرين في كفرهم لوجوبه اي بوجوبه ويشير هذه الى اولها نعم الذين اشرعهم من الكفار ابيادكم في اختلاف  
 للشيء قال الحسن كان شركوا العرب يهاولون المسلمين فيقولون لهم كيف تأكلون ما تقتلونهم ولا تأكلون ما يقتله الله تعالى  
 وقتل الله اولي بالاكل من قتلهم فلهذا جادلهم وقال عكرمة ان قريشا من كسبيين الى كسبيين من كسبيين الى كسبيين  
 ان يحولوا حيا به يذبحونهم فيقولون انما ذبحوه حيا له وما قتله الله تعالى في نفقهم فلهذا ابرأهم  
 اليهم وقال ابن عباس معناه وان الشياطين من الجحيم وهم الذين ذبحوا لوجوبه الى اولها نعم من الاشرار والوحى القراء للمعنى الى الله  
 من وجه حق وهم يقولون الوصية الى قلوب اهل الشرك ثم قال سبحانه وان لم تعلمواهم اليها المؤمنين فيماتوا فنعين الله في الدين  
 وغيركم انما المشركون لانهم اسقطوا التسمية في ذبحهم الا في اجماع من اكلها من مال الله فاعتزلوا فاسق وهو قول الحسن وجماعة للفرقة  
 وقال مطايعه من ذبح الجبابرة التي كانت تذبح الا في ذلك في وقتها ان كان ميتا فاحتجوا به وحجبت الامور اليهم  
 الناس من شلة في الحلال ليس خارجا منها كذا في بين ما كان لا يفترون ولا كذا في حلال في كل شيء اكلوا  
 حرموا الكفار فيها وما يذكرون الا باقتسامهم وما يشهدون ان الله تعالى على كل شيء قدير  
 ميتا بالاضيق في ابراهيمية التسمية خفيف ميتة ومعناها واحدة قال ابو الغضائري ان من مات فاسق لم يمت ميتا  
 ميتا الاحياء انما الميت من يبيت كسبا كاسبا بالقليل الجفاء والمخدوف من الباطن الثانية المقلبة عن الزواجلت بالمخفف كما

[illegible]



القطع على الصحيح بالانقطاع اليه لا به اصل الجرم القطع فكانه قطع ما يجب ان يوصل من العمل ومنه قيل للثب الجرم والجرمية والصغار  
الذي يصغر ذلك نفسه يقال صغر الانسان بصغر صغارا وصغرا الاعراب انه اعلم حيث جعل رسالته لا جلا حيث هنا  
من ان يكون طرفا متغيرا طرفا غير طرف فان كان طرفا فلا يجوز ان يعمل فيه لعلم لانه يصير للثب اعلم في هذا الموضوع وفي هذا الوقت  
ولا يعرف الله تعالى بانه اعلم في مواضع او في اوقات كما يقال زيد اعلم في مكان كذا منه في مكان كذا اعلم في زمان كذا منه في زمان كذا  
والكان والامر كذا لم يجز ان يكون حيث هنا طرفا واذا لم يكن طرفا كان مساويا كانه انصبا به انصبا للمفعول به على الانواع ويجوز  
في ذلك دخول الجار عليها فكان الاصل الاعلم بمواضع رسالته ثم حذف الجار كما قال سبحانه اعلم من جعل من سبيله وفي موضع اخر اعلم  
من يضل من سبيله من اجل جعل فعل مضارع عليه اعلم ولا يجوز ان يكون جعل اعلم لانه المعاني لا تعمل في مواضع الاستفهام و  
هذه اما قبل فيها الاصل التي تلي فتعلق كما قلنا وبمثل ذلك في انه لا يكون الا محمدا على فعل قوله واضرب عنا بالسيف القاتل  
فالتواني مضروب بفعل مضارع عليه قوله اضرب لانه المعاني لا تعمل في المفعول به ولا يعمل حيث فيه اما محمدا فغير طرف متغير  
لمعنى في قول الشاعر كان منها حيث تلوى الخطا حذانا فلما لا عمل حقيق فقا الا ترى ان حيث هنا في موضع نصب بكان ومقتضاها  
مرفوع بانه مرفوع وقال القاضي ابو حنيفة السراج في شرح كتاب سبويه ان من العرب من يضيف حيث الى المرفوع لجوابها انشد ابن  
العمري بيتا اخر حيث في العايام وانشد ايضا ابو حنيفة وابن جني في اخرج حيث من عند الظرفية بالاضافة اليها الى الحد الا سبيل لفظه  
قول الشاعر كيف شيئا يقتل القتل يفر المرائع عفة عند الملقى بأذي حيث يكون من يندل ومن ذلك قول الفرزدق فحصر  
به عذبا رعا يا هزول رفاق واهل حيث يكون الخيف وقوله صغار عذابه قال الزجاج عند منقلبه بسبب الذين اجروا وصفا  
ثابت لهم عذابه ولا يصح ان يكون من عند من عندنا لما حذف من عند في ذلكت زيد عند من عند في حصر عذبه قال  
ابن جني في الاصل ان عند جعل في الكلام الى تقدير حذف في الكلام لكن نفس المصنف يثنا وانما جعل به يكون التقدير ان يصغر عذابه  
فانصحه لتقدير ثابت في الكلام فان قدرت صغارا لم يبق موقفا بل يكون عند حوله الصغار ولكن يكون متعلقا بحذف فلا بد على  
هذا ان تقدير ثابت وخبره ما يكون في الاصل المصنف ثم حذف واقيم الظرف مقامه للدلالة عليه وهذا كقولك قلت زيد الحق هذا رجل كذا  
فالمعنى ثابت عندك ان ستره وخبره وكذا الرجلين جابن الزول نزلت في الوليد بن الصيرة قال ولعله لو كانت النبوة هذا لكنت اولى  
بما كنت لدى كبريتك سنا وكبريتك ما قبل نزلت في ابو جهم بن هشام قال زعمنا اني عهدت في الشفة من اذا صرنا كزبي  
رعاك قالوا ما نبي يوحى اليه طاعة لانهم به ولا تنبأ بها الا ان يايتنا من كذا ياتيه من مثل ذلك فكم جابن من الاكابر الذين  
تقدم ذكرهم انهم لما تم الباطلة فقالوا ذابوا بغير راد ولا مرجع من عند الله تعالى فدل على حق حيله وعذبه عليه السلام قالوا  
ان يوحى اليه صدق لما حق في اي فعل اي عجزه مثل ما لا يجرى اعطى رسول الله صلاستهم الملق عليه السلام ثم اخبر بها من عليه وجهه  
الا فكلا علم بقوله انه اعلم حيث جعل رسالته انه اعلم منهم ومن جميع الملائكة من جعل رسالته ويتلقى مصالح الخلق وحشة وانهم  
من قوم بلقاء الصالحين ولا يتم بلقاء الصالحين من يقيم بلقاء الصالحين من اللذة والاذى على تليها ثم قد علم بجوابه  
سبب ذلك سبب ان الذي امر به انقطع الى الكفر فاندما عليه يعني بهم المشركين من الكابر الفري الذين سبق ذكرهم صغارا عند الله  
اي سببهم عند الله ذلك وهوان ذلك كانوا الكاسر في الدنيا من الزجاج ويجوز ان يكون المعنى سببهم صغارا عند الله سببهم  
ان يصغر عند الله وعقاب شديد بما كانوا يكرهون في الدنيا انما جعل في كبرهم قوله تعالى من يرد الله ان يضره  
لا شئ الا ان يسل الله به فاصغر صغارا صغارا حجب ما يصغر في السما وكذا جعل الله الرحمن على الذين لا يؤمنون شاكرا  
الفرادة فزا ان كثير حقيقا بتخفيف اليه ولكن فاجهنا ذلك الزمان والبيان بتشددها وكسرهما من العمل المدينة وابو بكر وسهل حرجا  
بكسر الواو والبا قول بفتحها وقرا ان كثر بوجه تخفيف الصاد والعين وسكون الصاد وقرا ابو بكر بفتح الصاد بتشدده الصاد وفتح بعدها  
وتخفيف العين والباء وقرا بفتح بفتح الصاد والميم وفتح الصاد بحسب الضيق والضيق بمعنى مثل الميت والميت ومن فتح الواو  
من حرجا فتدو صغارا الصلح كما قيل في من دون حرجا من الصاد والواو في من حرجا من كسر الواو من حرجا من مثل دفت وقس وقرا ان كثر

[illegible]





البحر في حقل الله كونه الاستحقاق مقصور على الامن فيكونه الامن استحقاق بعضهم بعضه ومنه الامن وبقوله وعلينا اجلسنا الذي اجلسنا  
يقع بالاجل الميت في الموت والاسعد ونيل البعث والمبشر لان المشرق اجل المراء كما انه الموت اجل استدياك ما مضى قال ليهما وفي هذا  
لا على الله لاجل الواحد لانه لو كان اجابته لكان الرجل اذا استقطع هذه الموت بان يقبل لم يكن بلغ اجله واليه تقصص اقم اجمع  
قالوا بلينا اجلسنا الذي اجلسنا قال وقال علي بن عيسى وغيره من الجهاديين لا اله الا الله في الاخرة على ذلك بل لا يستحق ان يكون الانسان اجلا  
احدها ما يقع فيه الموت والاخر ما يقع فيه المشرق وما كان هو ذلك يعيش اليه قال الله تعالى لهم النار سنحكم اي مقامكم والوا الاقامة  
خالد بن قيس بن ابي بن سويد بن ابي عبد بن الامام شاذ الله وقول في معنى هذا الاستثناء احوال اسد ما روى عن ابن عباس انه قال  
كان معيد الكتاب بخاصة منقطع به ثم قطع به لقوله سبحانه ان الله لا يقدر ان يشرك به ذنبا بل هو الله الاستثناء اما هو يوم القيمة  
لان قوله يوم نحشرهم جميعا هو يوم القيمة فقال حال الذين فيها ما يوم يعقوب الامام شاذ الله من مقدار حشرهم من قوتهم وتقديرهم  
في يومهم من الزمان قال وجايز ان يكون الامام شاذ الله ان يجد يومهم من اصناف العذاب فقال ان الله الاستثناء راجع الى الميزان  
من فصلا السطين الذين في شدة العذاب ان شاذ الله يومهم بقدر استحقاقهم هذا وان شاذ الله عنهم فضلا وراجعا ان  
معناه الامام شاذ الله من انهم من عطاء الله بك حشرهم على حكم الله له علم بكل شيء وقيل حكمهم في عقاب من يجتهدان بما فيه  
والعقوبة يجتهدان بهنونه علمهم من يعقوب الثواب من مقدار ما يستحقه ويمن يعقوب العقاب وعقوب ما يستحقه وكذلك قالوا  
الظالمين بعضا بل انوا يسبونه انما ظلمت فيه انما كذلك الاول خلية بعضهم من بعض الله خلق الذي معه يعقوب المراء على الامم التي  
بعض الظالمين بعضا بل ان جعل بعضهم يتولى امر بعض العقاب الذي جري على الاستحقاق من حشرهم وقيل معناه انما وكلنا انما  
الظالمين من حشرهم والافق بعضهم الى بعض يوم القيمة وكذلك نكل الظالمين بعضهم الى بعض يوم القيمة وفكل الاستماع الى  
المسيح عن ونقل الاستماع قولوا المشرق من حق خيلهم من العذاب من الذي يلبسوا قالوا والعقوبة في ذلك اعلمهم ان ليس لهم يوم القيمة  
ولي يدينهم من العذاب فقال خيرة المالحى الله سبحانه ما جرد بين الحق والافق من انصافهم ولهم في الاخرة قالوا وكذلك اي وكن  
نكلا من كلام من يلج عنهم فما النار وقولية بعضهم بعضا انقل مثله بالظالمين جزاء الله لهم وقال ابن عباس اذا مضى السمع قتم ولي  
امرهم خيرا وهم واذا مضى على قوم ولي امرهم شرهم بما كانوا يسبونه من العاصي اعجز الله على اعمالهم العقوبة وذلك معنى قوله ان الله  
لا يغير ما يقضى حتى يغيره ما يافهم عقلة ما يرد الكلي من مالك بن دينار قال فرأت في بعض كتب طهارة ان الله يقول اني انا الله  
للك قلب للملك يدينني نعم اطاعني خيلهم عليه رحمة من مصالي جعلتهم عليه نعمة فلا تستغلوا انفسكم بسب اللوا ولكن توبوا  
الى اعظمهم حكيم وقيل معنى قوله ان الله يدينهم على بعض خيلهم وبين ما جازعهم من غير نعمة لهم بقيل معناه يتابع بعضهم بعضا في النار  
من الموالاة التي هي المتابعة الى داخل بعضهم النار يعقوب بعض من فتاة قوله تعالى يا مبشرين والذين آمنوا انهم انما كانوا  
يقصرون علىكم ايائي ويذكركم لعلهم يذكروا هذا بالوا شهدا على انفسنا وعزهم طيبة الدنيا وشهدوا على انفسهم انما كانوا  
مكافرين ذلك انهم لم يكن تلك التي تعلموا واهلها غافلون ولكل درجات مما عملوا وما ذك يعاقب غايهم  
ثم ان الله انما قرأ ان عاصم جاهدك بالنار والباقره باليه اللغة الفقهية من المعنى والسمعة والغريب منه نظاير وهذا القدر  
المنظرة وهذا السهو المذكور ضد الغريب المحض والاعراب من جعل ذلك جعل ان يكونه بقدر تقدير الامر ذلك ويجوز ان يكون  
نصبا على تقدير فعلنا ذلك وان لم يكن ان هذه الحظوة من القليلة وتقديره لان لم يكن كما قول الشاعر في غيبة كسيوف الفقه على  
ان هالك كل من يقضي وينقل وان المذق حه لا بد لها من اخبار الهامة لا يبعث لها في الابتداء وانما هي معنى المصد الذي هو في المفسرة  
لا يحتاج الى الجاه لانها تنوع ان تكون حرفا من حرف الابتداء فلا تحتاج الى اخبار وانما هو من كل اذا حذف منه المضاف اليه كما في قول  
وبعد ان ملحوظ منه المضاف اليه مثل قبل وبعد لم تكن في حال الاعراب على التمام فانها لا يدخله الرفع في ذلك حال خلا انضاف  
لذلك فتناف التماثل بهذا المضاف اليه اخرج الى البناء وليس كذلك كل لانتم كن على كل حال فلذلك لم يكن المعنى ثم بين سبحانه  
تمام ما قبله به في قوله والافق والمبشر المراء والاسق والمبشر المراء علة التامة من قوله انما استثنى على اصناف الظالمين





[illegible]



[illegible]

عشر

مَنْشَا لِقَاءِ خَيْرٍ

[illegible]



بغير غير ان لا يقدري التوهم الظاهري في تلك الآية القارة في ان كثير الايمان في علم واهل البصرة من المذاهب العارفين  
والمباينين بسكونها في جهة فلا ابراهيم من قول المتن فان جمع ما في مثل خادهم وحدهم وحدهم وطالب وطالب وقال ابو الحسن  
جمع عليهم واحدة وكذلك العزى وحكي الزيد الاموند وقال العزى الكليب والضيوف ومن قول المتن فان جمع اهل البيت صاحب وجب  
في اخرج من ركب وركب وابو الحسن يرى هذا الجمع مستمرا في قوله في التصغير الى الواحد فيقول في تصغير ركب ويكنون وفي قوله  
ويصير برأه اسماء الجمع واشد ابن عثمان في الاستعجال ليعبر به اخشى ركب او بجاء عاديا في تصغيره على لفظة بدل على انه اسم  
الجمع واشد برأه ركب واصفون من صاحب اللغة المعاصرة الاول يحمل عليها الا قال فلا واحد له من لفظها كالمركوبة والمركوبة والمركوبة  
بضم حاء في الاحوال وهي الاولى ايضا وانما قيل للتصغير في قوله لا يربح احد الا استواء استاء في العزى والا فخطا في الاستواء ما يفرش  
والثاني انه من الفرش وفي الارض المستوية التي يتوطلها الناس والفرج يقع على الواحد الذي يكون معه اخر على الاثنين كما قيل  
تفرجوا الاثنين فجمع وعمل والاشتغال اصله القول يقال تعلمهم الامر يتعلمهم وتعلمهم يتعلمهم شقوا اذا جمعهم ومنه الاشتغال  
على ظاهر المصنف بطونه بقوله تعالى ومن ذلك القول للفر لا يستعمل على العقل فيقول لا يفر احد من الغنم كصفة الشال الاعراب  
حركاته على جملة من الاشياء من الانعام جملة من الاشياء على انشاء ايضا في ثمانية انواع اثنين من كذا واثنين من كذا ثمانية  
انواع بدل من قوله وفراش اثنين من كذا واثنين من كذا ثمانية او مطلق بيان وقوله الذكرين حرم دخلت في الاستعجال على  
فرض الوصل وفصل بينهما بالفت ولم يسقط فرض الوصل لانه يلبس الاستعجال بالمعزى ولو سقطت لجاز لان ام تدل على الاستعجال  
على هذا الجواب فيكون قول الشاعر فواحه ما ادرى وراكمت وارا شعث من ميم ام شعث من منفر استعجالا فيكون  
تقديره اشعث وراي قوله ام ما شعثت في موضع نصب بكونه عطف على الاثنين ولما قلنا الاثنين فثني لانه اول من الضان  
والعزى ثم عطف سبحانه على ما عده فيما تقدم من عظيم الانعام ببيان نعمته في انشاء الانعام فقال من الانعام الى انشاء من  
الانعام جملة من الاشياء في قوله اقول احدها ان كل ركب من الاصل والفرش صغارها من ابن بسير وعابن عباس يطلق ولحسن خبره  
وجاهدوا ثانيا في قوله لا يحمل عليه من الاصل والفرش والفرش الغنم من الحسن في رواية اخرى فتارة والبربع والسدى والخصاك وابن  
زيد ومثلها الى قوله كل ما حمل من الاصل والفرش والحمل والبقال والحجر والفرش الغنم من ابن عباس في رواية اخرى فكانه ذهب الى انه  
يقول في الانعام الضان على وجه التبع في بيان معناه ما يقتضيه به في الحمل وما يقتضيه في الذبح فحق الافتراض الاستعجال للذبح من  
ابو مسلم قال وهو قوله فاذا جئت جفرا فادعني في البربع من انش ايضا ان الفرش ما يفرش للذبح ايضا خاصها ان الفرش ما يفرش  
من اصنافها او بارها ويرجع الصفات الى الانعام اي من الانعام ما يحمل عليه ومنها ما يقتضيه من اربابها واصنافها ما يفرش ويبسط  
من ابي على جلي كل ما ادرى ان الله اى استعمل الكل ما اعطاه الله وكثر ما شئت منها كذا في اهل الجاهلية في قوله والانعام وكل هذا  
يكونه الاخر على ظاهره ويكون ان يكون اريد نفس الكل فيكون بمعنى الاباحة ولا يقتضيها خطوات الشيطان انه لم يعد معين مختص  
في سورة البقرة ثم نشر سبحانه على الفرش فقال ثمانية انواع ومقدرة ثمانية انواع انشاء من الضان اثنين من العزى  
ان شاء من الضان اثنين وانما اجمل في فصل الجبل لانه اراد ان يفر على شئ منه ليكون اشرف الذي يخرج من ان تذكر ذلك  
نعمته واحدة ومعناه ثمانية انواع لان كل واحد من ذلك يسمى زوجا فالذكر زوج والانثى والانثى زوج الذكر كما قال سبحانه اسدك  
عليك نعلك ومعناه ثمانية اصناف من الضان اثنين يبقى الذكر والانثى ومن العزى اثنين الذكر والانثى والخصاك ذوات الصوف  
من الغنم والفرش ذوات الشعر ومن واحد الضان ضانين كقولهم تاجر وفاجر والانثى حانية وواحد الفرش فرس وقيل ان الزا بالاضين لا يحمل  
والوجه من الضان والضن والبرق والمراد بالاضين من الاصل العرب والغنم هو المراد من ابن عباس عليه السلام في هذه الآية  
لانها جميع الانعام التي كانت في حرمه ومنها ما يحرم من غيره على ما تقدم ذكره في الجاهلية للشرك الذي يحرمه ما جعل الله تعالى الذكرين  
من الضان والفرش حرم الله ام الاثنين منها اما شملت جميع الاضياء اي ام حرم ما اشتمل رحم الله من الضان والانثى من  
الفرش وانما ذكر الله سبحانه هذا على وجه الاستعجال عليهم بين به قريتهم وكذا لهم على الله تعالى فيما ادعوا ان ما في قوله الانعام حمل

للذكور وحرام على الاناث وحذر ذلك ما حرمه فاقدم فقال لا حرم الذكور ان يكون كل انثى حراما ولو قالوا حرم ما اشق عليه هم  
 الانثى من الحضانة والحذر انهم يحرم الذكور والاناث فان احرام الاناث تشق على الذكور والاناث فيلزم بهم تحريمهم فحرم هذا  
 لبعضهم حقا واكبارا وذكورا وانثانا ولم يكونوا يفعلون ذلك بل كانوا يعضون بالخير بمضاوون بعض هذا فزعموا انهم قالوا  
 يعلم ان كثير صادقين معناه اخبروني يعلموا انهم من حريم ماحرموه وتحليل ما حرموه ان كثير صادقين في ذلك ومن ابل  
 اشيق ومن البزائين هذا تفصيل لتمام الاذواج الثانية قل بعد الذكور حرم الله منها ما الاثني احل الله عليه احرام  
 لا يثني قد تقدم معناه ام كنتم تشبهوا حرم الذكور حرم الله هذا اي احرام به وحرم عليكم حتى تصيغوه اليه وانما ذكر ذلك لانه  
 طريق العلم لما قيل ان الذكور يشترك العقلاء في ذلك الحق به او الشاهدة التي تفسر بها بعضهم ذلك بعض فان لم يكن واحدا من  
 الامرين سقط المذهب ولما رد ذلك اعلمتمو بالسمع والكتب للزنا فانهم لا يفرقون بذلك ام شافكم الله تعالى به فقلتم واذا  
 لم يكن ولما بينهما فقد علم جلالة ما ذهبت اليه من العلم من انهم على الله كذا بان من اعظم نفسه من كذب على الله واخاف اليه  
 حرمه وتحليل ما لم يحل له ليعلم الناس بغير علم اي يعلم على القصد الى احرامهم من اجل دعائه باهام الى ما لا يشق بجملة الابان  
 ان يكون فيه حلالهم وان لم يتعد احرامهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين الى الثواب لانهم يحضرون العقاب عليهم بغيرهم وضلوا  
 قوله تعالى قل لا اجد بيننا وبينكم كتابا ولا بيننا وبينكم ايمان ولا بيننا وبينكم ايمان ولا بيننا وبينكم ايمان ولا بيننا وبينكم ايمان  
 يكون بالثاء مبنية نصب وقران جعفر وان عار كونه بالثاء مبنية بالرفع والباء قوله بالثاء نصب مبنية وكلامه خفض مبنية غير ان  
 فانه شذوذا محجة قال ابو علي قرأه ابن كثير وحرقة حمولة على الضم كانه قال الا ان يكون العين او النفس مبنية في النون  
 لا غير لان جواز العبارة عند جمل هذه الاشياء وليس قبله الا ان يكون كقولك جمل في النون لا يكون في الالف ليس يبداء ان  
 الضمير الذي يضمن من الاستثناء لا يظهر ولا يدخل الفعل علامة التانيث لان الفعل انما يكون عارا باسم علامة التانيث ومن ان  
 معه الضمير انما يدخل عليه انه فلما زاد دخله ان فعل حكم ساير الافعال ومن قبل الالف نصب مبنية فانه جعل في ضمير ما تقدم  
 اتي من ما تقدم ذكره اي الا ان يكون المجرور مبنية ومن قبل الا ان يكون مبنية فالتنوين علامة التانيث الفعل كالمفعول في قوله قد علم  
 من قوله قد علمه الا ان تقع مبنية الحذف لما تقدم سببا انه ذكر الحرف المشركون عقبه ببيان المجرور فقال قل يا محمد لا اجد  
 لا اجد فيما روي اوجه الله تعالى على شيئا مما على طام يطعمه اي على كل واكلة الا ان يكون مبنية او ماسنوجا اي مصوبا وانما  
 حقن المصوب بالذكر لان ما عطف على المصوب ما لا يمكن تعلقه منه معصوم ما يحل ضمير ما عطف على الاشياء مبنية فانه ذكر  
 التحريم مع ان غير ما حرم فانه سبحانه ذكر في المائدة تحريم الضئقة والموقدة والشريرة وغيرها لان جميع ذلك يقع عليها اسم الميتة  
 فيكون في حكمها فاجل هذا وتصل هناك واجود من هذا ان يقال انه سبحانه خص هذه الاشياء بالتحريم تعظيما لموتها بل تحريم ما  
 مما عطف مضافا على القراء وانما عطف القراء على هذه السورة مكية والمائدة مدنية فيجوز ان يكون غير مضاف الى السورة  
 انما حرم في الميتة ما كان فيه حيوة فعدت من غير تذكرة شرعية فانه رخص اي جنس والجبن اسم لكل شيء يستعمل في صغير  
 منه والجبن ايضا العذاب والهلاك في قوله فانه حايلا الى ما تقدم ذكره فذلك ذكر او مضافا على قوله انهم خنزير فذلك نصب  
 اهل الضمير اليه اي ذكر عليه اسم الاضنام والاشنان ولم يذكر اسم الله عليه وسبح ما ذكر عليه اسم الضمير فنفى الخنزير عنه امره واصل  
 الاملال يقع الصوت بالشيء وقد ذكرناه في سورة المائدة من انظر الى شئ ما ذكرناه في المائدة وقد سبق معنا في سورة  
 البقرة فان ربك غفور رحيم حكم بالرخصة كحكم بالغفرة والرحمة قوله تعالى وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر ومن البقر  
 والاعنق حرمنا عليهم شحها الا ما حملت ظنها والخنزير مما نهي عن الاكل حرمنا عليه ومن البقر والاعنق حرمنا عليهم شحها الا ما حملت ظنها  
 فان ذلك انما قيل في البقر والخنزير واسبقه ولا يؤخذ باسمه عن الموقر الحريم  
 يتكلم الله الظفر والظفر  
 خنزير وجعل الظفر اذا كان طويلا الشارب كما يقال اشعر بطول الشعر والظفر بالظفر قال الزجاج واحدها خنزير وجمعها خنازير







[illegible]

فان قرأ اهل الكوفة الايات المذكورة بتخفيف الذال حيث وقع والباء فروعاً بالشدة بد وقرأ اهل الكوفة بفتح الجيم والهمزة والياء  
بفتحها وكلامهم شديد الخلق الا ان حاربه يعقوب فانها قرأت بتخفيف النون وكلامهم سكن الياء من حراطين الا ان حاربه فانها قرأت بفتح  
حاربه وكثير من اهل السنين وقرأ حاربه بفتح الصاد والراء بحجة الترادف في ذكره متقاربان والاصل في ذكره من خفف حذف  
الهمزة الاولى ومن شدد حاربه في الشدة في الذال واما من فتح قال هذا فانها على قايمة على قياس قول سيبويه في قوله لا توفى وقوله  
وان هذا استكم واحدة وانما لم يفتح حاربه وان للساجدة فلا تدور مع احد فذكره على تقدير ان كان هذا هو الذي استعمله  
ومن خفف فقال وان هذا فان التفتيح في قوله يتعلق بمشاكل به الشدة في موضع هذا ففتح بالابتداء وحرف حراطين وفيه خفيف النون  
لهذا من على هذه التفتيح خفف وليست للفتحة كالمكسورة اذا دخلت وحرف هذا قول الاعشى في فتيته كسوف المجد قد علوا ان  
هالك كل حين وينفعل والهاء التي في قوله فاستمع على قول من كسر الحاء ففتح على جملة وهو على قول من فتح في الهمزة النون الشدة  
واحد هاء مثل الا شرف في جمع شرف الاخر في جمع ضرر والشدة القوة وهو استحكام قوة الشباب والسن كما ان شدة الهاء في قوله  
عشرة على يد هاء الهاء كما ان خفيف الياء في قوله بالعتل وتيل هو جمع شدة مثل قوله وانهم وقالهم من البحر في الاشارة  
فيكون مثل الالف قال سيبويه الذكر والذكر بمعنى وذكر فعل يشهد الى مفعول واحد فاذا دخلت العين مبدية الى مفعولين كما في قوله  
يذكر نيك صديق الصديق في قوله تروى هديلا وتقول ذكرته فتذكر مفعول مطاوع فعل كما ان فعل مطاوع فاعل  
ثم ذكر سيبويه انهم ما ينزلوا عليهم فقال ولا تروى اهل البيت والماء بالقراب الشريف فيه وانما اخضع حال البيت بالذكر لا تروى لا يستطاع المطاع  
عن نفسه ولا من ماله فيكون المطاع في قوله شدة من الهمزة الياء فلهذا في قوله من الشرف في ماله وان كان ذلك واجبا في حال  
كل احد الا ان في محسن اي في قوله المحسن او الطريقه محسن في ذلك انت وقد دخل في معناه ما دخل احد هاء من الهمزة  
بالجاءة من جهاد والحق في السدي في قوله ياتيه ياتيه ياخذ القيم عليه بالحق بلعروف منه المكسرة عن ابن زيد ولما عرفت ان الهمزة  
عليه حق بلعروف شدة استعملت في معناه فقبل منه بلعروف الحرام من الشجب وتيل هو ان يبلغ ثمان عشرة سنة وقال السدي هو ان  
يلعب ثلثين سنة ثم انما قوله حق انما بلغوا النكاح الآية وقال ابن خنيفة ان بلغ حشوا وشرين سنة وقع اللام في قوله وتيل ذلك  
يلعب منه اذ لم يرض عنه الشدة وقبل انه لا حمله بل هو ان يبلغ في كل عقله وهو من شدة حشوا اليه ماله وهذا هو الوجه في قوله  
بلغ في البيت شدة مما يرجع رتب ماله بغير الهمزة ولكن قد يرد ولا تروى اهل البيت الا بالتي هي احسن على الوجهين بلعروف شدة  
فان نزع اليه بدل قبل قوله ولا تروى اهل البيت فاعلم ان الهمزة في قوله الكيل والميزان بالفتحة والواو في قوله من غير  
لا تكلف نفس الا وسعها الا ما يسعها ولا تضيق منه معناه انما كان في العدل في الوزن والكيل على قدره من الحق القليل فيقدر  
من حشوا معناه لا يترتب في ذلك الا الاجتهاد في الترتيب والاعتدال واذا قلنا فاعلموا ولو كان ذاقه اي فقلوا الحق وان كان على  
قراءة لم يلقاها من الحق بالعدل ووجه الفعل لان من جعل ما في العدل في القول وعاة ذلك الى العدل في الفعل وكما في ذلك من  
اكد الدعاء الى الله قبل معناه اذ استندتم او حكمتم فاعلموا في الشهادة وحكم وان كان العقل عليه والشهادة ان عليه قرائتكم هذا من  
الماء والطينة التي يدخل فيها من حشوا الاماير والشهادات والاصحاب والمفتاوى والقضايا والاحكام والمقاصد والحق في قوله  
والمنع من النكر وجهه ان هذا قيل في معنى عمله فكل احد ان كل اوجه ما به تعالى على الوجهين وقد عرفت انهم بالوجهين عليهم  
وتتقيد القول فيه والحق في قوله والحق في قوله الميزان والوزن في قوله حشوا الله تعالى والميزان في قوله حشوا الله تعالى  
من ذلك فكل ذلك الذي قد تقدم ذكره من ذكر مال البيت وان لا يترتب الا بالحق والميزان والكيل واجتناب النقص والتخفيف في قوله  
في على مقدار الطاعة والقول بالحق والصدق والوفاء بالعهود ومبكم الله سبحانه يدعكم تذكر هذه الايات وذكره وتأخذوا به فلا  
تطروا ولا تغفلوا عنه فتركوا العمل به والقيام بما يلزمكم منه فان هذا هو الذي في قوله هذا هو الذي في قوله حشوا الله تعالى  
حراطين مستقيما من كسر ان فانه استأنف قال ابن عباس بن ابي ذر هذا يعني دين الحنيفية اتمم الايمان واحسنها وقيل يريدان ما  
ذكر في هذه الايات من الواجب والحرم حراطين لان استأنف ذلك على امر به يورد الى التراب والجنة من طريق الياء الى النجم



[illegible]



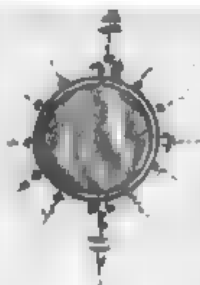
بما لا يقدر عليه الله ان تاتيهم الملايكة لتقبض ارواحهم من جهاد مقتلة والسيف وقيل لانزال الصليب وحقت بهم وقيل لحداب  
القيصر وايضا قيل فيه اقوال اختلفت وايضا قيل ان ربك بالصفين خذف الصناف ومثله وجاء ربه في النيران وجاء هذا الخلف كما جاز  
قوله ان الذين يترفعون السجدة اوليا الله وقال ابن عباس يا امير بك بالصفين خذف الصناف ومثله وجاء ربه في النيران وجاء هذا الخلف كما جاز  
خذف جهاد فحصل الفعل ثم خذف الفعل لئلا لا تكلمهم عليه من قدام الدليل في السقف والاعمال جهاد فحصل الفعل ثم خذف الفعل لئلا لا تكلمهم عليه من قدام الدليل في السقف والاعمال  
عليه فقال والله اني لفي حرج من اني انا ربك يا امير بك بالصفين خذف الصناف ومثله وجاء ربه في النيران وجاء هذا الخلف كما جاز قوله ان الذين يترفعون السجدة اوليا الله وقال ابن عباس  
والسيف وروى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال باذروا بالاعمال ستا طلع الشمس من مغربها والارباب والدجال والافان فوجبه  
اعلمكم اي حجة وارعاة بعض القصة يوم ياتي بعض ايات ربك التي ينظرهم الى العزة وتزول التكليف فتدفع عنها ما لا ينفع فاما ما لم يكن  
استغناء وقيل لا في ذلك بل في بعض ايات القصة ينظرهم الله تعالى كل احد الى نعمته ويعرفه الصناعات والمجاهدة يخرجون من غير  
استعداد الشيخ او ترك الحسن حيل بينه وبينه فيصير طاعة الى الفعل الحسن وترك التبع فكسبت في ايمانها حيلة طاعة الى الفعل الحسن وترك التبع فكسبت في ايمانها حيلة طاعة الى الفعل الحسن وترك التبع  
فمعناه اقوال استغناء انما قلنا ذلك على وجه التخييل لانه لا اكثر من فينفع بايمانه حيث يشاء من كسب في ايمانها خيرا او اياها انما لا ينفع  
احدا من الاعيان ولا فعل خيرة في ذلك الحال لان حاله انزال التكليف وانما ينفع ذلك قبل ان ينزل التكليف فكذلك معناه  
لا ينفعه ايمانه حيث يشاء وان كسبت في ايمانه خيرا الى طاعة لانه الايمان واكتساب الخير انما ينفعان من قبل وانما ان الله تعالى  
في احد الصرائع والحق انه لا ينفع في ذلك اليوم ايمان نفس امارا تكون لست قبل ذلك اليوم او حجت الى ايمانها انما لا ينفعها  
اذا استقبلت قبل ان يهاجمها ايمانها ذلك انما كانت الى الايمان طاعة نفسها ايمانه لا ينفع حيث يشاء ايمان من آمن من الكفار ولا  
طاعة من اطاع من المؤمنين من آمن من قبل نعمه ايمانه بالقرآن وكذلك من اطاع من المؤمنين فتعنه طاعته ايمانه وهذه هي  
الاقوال ولديها قبل استطراد ايات الملائكة مدقوع هذه الايات فانما استطرادكم وخرجها وفي هذه الايات من الملائكة  
الى ان يهلكوا في الطاعة قبل ان يهلكوا في التوبة وفيها ايضا حجة على من يقول انه الايمان استكمال الواجبات او الطاعات  
فانه سبحانه قد صرح بان الكتاب خير من الايمان والقرآن اعظم من الكتاب والخير من الايمان والقرآن اعظم من الكتاب والخير من الايمان والقرآن اعظم من الكتاب  
وكذلك قال لا ينفع فسادكم من قبل ذلك اليوم ايمانها ذلك اليوم وكذا لا ينفع فسادكم من قبل ذلك اليوم ايمانها ذلك اليوم وكذا لا ينفع فسادكم من قبل ذلك اليوم ايمانها ذلك اليوم  
خير من ذلك اليوم وقد علمكم ان محمدا في تفسيره العمدة فقال هو خلاف ما قيله للرجوع لانه يدل على انه لا ايمان بهيمة ولا ينفع من  
يكونه اكتساب الخير ولايت شرعي كيف تدل الاية على ما قلناه وكيف حكم نفسه على خصمه في الحكم في الحسن عليه وعلى هذا الوجه  
من سنن العدل والاضاف قوله تعالى ان الذين آمنوا و عملوا الصالحات هم خير من الذين آمنوا و لم يعملوا الصالحات انهم كانوا  
يعملون عارية الزانية فمروا بالكساة وهذا في الزمان فارقا بالذات وهو الذي عن علي عليه السلام والباقرين فروقا بالاشتراك  
قال ابن ابي عمير من قرأ فرقان فمروا بالكساة وهذا في الزمان فارقا بالذات وهو الذي عن علي عليه السلام والباقرين فروقا بالاشتراك  
ان يفرق بين الله وسننه ويقولون نحن من بعض وكذا بعض ومن قرأ فرقان فمروا بالكساة وهذا في الزمان فارقا بالذات وهو الذي عن علي عليه السلام والباقرين فروقا بالاشتراك  
فرقا لا في الزمان انهم لما آمنوا ببعضه وكفر ببعضه فارتفع كله فزججه عنه ولم يتبعه اللغة الشيعية الفرق التي يمالى بعضهم ببعضا  
على امر واحد مع اختلافهم في فرق وقيل ان الله من الظهور يقال شاء الخير بشيع شيوع الظاهر وشيوع الظاهر ان الله في كل شيء  
فكانت تظهرها وقال الزجاج اسلمه الا اتباع وقال شاعركم السلام واشاعركم السلام اي تبكم السلام قال لا يخلو من ذات  
مشرق بعد الظل شاعركم السلام وقول اتيك هذا او شيعة اي او اليوم الذي يتبعه بعض الشيعة الذين يتبع بعضهم بعضا  
قال الكوفي وقال الادل احمد شيعة وقالوا لا شيعة بل هو مشيعة الخلف ثم خلف جهاد على ما تقدم من العهد فقال ان الذين  
مروا بدينهم وكانوا شيعة اختلف في المنزلة على الاية على اقوال احدها انهم الكفار واصناف المشركين عن الحسن  
واختصم اية السيف فانها انهم اليوم والصناديق لانهم كثير بعضهم بعضا عن قتادة وقالوا انهم اهل الصلوة والعبادة والنباهات





[illegible]





نصف حروف

المختص به تبارك وتعالى حروف الالف با الحجة افصح هذه السورة لانه انزل كتابا به معالم الدين وحكمة فقال بسم الله الرحمن الرحيم  
كتاب انزل اليك فلا يكون في صدرك حرج منه انزل اليك في حقك انزل اليك في حقك انزل اليك في حقك انزل اليك في حقك  
قليل ما تذكر في حقك انزل اليك في حقك انزل اليك في حقك انزل اليك في حقك انزل اليك في حقك انزل اليك في حقك  
خفيفة الالف وقل اليك في حقك انزل اليك في حقك انزل اليك في حقك انزل اليك في حقك انزل اليك في حقك انزل اليك في حقك  
واو عامها حسن لانه انزل اليك في حقك انزل اليك في حقك انزل اليك في حقك انزل اليك في حقك انزل اليك في حقك  
يسر في ارقام الالف في الانقض وبما في قوله ما تذكر في حقك انزل اليك في حقك انزل اليك في حقك انزل اليك في حقك  
يحيي اليك في حقك انزل اليك في حقك انزل اليك في حقك انزل اليك في حقك انزل اليك في حقك انزل اليك في حقك  
تقاربه ويقوى ذلك قولهم اسطاع اسطاع في حقك انزل اليك في حقك انزل اليك في حقك انزل اليك في حقك انزل اليك في حقك  
الالف في حقك انزل اليك في حقك انزل اليك في حقك انزل اليك في حقك انزل اليك في حقك انزل اليك في حقك  
لاخبرها وبذلك حروف الهاء في حقك انزل اليك في حقك انزل اليك في حقك انزل اليك في حقك انزل اليك في حقك  
ولله حقيقته بصلواته انزل اليك في حقك انزل اليك في حقك انزل اليك في حقك انزل اليك في حقك انزل اليك في حقك  
ليس له نظير في حقك انزل اليك في حقك انزل اليك في حقك انزل اليك في حقك انزل اليك في حقك انزل اليك في حقك  
هذه السورة بكل واحد منها يقتضيه عدة وعلم بعدد الحروف في حقك انزل اليك في حقك انزل اليك في حقك انزل اليك في حقك  
وهذه من قال ان حروف في حقك انزل اليك في حقك انزل اليك في حقك انزل اليك في حقك انزل اليك في حقك  
الى التسمية وهو ان حروف في حقك انزل اليك في حقك انزل اليك في حقك انزل اليك في حقك انزل اليك في حقك  
الصادق من اسرارها والذكر في حقك انزل اليك في حقك انزل اليك في حقك انزل اليك في حقك انزل اليك في حقك  
ان حروف في حقك انزل اليك في حقك انزل اليك في حقك انزل اليك في حقك انزل اليك في حقك انزل اليك في حقك  
كتاب يلزمه ان حروف في حقك انزل اليك في حقك انزل اليك في حقك انزل اليك في حقك انزل اليك في حقك  
قال تعالى في حقك انزل اليك في حقك انزل اليك في حقك انزل اليك في حقك انزل اليك في حقك انزل اليك في حقك  
كما انك تقول في حقك انزل اليك في حقك انزل اليك في حقك انزل اليك في حقك انزل اليك في حقك انزل اليك في حقك  
الحس في حقك انزل اليك في حقك انزل اليك في حقك انزل اليك في حقك انزل اليك في حقك انزل اليك في حقك  
وهو في حقك انزل اليك في حقك انزل اليك في حقك انزل اليك في حقك انزل اليك في حقك انزل اليك في حقك  
والعز ان يكون في حقك انزل اليك في حقك انزل اليك في حقك انزل اليك في حقك انزل اليك في حقك انزل اليك في حقك  
يصلح ان يكون في حقك انزل اليك في حقك انزل اليك في حقك انزل اليك في حقك انزل اليك في حقك انزل اليك في حقك  
بشك لا حرك في حقك انزل اليك في حقك انزل اليك في حقك انزل اليك في حقك انزل اليك في حقك انزل اليك في حقك  
يكون في حقك انزل اليك في حقك انزل اليك في حقك انزل اليك في حقك انزل اليك في حقك انزل اليك في حقك  
الحسن الحسن في حقك انزل اليك في حقك انزل اليك في حقك انزل اليك في حقك انزل اليك في حقك انزل اليك في حقك  
لا يكون في حقك انزل اليك في حقك انزل اليك في حقك انزل اليك في حقك انزل اليك في حقك انزل اليك في حقك  
من ان لا تقوم بتبليغ ما انزل اليك في حقك انزل اليك في حقك انزل اليك في حقك انزل اليك في حقك انزل اليك في حقك  
المعنى في حقك انزل اليك في حقك انزل اليك في حقك انزل اليك في حقك انزل اليك في حقك انزل اليك في حقك  
من فريده ان يكون في حقك انزل اليك في حقك انزل اليك في حقك انزل اليك في حقك انزل اليك في حقك انزل اليك في حقك  
من فريده ان يكون في حقك انزل اليك في حقك انزل اليك في حقك انزل اليك في حقك انزل اليك في حقك انزل اليك في حقك  
انه الحرف عند هذه الآية وقوله في حقك انزل اليك في حقك انزل اليك في حقك انزل اليك في حقك انزل اليك في حقك

اي انزل اليك في حقك انزل اليك في حقك انزل اليك في حقك انزل اليك في حقك انزل اليك في حقك انزل اليك في حقك



مرجع منه لنذكر ان على الشرايح صدور بالانذار ومعناه لتخوف بوعده وحيدته وامتنانه وامره ونهيته وليذكر كما يجاميه وانما هو المومنين  
 لانهم للشعوب به ثم خاطب الله سبحانه للكافرين فقال اتبعوا ما انزل اليكم من ربيكم ويحتمل ان يكون للامم اقل واحد لهم اتبعوا ما انزل  
 اليكم قال قبل لنذكر ربه والاتباع تصرف الثاني تصرف الاول وتذكره بتدبيره فالاول لعلم والثاني موثقه وجوب الاتباع فيما انزله الله  
 يدخل فيه الواجب والذنب والمباح لا يوجب ان يستغنى كل منهما المراد به سبحانه كما يجب ان يستغنى كل منهما عن الشيطان والدونان  
 من دونه اوليا واجبا ولا يتخذوا غيره اوليا وتعليم نفسي بمعصية الله لان الاتباع القران صار متبعا للغيره من الشيطان والدونان  
 امر سبحانه بالاتباع القران ونهى عن اتباع الشيطان ليعلم ان اتباع القران اتباع له سبحانه قليلا ما يتذكر ذلك اى قليلا يستلزم ذكره  
 تذكره وانما حكم هذه الاستبطاء في التذكر وخرج من غير والمراد به الامر فعنه وذكره كاشرا لما يترجم من امره ونهى عن اتباعه  
 عليكم وبخفي التذكر ان ياخذ في الذكر شيئا بعد شيئا مثل الفقرة والتعلم قوله تعالى **وَكُذِّبَتْ قَرْيَةٌ اَهْلُهَا كَانُوا فَاحِقًا لَهَا تَسَاءَلُونَ**  
**وَنَاسًا كَانُوا فِيهَا يَتَبَوَّءُونَ مَكَانًا عَنِ الرَّحْمٰنِ اِذْ جَاءَهُمْ قَوْمٌ مِّنْ بَيْنِنَا اَلَا تَتَذَكَّرُونَ** قالوا انما كانوا ياتون من بيننا  
 كذا كذا من رب حرف وكلم اسم والتبديل ضرب من النفي وكما يدخل في الخبر بمعنى الكثير لان استبصار العدد عن انه يظهر او يفيض ان يكون  
 اكثره في غالب الامر وكما سمعته قال الفرزدق كرمه لك يا جبريل خالته فزعله فوعلت على عشاري فزول بك على كثره العلات والحالات  
 وموضع كرمه الى اية رفع بالابتداء وخبرها اهلكتها ولو جعلتها في موضع ضرب جانبا يقول في قوله سبحانه انا كل شي خلقناه بقدر  
 الاول ايجاد وقيل في دخول الفاعل قوله جبارها بالسنايا تاربع ان الفاعل للتحقيب اقول احدها اهلكتها في حكمة قبلها بالسنايا  
 والثاني اهلكتها بان سأل ملكة العذاب اليها فاجابها بالسنايا والثالث انه مثل ذبيقي فاكسني فانفس الاكرام على الزيادة قال علي بن  
 عيسى وليس هذا مثل ذلك بانه نقل حرف عن معناه بغير دليل وذلك لا يجوز وقوله اودهم قايولون قال الفرزدق والجمال مقفدا قوله وقدر  
 اودهم قايولون وانما حذف استغنا قال الزجاج وهذا لا يحتاج الى حيزه والاداء والحقت جاد في زيد لاجل اوهو فاعين ابي جاد في زيد  
 هو خامس لم يخرج الى الاول لان الذكر قد عاد الى الاول ومعنى سنايا اي ليل يات بيا تاحسنا وبنت حسنة والمصدر في الاصل  
 بارت بينا وانما سمي البيت بينا لانه يعبر البيت فمعنى اودهم قايولون اودهم بالسنايا فاني وقت القابلة فلو دخلت ههنا على حجة  
 تصرف الشيء وقومعه المجرى كذا او المجرى كذا في الخبر هنا بمنزلة اودى الاباحة انا قلت جالس المسوس اوابن سيرين الى كل واحد منهما  
 اهل ان يجالس واوجب المسوس من الواو لانه الواو يتضمن اجتماع الشئين لو قلت ضربت القوم قبلما وقومها لا وجبت الواو فك  
 ضربتهم وهم على ما بين الحالتين ولو قلت ضربتهم قيا ما اوضحتهم تعودوا ولم يكن شاكيا فاما المعنى انك ضربتهم مرة على هذه الحال ومرة  
 على هذه الحال واقول ان الاول ان يكون بيا تادفع موضع الحال فيكون بمعنى بائتين او قايولون فيكون حاله من الماء والميم في جادهم  
 وموضع ان قالوا لا اختيار لك يكون بغيره ان يكون في موضع نصب او يكون في موضع نصب ويكون المعنى في موضع رفع  
 الا ان الدعوى ان ان كانا متنفذين في موضع رفع فلا تكثر في اللفظ متناكنت دعوىهم كذا لان الدعوى معنوية وفي اسم الماتع به ويصح ان يكون في  
 الدعوى كسبي ويراد الله امره ان يرفع في حاله دعوى للسلطان واشتد وت دعوى بها كثير من جنس الدعوى دعاؤها المحض لما تقدم الامر به  
 سبحانه للكافرين بالاتباع القران والتحذير من مخالفة والتذكير عقب ذلك بتذكيرهم ما نزل من قبلهم من القران وهذا خبرهم ان ينزل  
 لهم ما نزل با وتلك فقال لكم من ربي اى من اهل قريته تحذف الضافة لذلك الكلام عليه اهلكتها لعذاب الاستئصال فجاءهم بالسنايا  
 اى عذابا سنايا تابا للليل ايهم قايولون وفي وقت الترياق وهو نصف النهار واصله الراحة منه الا انه في المبع لانه الراحة منه بالانفا  
 من صفته والاخذ بالشد في وقت الراحة اعظم في العقوبة فلهذا خص الرقيين بالذكر كما كان دعوىهم اودهم بالسنايا لم يكن بعد  
 هؤلاء الذين اهلكتهم حتى يتعلمهم على معاصيهم وكفرهم في الوقت الذي جاءهم شدة هذا الا ان قالوا انما كانا ظالمين يعني انهم  
 بذلك على نفوسهم ولقد جاءهم بهذا القول لانه منهم عند معصية الياس واليقين انه ينزل بهم ويومنون ان يكونوا قالوا حين لا يسم طرف منه  
 ولم يهلكوا بعده في هذا لانهم لم يسمعوا ولا عرفوا ولا فهموا معصية الياس واليقين انهم لم يسمعوا ولا عرفوا ولا فهموا معصية الياس واليقين  
 انهم لم يسمعوا ولا عرفوا ولا فهموا معصية الياس واليقين انهم لم يسمعوا ولا عرفوا ولا فهموا معصية الياس واليقين

[illegible]

والحق انما ينفى عليه شئ والوزن يومئذ الحق ذكره احوال احدها ان الوزن عبارة عن العدل في الاخرة والله لا يظلم فيها احد من  
بها هذا الضحك وهو قول البطي وثانيها ان احد نصيب ميزان له لسان وكفتان يوم القيمة فيوزن به اعمال العباد وحسنات و  
السيئات من ابن عباس وكسره وبه قال الجبائي واختلفوا في كيفية الوزن لان الاحمال اعراض لا يجوز عليها الاخذة ولا يكون لها وزن  
ولا يقوم باخضعها فتقل فذلك مما اوتى الله تعالى من عباده به عز وجل جامعة وقيل تظهر علامات الحسنات وعلامات السيئات في الكفنتين  
فبها الناس من الجبائي وقيل يظهر الحسنات صورة حسنة والسيئات صورة سيئة من ابن عباس وقيل يوزن نفس المؤمن والكافر  
مباعدة عن قول بقرى بالرجل العظيم لجنه فلا يزن جناح جوده وقائلها المراد بالوزن ظهور مقدار المؤمن من العظم ومقدار الكافر  
في الخلق كما قال سبطه فلا يقيم لهم يوم القيمة وزنا من اتي بالعمل الصالح اى سقل وزنه اى يعظم قدره فكذا اظن من الله بالعمل السي الذي  
لا يزن له ولا يقيمه فقد خسر من اتي مسلم واحسن لا قال القول الاول ويعده الثاني ولما قلنا ذلك لا نراشهر من العرب قراهم كلام فلان  
من وزنه وانما الموزونة بريد من ذلك انها واقعه حسب الحاجة لا يكون ناقصة عنها ولا زائدة عليها زيادة من اوداها في باب  
العيب قال مالك بن اسلم الفراءى وحديث الدوم ما يفتى الشاعرون يوزن وزنا منقطع صائب ونفس احياها من غير الخلق  
لحنا الى تعويض في الكلام ولا تخرج به وقيل انه من اللحن الذي هو سرعة الفهم والخطبة وعلى هذا فتكون معنى الوزن ان قام في النفس  
مساوية لغيره كما يقوم الوزن في مرة العين كذلك ولما حسن القول الثاني في طراوة النظر والوزن فيه والجرى على طاهره فن قلنا سوانه انما  
جمع الموزنين لا يترجمون ان يكون لكل نوع من انواع الطاعات يوم القيمة ميزان وهو ان يكون كل ميزان من جنس اصناف اعماله ويوزن هذا  
ما جاء في الخبر ان الصلوة ميزان حسن وفي استوفى ما ركبك هم الحظوظ انما انزلت بواب الله ومن عظم سوانه قال مالك الذي خسر  
انهم بان استحقوا عذاب الابدي كما كانا يا يائسا يظنون اى يجوزهم بما جاء به محمد صلى الله عليه وآله من الكتاب والشرع فذهب  
راس المال ومن اعظم راس المال النفس فاذا اهلك نفسه يسهو عنه فقد خسر نفسه قوله **فما** وقد قلنا في قوله **فما** وقد قلنا في قوله **فما**  
**فما** وقد قلنا في قوله **فما** وقد قلنا في قوله **فما** وقد قلنا في قوله **فما** وقد قلنا في قوله **فما** وقد قلنا في قوله **فما** وقد قلنا في قوله **فما**  
ايان **الوزن** قال لكل القراء معانيش بغيرهم من نافع معانيش مدودا من راحة **قال** ابو علي معانيش جمع معيشة واحكام  
معيشة لانه حوزة يعيش وزادته زيادة نقصان الاسم ودون الفعل فلم يجمع الى الفعل بوزن الاسم والفعل كما اجمع اليه في كانت فزادته  
مشتركة في اللفظ وهو اخف منك ووافقة الاسم لبناء الفعل يوجب في الاسم الاعتلال الاتحي انهم اهلوا با وافذا وبيم راجح  
لما كان على وزن الفعل وهو اخف حوزول وغنية ولو لمه لما لم تكن على مثال الفعل فعيشة موافقة للفعل في البناء الا ترى انه مثل يعيش  
في الزنة وكسره يان بل مشابها في البناء فقد علمت بذلك وقال للمعنى الموجب للاعتلال في الواحد في الجمع فزعم الصحيح في التفسير انما قال  
للمشابهة في اللفظ ولانه التفسير معنى لا يكون في الفعل انما ينقص به الاسم واذا كانا قد مضى نحو الحركات والحيات مع قيام بناء الفعل  
فيه للمعنى من الزيادة التي ينقص بها الاسم فجمع فيهم معانيش الذي قد نال مشابهة الفعل في اللفظ والمعنى لا اشكال فيه وقد عجب  
العدل من اعتلاله ومن اهل فخر في ان على وجه اللفظ وهو ان معيشة على وزن معيشة فتعجبها فصيله فخرها كما هو صليب ومثل  
ذلك ما جعل على اللفظ قراهم في جمع مسيل اسئلة توهمه فصيله وانما هو مفصلة وقد اختلفوا في هذه الياء ان تكون اذا كانت  
زايدة نحو صحيفه وصحائف وانما يهمل الياء الزائدة لا تلاحظ لها في الحركة وقد رقت من اخر الكلمة وانتم الحركات فاجعلوا بها الضمة اذا  
جمعت معاملة مع ما قبلها وانما القوام مقادير لم يكن جبر ولا مذهب جبر فيقوما اللزوم التبيين اعطاه ما يجمع به الفعل مع رفع  
المنع لان الفعل كما يحتاج الى المقدرة فقد يحتاج الى الترة والى كالتة والى سيب ويحتاج الى ارتفاع المنع فالتبيين عبارة عن جميع ذلك  
ولجعل الجمل ما به يكون الشيء على خلاف ما كان عليه مثال ان تقول جعلت السكين حركا لانك فعلت فيه الحركة ونظيره التصدير جعل  
الشيء اعم من حدثه لانه قد يكون حدثا غير ما تغير به والمعيشة ما يكون مصلة المعانيه للحيات من جملة الطعام والمشراب والملبس  
والخلق احدثت الشيء على تقدير تقصيره فكذلك والتصوير جعل الشيء على صورة من الصور والصورة منه مقومة على هيئة ظاهرة في الجسد  
اصلها الانفعال وحقيقته وضع له على الارض **قليل** نصيب يشكرون وتقديره تشكرون قليلا وما زائدة ويجوز ان يكون

ما مع ما يبعدها بنزلة المصدر فيكون تقديره قليلا شكركم ثم ذكر جهالة تقديره على البشر بالحق في الارض وما خلق فيها من  
الا نفق مضافة الى رتبة السابعة عليهم يا نزال الكتب وارسال الرسل فقال ولقد خلقناكم في الارض لعلكم تتقون  
الشرف فيها وملكناكم فيها وجعلناكم فيها معايش اي ما يعيشون به من انواع الرزق ودجوه النعم والمنازع قيل  
يريد المكاسب والافتقار عليها بالعلم والقدرة والادوات قليلا ما تشكرون ثم انتم مع هذه النعم التي انعمنا بها عليكم لتفكروا وتدقروا  
شكركم ثم ذكر سبحانه نعمته في ابتداء خلقه فقال ولقد خلقناكم ثم صورناكم قال المفسر ثم هبتا في معنى قوله فلا انبعاث وهذا خطأ لا  
يجوز للخليل وسبويه وجميع من يوثق بعلومنا في الشيء الذي يكون بعد الذكر قبله لا غير ما في المعنى وهذا الخطأ ذكره ابن كثير  
اولا قوله انا ابتداء خلق آدم ثم صورناه فابتداء خلق آدم المراتب ثم وقعت الصورة بعد ذلك فقلنا معنى خلقناكم ثم صورناكم ثم قلنا المراتب  
اصح لا ثم بعد الخلق من خلق آدم ثم انما هو لما بعد وهذا في معنى قوله ومن كل امة ارجب خلقناكم ثم صورناكم ثم قلنا المراتب  
وفي الترتيب والخلق فاما ما فيكم ومقتضى الطول في سباق اسماكم وقد قيل في ذلك اقوال اخرها ان معنى خلقناكم ثم صورناكم  
في خلقه ثم قلنا المراتب عن ابن عباس وجها هذا الراجح وفائدة السبق ومنها ان الترتيب وقع في الاخبار فكان يقال خلقناكم ثم صورناكم  
ثم انما غيركم انما كانت المراتب بعد الاصل كما يقول القائل انا ارحل ثم اناسر وهذا في جملة الترتيب منهم من يرى معنى والظاهر هو  
السير في غيرهما وعلى هذا فقد قيل ان المعنى خلقناكم في اصلااب الرجال ثم صورناكم في ارجاس النساء عن عكرمة وقيل خلقناكم في  
ثم صورناكم بخلق السمع والبصر والحواس والاعضاء عن عكرمة وقيل الشرايع بوجه من غيرها اياها ما فالتا له فمعناه الخلق  
او عن الاب في الامم وقوله فصورناكم الا ايليس لم يكن من الساجدين قد وضع الكلام فيه في سورة البقرة قوله قلنا قال المفسر  
الاستعداد والخلق قال ابن عباس في قوله فصورناكم في اصلااب الرجال ثم صورناكم في ارجاس النساء عن عكرمة وقيل خلقناكم في  
ايان الله الصانع للذليل بعض التدبير في خلقه بعضه صغر بعضه عظماء في خلقه بعضه بالنعيم ومن الصغر عند كثير من غيره  
ابن السكيت يقال فصورناكم في اصلااب الرجال ثم صورناكم في ارجاس النساء عن عكرمة وقيل خلقناكم في  
الا تعبد المعنى ما صنعت ان تعبد مثله قوله سبحانه لا تعبد الا الله يعلم معناه انه يعلم وقال الشاعر الجوهري لا تعبد الا الله  
لا يمنع الجوهري قوله قالوا معناه لا يعبد الا الله وقال ابو عمرو بن العلاء الرواية لا يعبد الا الله يعبد المعنى لا يعبد الا الله  
قال الجوهري يعبد المعنى لا يعبد الا الله قالوا معناه لا يعبد الا الله يعبد المعنى لا يعبد الا الله يعبد المعنى لا يعبد الا الله  
سبحانه خطا به لا يليس حين استمع من الجوهري لادم بقوله قال اي قال الله تعالى ما صنعت ان لا تعبد الا الله يعبد المعنى لا يعبد الا الله  
اليه او ما صنعت ان تعبد الا الله قال ايليس انما خبرته من ادم خلقه من نار وخلقته من طين وهذا هو الجواب  
لا شك ان يجب ان يقول متفق لنا انه قوله انما خبرته جواب لمن يقول انما خبرته ولكن فيه معنى الجواب ويرى ذلك جريه ان يقول  
المتقابل لغيره كيف كنت فيقول انا صانع وكان يجب ان يقول كنت صانعا لكنه جاز ذلك لا شأنا فانه صانع في الحال مع ان كان صانعا  
فيما معنى قال ابن عباس اول من قال ايليس وما صنعت الشمس والقمر الا بالفتايس ووجه دخول الشبهة على ايليس انه يظن ان الله  
اذا كانت اشرف من الطين لم يجز ان يعبد الا الله وهذا خطأ لان ذلك تابع لما يعلم الله سبحانه من مصالح العباد وقد قيل ايضا  
انه الطين خير من النار لانه اكثر نافع للخلق من حيث انه لا يضر مستقر الخلق وفيها معايشهم ومنها يخرج انواع الاطعم والشراب انما  
يراه بها كثرة المنافع بعد كثرة الشوائب لان الشوائب لا يكون الا المكلف الملوذ بعد المهاد قال اي قال الله سبحانه لا يليس فليطأ اي  
انزل واحذر منها اي من السوء وقيل من الجنة وقيل معناه انزلها انت عليه من الدرجة الرفيعة والمنزلة الشريفة التي  
هي درجة سبى لراعه وحافظ حذوقه الى الدرجة الدنيا التي هي درجة العاصين الضيعين لراعه فما يكون له لك ان تكبر عن امر  
امر الله فيها اي في الجنة او في السماء فاما ليست بموضع التكبرين وانما موضع التواضع كما قال ايليس في جهنم شوق للتكبرين فخرج من  
المكان التي كانت فيه الى المنزلة التي انت عليها انت من العاصين اي من الاذلاء والمعصية في الدنيا لا من العاصين في الدنيا عند صاوار  
بالعقاب في الآخرة لان المعذب ذليل وهذا الكلام انما احدث من الله سبحانه على لسان بعض المليك من الجبابرة وقيل ايليس في الآخرة تدله





[illegible]

ولا نرى هذه الشجرة بالكلية فكذلك الظالمين الى من يبايعونهم الثواب العظيم وقد مضى تفسير هذه الآية شرحا في سورة البقرة  
فوسوس اليها اي لا تدعوا للشيطان الذي يوسوس اليه وسوس اليه اي لا تدعوا للشيطان الذي يوسوس اليه وسوس اليه اي لا تدعوا للشيطان الذي يوسوس اليه  
وسوس اليه اي لا تدعوا للشيطان الذي يوسوس اليه وسوس اليه اي لا تدعوا للشيطان الذي يوسوس اليه وسوس اليه اي لا تدعوا للشيطان الذي يوسوس اليه  
ان يكون اليه علم ان كل من هذه الشجرة يدت عودته وان من بدت عودته لا يترك في الجنة فاحتمال في اخراجها منها الى سوسة وقال  
ما فيكم ان يكون هذه الشجرة اي من كل هذه الشجرة الا ان يكون ملكين اقلهما من الملكين والمحق انهما اذا اكلا من هذه الشجرة  
تغيرت صورتها الى صورة الملك وله الله تعالى فذلكم بذلك وبما لا يدركونهما اذا اكلا منها وودعا من يحيى بن ابي كبير انه قال في  
بكر اللام قال الزجاج قوله هل ذلك على شجرة للعدو ملك لا يسل يد على ملكين واعسبه وقد روي به ومحمول ان يكون المراد بقوله  
الا ان يكون ملكين انهما ان يكونا من الملوك متساويين في القوة والملك فاحتمال في اخراجها منها الى سوسة وقال  
كما ان يكون ملكين فاما وانما هو فلا في ذلك وهذا المعنى او كذا في الشبهة والليس جليها كذا في المعنى قدس الله روحه  
وقاسمها اي جعلت لها بالله تعالى حق خدعها من فتاة التي كان من الناس من اي القاصدين الشخصية في دعائها الى النار لان هذه  
الشجرة ولذلك ما كانت الشبهة عندها ان احد الاقدام على الميراث بالله تعالى الاحكام فانها كانت في النار ولا الشجرة واستدل  
بجملة من المعصية لم يقل الا ان يكون ملكين على ان الملكة افضل من الاجابة قال لا ان ابلوس رغبها في الشاغل من الشجرة في منزلة الملكة  
حققتا ولا لا يجوز ان يرفع ما قل في ان يكون على من لا يرفع من الشجرة فذلك في معصية الله تعالى ولما لم يرفع من الشجرة روى احمد عنه  
بان قال ما ذكره فيكون ملكة على الوجه الذي ذكرناه وروى ان يكون معناها ان يرفعها الى الجنة الملكة وان كانت  
الجنة محتملة لما ذكره ايضا في ارفع هذه الشبهة ان يقال ما التكرار فيكون رغبها في ان تغلب الى الجنة الملكة وتغلبهم لما رغبها ابلوس  
قد ذلك ولا يدل هذه الرغبة على انه الملكة افضل منها فانه الثواب انما يصيب على الطاعات بعد هذه النصوص والحيات ولا يستعمل فيكون  
رغبها في الجنة الملكة وهيبتها ولا يكون ذلك رغبة في الثواب ولا الفضل الا ان رغبها في ان يكون من الملوك وليس في ذلك ما يقتضي  
منه في الثواب ولا الفضل قوله تعالى قد يمسك ذلك لهما يغزور قلنا اذا الشجرة بدت لهما سواهما رطفا بحسب ما روي  
انما من ذلك حجة في قوله تعالى انما من ثلثهما الشجرة راقل لهما ان الشيطان كان عدو بينهم ولا ريب ان هذا  
في قوله تعالى انما من ثلثهما الشجرة راقل لهما ان الشيطان كان عدو بينهم ولا ريب ان هذا في قوله تعالى انما من ثلثهما الشجرة راقل لهما ان الشيطان كان عدو بينهم  
والجائز ان يكون بينهما بغير البيا وانهم يمتدحون وسهل معناه وان ذلك هو الذي في الخبر وقيل بالحق جميع ذلك بضم التاء والياء  
من قوله تعالى فبما نفعهم من قوله انما من ثلثهما الشجرة راقل لهما ان الشيطان كان عدو بينهم ولا ريب ان هذا في قوله تعالى انما من ثلثهما الشجرة راقل لهما ان الشيطان كان عدو بينهم  
وقوله انما من ثلثهما الشجرة راقل لهما ان الشيطان كان عدو بينهم ولا ريب ان هذا في قوله تعالى انما من ثلثهما الشجرة راقل لهما ان الشيطان كان عدو بينهم  
ولما قيل اصله من قوله تعالى انما من ثلثهما الشجرة راقل لهما ان الشيطان كان عدو بينهم ولا ريب ان هذا في قوله تعالى انما من ثلثهما الشجرة راقل لهما ان الشيطان كان عدو بينهم  
اي على كسرية والفرق بين ثلثهما من انهما حال واختار حال حقق بفعل كذا يمتدحون بفعل ومثله غل بفعل وامتدحون بفعل والفرق بين  
والخصف اصله الغم والمغم منه خفف الفعل والمخفف للثوب الذي خفف به الفعل ومنه قوله النبي عليه السلام كنت خافض الفعل في  
الجنة يعني على الله السلام ولا خفاف سرعة العدو لانه يتطعمه بسرعة والبعث هو احد منى الصلة واحد منى العشرة بعضها واحد منى  
الاشيق كذلك ولا بعض للواحد لانه لا ينقسم ولا يعلو على غيره المعدوم المتأخر منته في حق الحاجة الى المعونة والوفا هو الذي في خبره وقت  
الحاجة اليها والمستقر هو موضع الاستقرار وهو ايضا الاستقرار لانه المصدر يجمع على وزن المفعول والمتاع الانتفاع بمانعه عاجل  
استلذا في المعنى الوقت قصور كانه لا يملك الا ان استعمل هنا على طول الوقت وليس باصل فيه المعنى فليجاء بغير ذلك او قلها في  
لكونه بان غرضها بينه وبيل معناه ولها من طلبه الى الارض يقل معناه فذلك هو الذي في قوله تعالى من جليل او سطحي افاض الى حجة  
الفضل عن ابي عبيدة اي عظمها من درجتها بغيره فاما الشجرة اي ابتداء بالكل هذا لا منها شيئا يسيرا ولذلك اني بطلت في انا بيان عن

انما ناولنا قليلا من غير الخرافة على خوف شديد لانه المذموم ما ينبت على الكل والشرب تعرف الطعم وفي هذا ولا خلاف على ان تدفع الشئ الحرام  
بحسب الخلق كقبح استيفاءه وبغض العمل به بدعت لهما سواء لهما انما اخذت لهما عذرا فكل واحد منكما على ما هو عليه صاحب عقل والكل  
قالا كلاهما خلقت لياحمهما بما نال به كل منهما سواء في صاحبه فاصحابا وطقا ليعصمان عليهما من عرق الحجة انه اخراجهما لادب ودية على  
ورقة لم يزل يصرها فها من الزجاج فقل معنا صاحب يد فقلنا معجلان عليهما من ورق الحجة وهو يدعي الحق من صاحب الحجة الذي يفتاده  
وهو ان كان له لادب المعطاة انقضت اخرجهما من ملكه واهبا عليهما الى الارض لاجل محبة العقوبة فانه لا ينبغي له ان يستغنى بالعقوبة وقد  
نقض الكلام فيه ففسد البرهان فها بهما الم انهما من تلك الشجرة لانه من تلك الشجرة لکنه لما شارب اثنين قال كلا والكل يعرف  
خطاب وائل لكان الشيطان لكانا بدعيين ظاهر الحق قالوا اي قال ادم وهو الماهاين ما الله سبحانه وعباده ان لم تكلموا النبي منه بيا  
ظلمنا انفسنا معناه جعلنا الشراب يترك المتعبد اليه فالظم من نقص ومن ذهب الى انهما فعلتا صغيرة فانه يحمل الظن على منتهى  
الشراب اذا كانت الصغيرة عند نقص من ثواب الطاعات فلما من قال ان الصغير يقع مكفرة من غير ذلك ينقص من ثواب قائلها شيئا  
ينقص هذا المعنى عنه ولا يثبت في الآية فائدة فلا خلاف ان ادم وهو لم يمتحيا بقتل العناب وانما فلا ذلك لان من حمل في المدين فقه كثر على  
يسئل ان يزدحم وقيل معناه خلقنا انفسنا بالزول الى الارض ومعنا بقية العيش الزهد وان لم نقتل بالنعمة ولعلنا فسر علينا لان النور في  
الستر ولما تقدم بيانه وترجمنا الى ان لم يقض علينا بنوع النور بما فواتنا ونقصنا من الثواب بغير رب فضلنا لكوننا من الماسرين  
الذين جلة من خسر ولم يرجع والاشفاق يحس ان يعظم نفسه بان يدخل عليها اخر غير حق ولا يدفع عنها من اعظم منه ولا يجلب به  
منفعة في غلبه والملاح ان يكون حقايقا المنفعة قلنا اهلوا بعضكم لبعض عدد ولكم فلا من مشرق يدع الحجة فتم تفسيره في سورة  
البقرة قال الله تعالى فيها عيبين في الارض فيشركونها فيها عتودونها وفي اخر جنة عند الحث بهم القوة فاليه يلجأ في الآية كانه على ان  
الله سبحانه يخرج القادرين القية من هذه الارض التي جبرها بعد ما تم دانه فينبغي بعد اذ يخرج العباد منها في يوم يحشر وانما لا  
انها تخرجهم عنها بغير تفسير من الى ارض اخرى يقال لها السورة ويقين هذه كانه لا تاراهم بالسورة قوله تعالى اي ادم ولا تلتا  
عقولنا ان نوري سواكم وريشا وريشا الشرب ذلك حذر ذلك من ان الله لم يقدر يدع من ذلك ان الله يقدر  
الشيطان وانما يخرج ان يكون من الجنة يخرج عنها لاسمها لانه هو اسمها لانه هو اسمها لانه هو اسمها لانه هو اسمها لانه هو اسمها  
الشياطين اوتوا اليه يومئذ فادخلوا نارا حية قالوا وجعلنا فيها اعداء وانه اكراما قال ان الله لا يمشي بالمشاور انقول  
على انهم ما لا تفعلون فقلت ايات الاية في اهل المدينة وابن عسار والكساوي والباس بالضيف والباقرات بالنعمة قالوا ابو علي  
اما الضيف فلا عمل على انزل اي انزلنا عليكم لبا ساجد من التقوى وتخلد ذلك على هذا مستلذ خيرة خير من يقع فقال والباس والتقوى  
قطع اللباس من الابد واستأفد به ففعله مبتلا لانه حفة او بديل او فطنت سلك ومن قال انه لا ذلك لغو لم يكن على قوله كانه لا يرضى  
انه يكون على احد ما ذكرنا وخير جبر اللباس والتقوى لبا ساجد من التقوى خير لاسبابه اذا اخذ به واقراب الى الله تعالى بما خلق له من اللباس والباس  
الذي يحمل به واضرب اللباس الى التقوى كما اضيف الى قوله فاذا انها امة لبا ساجد من التقوى والباس كل ما يعطي اللباس من ثياب  
او غير من غير الدرع وما يقش به البيت من قطع اكسوة واهله المصلد قول الله عليه السلام لبا ساجد من التقوى قال لا شاة قلنا  
كفنا اللباس منه سبحانه بل هو ان خلق زان خيلا من ثيابا والقبيل المسعد الريان المتقن والباس والباس من متاع البيت من فراش او ثياب  
وقيل المريش حانية الخلق وشه ريش الطير وقيل انه المصلد من ريشه ريشا وانشد سيبويه ريشي حنك وهو اي معكم وان كانت  
نواركم لما قال الزجاج المريش كل ما ستر الرجل في جسده ومعيشة يقال ريش فلان اي صار ما يعيش به ومنه المريب اعطيت ولا  
بريشه اي بكسوته يقال اوجبة المريش والريش ما ستر من اللباس والفضة الابتلاء والا فلا يقال ففتت الذهب بالثاخرة  
وقلب فان اي مقنونة قال الشاعر بضم الكلام قطع القيام اضي فردي بها فانتا القبيل الجاهل من قبيل شئ واذا كانا فواما بام وام  
واصم قبيلة الجاهل لما ذكر جهنم ففتت على بني آدم في بني ثعلبان والمستقر عقبه بذكر الخفة في اللباس والستر فقال يا بني آدم من خطاب  
لم جميع اهل الارض من المكلفين واما من الانسنة ولله ولد ولله يدعى الله وهو خطاب المصنوع اذا كان من المصنوع المزمع



ويكفي من شرط التكليف قدرتنا عليكم لباسا شليا كما انزل ذلك مع آدم وهو من امر بالاصطلاح من طياري وهو الظاهر وقيل مناه  
انه حيث المظهر الذي انزل من السموات من الحسن وقيل لان البركات تنصب الى انما تأتي من السما وكقوله انزلنا الحديد فيه يابس شديد من طين  
محيي وقيل معنى انزلنا عليكم اعطيناكم وهو منكم بكم بكل ما اعطاه الله تعالى لعبده فقد انزله عليه ليس ان هناك علوا سفل ولكن جري  
جري المنظم كما يقال رفعت حاجتي الى فلان ورفعت نفسي الى الاميرين اي مسلم وقيل صفة خلقنا لكم كما قالوا انزلناكم من الاسماء فاليه انزل  
وانزلنا الحديد من ابي على انما هو لباسا يوارى سواكم لئلا يسترواكم عديتكم انا انما استجود اليه وقيل بالاسم ابن عباس وبها جدد  
والسدة وقيل جدد من ابن زيد وقيل خبايا ومعاشا من الغنى وقيل خبايا وكل ما في الغنى فانه يدخل فيه الا ان كلاً منهم خص ببعض  
لغيره الذكر وبها من الغنى هو العمل الصالح عن ابن عباس وقيل من طياري وقيل من طياري بكسر الميم من الحسن وقيل هو ثياب النسك والفرع  
لما اقمى عليه كلبا من السموات والخس من الثياب من طياري وقيل هو لباس الحرب والفرع والالوات التي يقي بها من العدو من  
زيد وقيل بن الحسن عليهم السلام والي مسلم وقيل هو خشيته الله تعالى عن مرقية بن الزبير وقيل هو شعر السوء التي يقي الله فيها من شره  
ابن زيد وقيل هو الايمان من تارة والسدة لا مانع من كل ذلك في الجمع ذلك خبرا لياس النقي خبر من جميع ما ليس في ذلك من الآيات  
انما في ذلك الذي خلقه الله وانزله من مع الله التي قد على توحيد وتعلم بذكر ذلك معنا ولكي يتفكر فيها في حق الله وبها هو الذي  
طاعة وينتبه من معصيته ثم خاطبهم سبحانه مرة اخرى فقال يا بني آدم لا يستخفكم الشيطان انه لا يضلكم عن الدين ولا يصرفكم عن الحق وان  
يدعوك الى الحاسي القليل اليها الفوس وانما هي التي انزلنا الانسان بصيغتها التي للشيطان لانه اخرج من حيث يشق اذ يطالبها  
بالكفر ويقتصد بالهداية فانه لا يضل في التي انزلنا من ترك التذمير منه كما اخرج ابوكم من الجنة نسب فخرج اليه لانه باغوا به وان  
كل من خرج بها من الله تعالى جري ذلك جري فانه لا يفر من الله وانما امر بذلك وتيقن انهم اجمع الى فعل المذموم ولكنه  
يلزم هذه الصفة لبيان منزلة فعله في علم الناحية من عفا عنه وسوسته ودعا به لها لباسا من ثياب الجنة وقيل كان لباسا للظفر  
عن ابن عباس ان كلاً من شدة الظفر على خلقه وقيل كان لباسا من ثياب من ذهب من سبلهم بها سواها هو انما انزلنا في الشيطان بكم  
هو قبيلة اى نسله من الحسن وابن زيد يدل عليه قوله انما قد تراه في ذنوبه اولها من ذنوبه وقيل جنوده وانما علم من الجن والشياطين من  
حيث لا ترونهم قال ابن عباس ان الله تعالى جعلهم جبروت من جبروت آدم وصدر من آدم مساكن لهم كما قال الذي هو موسى في صدر  
الناس فم يرون بني آدم وبها انهم لا يرونهم قال قتادة والله ان عدواي انك من حيث لا تراه لشد يد المودة الامم مع الله وانما قال  
ذلك لاننا كنا لا نراهم لم نعرف قصدهم لنا بالكيد والاشياء فينبغي ان تكون على حد فيها يجد في الشئ من الساس خيفة ان يكون  
ذلك من الشيطان وانما الايام البصر ان اجسادهم شقاوة لطيفة تحتاج في رتبته الى فضل شجاع وقال ابو بكر بن الاشعث وابو الحسن  
يعودان بكم الله سبحانه فيكشفوا انهم حشيد من يحضرهم واليه ذهب الى بن عيسى وقال انهم مكتوب من ذلك وهو الذي ذكره الشيخ  
للفيد ابو جعفر قال الشيخ ابو جعفر قدس الله روحه وهو الذي عني وقال طياري لا يجوز ان يرى الشياطين والجن لانهم  
اسعد قال لا ترونهم وانما جبران يرداه في زعم الانبياء بان يكشف الله اجسادهم على الانبياء كما يجوز ان يرى الناس للشيطان في زعم الانبياء  
انما جعلنا الشياطين اولياء للذين لا يؤمنون اى حكمنا بذلك لانهم يتلوه على الباطل كما قال وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن انما  
اي حكمنا بذلك حكمنا بالاطلاق والخاص الذين لا يؤمنون فينبغي انهم مع اجسادهم لا يحسنون من خبايا المؤمنين المقيضين منهم وانما يكونون  
من الكثرة لطلب المال والغنى والافعال فاحسن كثره عن الشركون الذين كانوا يبدون سواهم فطواهم فكانه يظن الرجال  
والنساء هرة يقولون تطرفه كما ولد تاملها تاملها ولا تطرف في الثياب التي تارتقها فيها الذنوب وهم الحسن قال الفرزدق كانا يولون شيا من  
سجود مقطعة يشدون على حقهم ثم هو قان اهل من صرف حتى رمطوا وكان تضع المزة على فيها السعة تنقل اليوم ويدعوا به  
او كذا وما بدا منه فلا امله يعني الفرع لان ذلك لا يستمر انما وفيه الا وحذف تقديره فانما فعلوا فاحسنه فهو انما والى اوجدها عليها  
اباه فاقبل من ابن اخذه اياكم قالوا الله امرنا بها خبر جبرانه من هو كذا الكفار انهم اذا فعلوا ما يظن فيه اعتدوا في التوسيم بانما وجدنا بالاداة  
بعضها وان ابلهم فعلوا ذلك من قبل الله وقال الحسن انهم كانوا اهل محبان فقالوا الوكر الله ما من عليه لفتلته فلهذا قالوا

بج

[illegible]







[illegible]

[illegible]



[illegible]



ويستادى أصحاب الجنة النار إلى أهل الجنة أهل النار إذا ذكروا بلغوا الماحق لتحقيق المعنى جعل ما سيكره كما نبتد كان لا نكر كان لاها لانه  
وذلك ابلغ في الردح انه قد وجدنا ما وجدنا من القريب في كثيره وعلى السنة رسله حقا فعل وجدتم ما وجدتم من العقاب حقا وانما  
اعتدوا القربى بالجنة الى نفوسهم لانه الكفار ما وجدتم الله بالجنة الا بشرط ان يؤمنوا قبل ان يؤمنوا فكانهم لم يجدوا الجنة وانما سألهم  
هذا السؤال لانه الكفار كانوا يكذبون المؤمنين فيما يدعون لانهم من المشركين ولهم من العقاب فهو سؤال في جوابه شيئا من زيادة به سرور  
أهل الجنة وحسرة أهل النار قالوا نعم أي قال أهل النار ما وجدنا ما وجدنا من العقاب حقا مصدقا فاذن موقف بينهم أي ما وجدنا  
بينهم اسمع القريبين ان لغة الله على الظالمين أي عتب الله وحفظه وألهم عقابه على الكافرين لانه وحف الظالمين يقولون الذين يبدلون  
عن سبيل الله الله يبرحون عن الطريق الذي يدلهم الله سبحانه على الله يهدي إلى الجنة ويضل معناه يبرحون غيرهم عن سبيل الله أي دينه  
والحق الذي دعا إليه ويخرجها عن جبا قال ابن عباس معناه يضلون لغير الله ويحفظون ما لم يعظمه الله ويقل معناه يطيلونه لها العرج  
بالنسيب القريبين بما دونهم انما تقدم فيها في معجزة عن طريق بيتنا تعضا بهم بالخرقة أي بالدار الآخرة يعني الحقيقة والبحث  
والخبر كما نرى جاهدك وتبيل في الموضع ١٢ ما لك حازن النار وروى عن أبي الحسن الرضا عليه السلام انه قال الموضع سير المؤمنين  
على عليه السلام ذكره علي بن ابراهيم في تفسيره قال حدثني أبي عن محمد بن فضيل عن الرضا عليه السلام انه قال انما القسم المسكين باستان من  
محمد بن الحسين عن علي عليه السلام انه قال انما لك الموضع وباستاد عن أبي صالح عن ابن عباس انه اعطى في كتاب الله اسما لا يعرفها  
الناس قوله فاذن معذرتهم من الموضع بينهم يقول الائمة الله على الذين كتبوا بكم أي **فما وجدتم قوله تعالى**  
**وقال لا تعرف رجالا يعرفون كتمانهم الله وانما أصحاب الجنة** **فما وجدتم قوله تعالى** **فما وجدتم قوله تعالى**  
**فما وجدتم قوله تعالى** **فما وجدتم قوله تعالى** **فما وجدتم قوله تعالى** **فما وجدتم قوله تعالى** **فما وجدتم قوله تعالى**  
المنع من الادراك ومنه مثل الصري بجرى بحاجب الامير وحاجب العيون والاعراف الى مكانة المرتفعة لانه من عرف القريب ومنه  
عرف الادراك وكل من تقع من الاعرف عرف لانه يظهر اعرف ما اخفى قال الشراخ وظلت بالعرف فقال كاتبا باع خاهوا حجة الربيع  
راكن فقال اخر كل كان له بيان كالعلم المرفى على الاعراف يعني ثلثون من الاعرف والسمة العلامة وهي على من سام الله يسومها اذا  
اسلمها في المرفى معلنة وهي الساية وقيل ان وزنه على من وصفت فقلت كما قالوا له جاني الناء واصل وجهه كما قالوا اصغر واصغر  
وارض خاتمة أي رخصة وفيه ثلث لغات سماء بالنعير والد وجميعه على وزنه كبرياء قال الشاعر له سبياء ما يشق على البصر فقلت  
حجة اللغات وهي حجة المقابلة ولذا كان قرا من طرف المكان تتلوه هي فقلت ك خرف هذا ذكرك والا بصار جمع بجرى حاسة  
التي يدرك بها المبر وقد يستعمل بمعنى المصنوع قال له بجر بالاشياء التي علم بها ومن يصير بالاسواق عالم المصنوع ثم ذكر جنة القريبين  
في الموضع فقال بينهما حجاب الذي بين القريبين أهل الجنة وأهل النار ستر وهو الاعراف والاعراف سور بين الجنة والنار من ابن عباس ومجاهد  
والسدي وفي التفسير بنهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب وقيل الاعراف شرف ذلك السورين لطباي  
وقيل الاعراف الصراط من المسيرين بن فضل وعلى الاعراف رجالا يختلف في الملبس بالرجال هناك احوال فقيل انهم قوم استوت حسناقم  
وسياقم فالت حسناقم بينهم وبين النار وحالت سياقم بينهم وبين الجنة ففعلوا هذا الحق يرضى الله فيهم ما شاء ثم يقولهم الجنة  
عن ابن عباس وابن مسعود وذكر ذلك بغير حيد الله المرفى قال الحسن بلحق انهم قوم استوت حسناقم وسياقم فغضب الحسن بده  
على فخذ ثم قال هو لا فقم جعلهم الله على تعريف أهل الجنة والنار بجزوة بعضهم من بعض والله لا ادري فعل بعضهم معناه هذا البيت  
وقيل ان الوجود موضع حال على الاعراف عليه حزة والعباس وعلى جعفر يزفون صبرهم بيبا عن الوجوه وبغضهم بسوا الوجوه عن  
الخطاب عن ابن عباس رواية الشعلي بالاستاذ في تفسيره وقيل انهم الملكة في صورة الرجال يعرفون أهل الجنة والنار ويكونون خزانة الجنة و  
النار جميعا ان يكونون حفظة الاموال المشاهدين بها في الآخرة عن أبي هليلز وقيل انهم فضلوا المؤمنين عن المؤمنين ومجاهد وقيل انهم الشهداء  
وهم حدود الآخرة عن الحجاب وقال ابو جعفر الباقر عليه السلام هم كل جعلهم السلام لا يدخل الجنة الا من عرفهم وعرفوه ولا يدخل النار الا من  
اكرمهم وانكره وقال ابو جعفر محمد الاعراف كثبان بين الجنة والنار فيوقف عليها كل نبي وكل خليفة مع المؤمنين من اهل زمانه

[illegible]

بأننا نجد في اللغة الأفاضة اجزاء الماء من علوه منه قدامهم أو فاضوا في الحديث أي اخذوا منه من أوله لا من غير ذلك أعلاه  
أو فاضوا من عرفات إلى مكة صاروا إليها والماء طلب حرفهم بما لا يحسن أن يطلب به والعلم طلب الدخ بما لا يحسن أن يطلب به  
واشتقاقه من العذاب وهو المزد على غير استواء الأعراب قال أنه انقضوا علينا من الماء أنما رزقكم الله ثم قال حرمها ولم يقل حرمه وإن كان  
التقدير انقضوا لحدودهم لا نرجعوا على قلوبهم جالس المسجون وابن سيرة في رزقها السعيا جميعا وقوله الذين أخذوا يجوز أن يكون في موضع  
حرمه فلهذا كثر في محقق أن يكون رعا بالابتداء فيكونه أخبار من أنه تعالى على وجه الدم لهم الميسر ثم ذكر سبحانه كلهم أهل النار  
وما الطهور من أنه نقار بكنها كما ظاهريه من الاستكباب فقال وقول أو سياتي أصحاب النار وهم المخلصة في النار في عذابها  
أصحاب الجنة إن انقضوا علينا من الماء أي جوا علينا من الماء سكن به العطش أو تدفع به حر النار وأما رزقكم الله أي أعطاكم الله من  
الطعام من السموات ما ينزل قالوا يعني أهل الجنة جوا بالهم أن الله حرم ما على الكافرين ويسأل قيل كيف ينزل على أهل الجنة وأهل النار  
وأهل الجنة في السموات على طبقات به الرواية وأهل النار في الآفاق بينهما أبعاد القابات من المجد وأجيب عن ذلك بأنه ينزل في الآفاق  
تعالى عنهم ما ينفع من السماء ويجوز أن يقرى الله إصراهم فيسمع بعضهم كلام بعض الذين أخذوا منهم لعلوا لعل أي أخذوا منهم الذي  
أمرهم الله تعالى به فهو للعاب هذه الذين به وقبل معناه أخذوا منهم الذي كان يراهم الذين به والعيب من حظرات العباد والحر  
طروا ما شافوا واستلموا ما شافوا بشواهم وعرفهم حقيقة الدنيا أي اغترابها وطلو إليها فكان الذين عرفهم فالذين من غيرهم  
كما أن النار من يومهم أي نزلهم في العذاب كما تركوا العذاب وأهل النار هذا اليوم من ابن عباس والحسن وبه جاهد وقيل هذه ناطم  
خطبة النبي في النار فلا يجب لهم دعوة ولا تنفع لهم عثرة كما تركوا الاستدلال في نزل العلم وتعرض النسيان عن الجهاد في الكفا  
بأياتنا مجددات ما في الموضوعين بحق للصدق قد يره كسبا لهم النار يوم هذا وكان لهم جاحدين في آياتنا واختلاف في هذه الآية فنفيل  
أن الجميع كلام الله تعالى على غير وجه التكافؤ من أهل الجنة ثم كلام أهل الجنة بقوله فالذين منهم قوا قوا  
*فصل في بيان حقيقة الجنة والنار*  
أما في اللغة الكذاب حقيقة أنها كاذبة والكاذب عوف مسطورة قبل تلخيصها على معاني مفهومة والتفصيل والتبيين والتقسيم نظام  
ينظرون أي ينظرون والانتظار هو التنبل على ما يأتي بالترتيب له وأصله لا قبل على الشيء بوجه من الوجوه والتنبل أي ما يؤول إليه الحال  
الشيء والنسب أن ذهب الحق من النفس واختلف للكلون فيه فقال ابن أبي الجيلى أنتم حق وقال أبو هاشم ليس بمحق وإنما من  
قيل السوء قال القاضي هو غاب العلم القوي وبالله ذهب المرفعي *المراد* هذه دعة يجوز أن يكون خلافاً ويجوز أنه يكون معك  
به وقال ابن مسلم مصدق موضع الحال ولوقته بالرفع على الاستيفاء أو الجواز على البدل لجان أن الزيادة بالذهب ينشئ نصب  
لا زجر أب القى بالقاد وقد يره هل يكون لنا شعاع شفاعة أو زور على تقدير أهل تزد فعل أي هل يكون لنا فانه فعل أي فعل  
مناخروا كذا علمناه الميسر لما ذكر رجال القريظين بين سبحانه أنه قد أتاهم الكتاب وهدى فقال ولقد جئناهم بكتاب وهو القرآن  
فصلنا وبيناه وفرزنا على علمي ونحن علون به ولما كانت لفظة عالم مأخوذة من العلم جاز أن يذكر العلم ليدل على السلام كما أن  
الوجود في صفة الموجود كذلك هي دعة لقيم فيمنع أي دالة شدة هم إلى الحق وتجهيزهم من الضلال وتروية على جميع النسخين  
لأنهم المستفوت به هل ينظر له إلا أنه أهمل ينظر له العاقبة للزاد عليه وما يدل عليه أنه هم إليه عن المسجون وقتله وبه جاهد  
والسدى وأنا أضاف إليهم ما زالا لهم كما نجا جاحدين لذلك خير من نصيب له وإنما كان ينظر بهم للمستفوت لا بما فيهم بذلك وأما رزقكم الله  
وقيل إن تأويلها بعد ما به من البحث والمنقذ والحساب والعقاب من الجهاد يوم يأتي تأويله أي يوم وأخفاقة ما رعدوا به يقول  
الذين ليس من قبل أي يقول الذين تركوا العمل به ترك الناس له وأمر من أفاض عن جاهد والزجاج قد جاهدت رسول ربنا بالحق أمر فوجدنا  
ناجيات به الرسل كان حقاً والمؤمن ما شهد بحصة العقل فهل الناس من شعاع فيشفعوا الناس أن يكون لهم شعاع فيشفعوا لهم في إزالة  
العقاب وزاد أي وهل تزد الدنيا ففعل من الذي كائنهم من الشرك والعصية قد خسرنا أنفسهم أي أهلكنا بالعذاب وفعل منهم ملكنا

يُتَرَدَّدُ عَلَى الْأَصْنَافِ بِقَوْلِهِمْ إِنَّهَا الْمَلَّةُ وَأَنَّهَا تَشْتَعِلُ لَنَا قَوْلُهُ تَعَالَى  
 إِنَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ إِنَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ إِنَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ  
 الْقَوْلُ قَرَأَ هَلْ الْكَوْفَةُ غَيْرُ مَعْصُومٍ وَمَعْصُومٌ بِغَضَبٍ بِالْمَشْدِيدِ وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ بِالرَّعْدِ وَالْبَاقُونَ بِالضَّعِيفِ وَقَرَأَ ابْنُ خَالٍ وَالشَّيْخُ وَالْقَاسِمُ  
 وَالْجَزْمُ مَعْرُوفٌ كُلُّهُ بِالرَّفْعِ وَالْبَاقُونَ بِالنَّصَبِ تَحِيَّةٌ قَالَ ابْنُ عَشَرَ قُلْتُ سَمِعْتُ ابْنَ مَعْبُودٍ يَقُولُ قَالَ فَادْفَعْتَهُ بِالْمَعْرِفَةِ أَوْ بِتَضَعِيفِ  
 الْعَيْنِ فَقَدِمْتُ إِلَى جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ جَاهِ التَّمَزُّلِ بِاللَّامِ قَالَ فَضَعْتُهَا فَمَشَى فَمَضَى مَضْعُوعٌ النَّصْبُ بِأَنَّهُ الْمَقْعُولُ الثَّانِي وَقَالَ فَاغْتَبَاهُ  
 نَفْسُ ابْنِ جَعْفَرٍ فَقَالَ فَقَدْ اسْتَقْبَلَ بِالْمَعْرِفَةِ الثَّانِي عَذُوفٌ وَالْمَقْعُودُ فَافْتَضِيَاهُ هُمُ الَّذِي أَوْقَدَ الرَّقِيعَةَ مِنْهُمْ فَادْفَعُوا التَّمَزُّلَ بِالرَّعْدِ  
 فَكَلَّمَ الْفَرَقِيقَ بِمَا جَاءَ فِي التَّمَزُّلِ وَقَوْلُهُ يَمْشِي اللَّيْلُ الْهَذَا كُلُّ رَأْسٍ مِنَ اللَّيْلِ وَالْهَذَا رَأْسُ النَّصْبِ بِأَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ وَالْمَقْعُودُ قُلْتُ الْعَقْلُ عَلَى اللَّيْلِ  
 النَّهَارِ وَكَمْ يَقُولُ يَمْشِي الْهَذَا لِللَّيْلِ كَمَا قَالَ سِرَاطُ بْنُ تَيْمِيٍّ لِحَرْوَلَمْ يَقُلْ تَيْمِيٍّ كَلَّمَ بِالرَّعْدِ الْعِلْمُ بِذَلِكَ مِنَ الْفَرَقِ مِثْلَ هَذَا لَا يَصِيقُ وَهِيَ مِنْ فَرْقِ  
 الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالْجَزْمُ أَنَّهُ جَعَلَ عَلَى خَلْقٍ كَمَا قَالَ وَابْعِدُوا إِلَهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَهِيَ بَيْنَ عِلْمِهِ وَقَوْلِهِمْ كَمَا فِي السَّعَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا  
 فِي السَّمَاءِ وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ فَإِذَا اخْبِرْتُمْ بِخَيْرِ مَا عَسَى أَنْ يَكُونَ عَلَيْكُمْ مِنْكُمْ أَنْ تَكُونَ الْفَالَتُ ضَرَبَتْ زَيْدُ السَّهْمِ أَنْ تَقُولَ زَيْدُ مَرْغَبٍ لِلَّهِ  
 قَدْ بَيَّنَّا مَعْنَى الْأَسْتَوَاءِ فِي سَوَاءِ الْبَقَرَةِ عِنْدَ قَوْلِهِ ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَالْعَرْشِ الْمَرْبُودُ مِنْهُ وَالْعَرْشُ عَظِيمٌ وَالْعَرْشُ الْمَلِكُ قَالَ تَلَوَّ شَيْءُ  
 وَالْعَرْشُ السَّقْفُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ فَتَوَخَّاهُ وَبَدَعَ عَلَى عَرْشِهَا وَالْحَيْثُ السَّيْرُ السَّرِيعُ بِالسُّوقِ وَأَصْلُ الْمَرْكَةِ الْفَيَاتُ وَمِنْهُ بِأَكْثَرِ الْفَتَالِ الْعَلَامِ  
 قَوْلُهُ حَيْثُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَالًا مِنْ الْفَاعِلِ أَوْ الْمَفْعُولِ أَوْ مِنْهَا جَمِيعًا وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ فَاتَتْ بِقَوْمِهَا فَخَلَّ كَذَلِكَ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ الشَّاعِرُ فِي الْفَتَى  
 فَرَدَّ عَنْ رِجْلَيْهِ الْبَيْتَ وَتَشْتَطَّرُ الْمَازَكَرَةُ سَجَانَهُ الْكَذَلِكُ وَجَاءَ قَوْلُهُمْ عَزَّ وَجَلَّ أَمْرٌ عَلَيْهِمْ بِمَقْعَدِهِمْ وَصُورُهُمْ  
 وَهُمْ بِذَلِكَ عَلَى أَنَّهُ لَا مَعْبُودَ سِوَاهُ فَقَالَ خَاطِبُ الْجَمْعِ لَخَلْقِ أَنْ يَكُونَ أَسْمَايَ سَيُودُكُمْ وَمَا لَكُمْ وَمِنْكُمْ وَهَذَا كَلَّمَ هُوَ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ  
 السَّعَوَاتِ أَيْ أَنْشَأَ لَهَا وَأَبْدَعَهَا لِأَنْ يَشُقَّ وَهِيَ مِثْلُ شَيْءٍ اسْكُنْهَا بِأَعْدَادِهَا وَلَا يَرْضَى أَنْ يَنْشَأَ الْأَرْضُ وَأَبْدَعَهَا كَذَلِكَ فِي  
 سِتَّةِ أَيَّامٍ أَحَدُ فَقَدْ سَلَّمَ أَيَّامٌ مِنْ أَيَّامِ الدُّنْيَا وَلَا يَشَبْهُهُ أَنْ سَجَانَهُ يَقْدِرُ عَلَى خَلْقِ امْتِثَالِ ذَلِكَ فِي لَحْظَةٍ وَلَكِنَّهُ خَلَقَهَا فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ  
 وَدَقَّهَا عَلَى أَيَّامٍ الْأَسْبُوعِ فَابْتَدَأَ بِالْأَحَدِ وَالثَّانِي وَالْثَلَاثِ وَالْأَرْبَعِ وَالْخَمِيسِ وَالْجُمُعَةِ فَاجْتَمَعَ لِمُتَلَفِّقِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَلَمَّا ذَكَرَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ  
 عَنْ جَاهِدٍ وَقِيلَ أَنْ شَرِّ يَوْمٍ أَلَّا تَعْمَلَ أَنْشَأَ بَعْدَ شَيْءٍ عَلَى تَرْجِيهِ أَوْلَى كَوْنُ فَاعِلُهُ عَلَا سَبْرًا يَصْرِفُهُ عَلَى اخْتِيَارِهِ وَجَرَّهَ عَلَى  
 مَشِيئَةٍ وَقِيلَ أَنَّهُ سَجَانَهُ عِلْمُ خَلْقِهِ التَّثْبِتُ وَالرَّفْقُ فِي الْأَمْرِ عَنْ مَعْبُودٍ جَبْرِهُمُ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ إِلَى اسْتَوَى أَمْرٌ عَلَى الْمَلِكِ عَنْ  
 الْحَسَنِ يَعْنِي اسْتَمْرَ مَمْلَكَةَ وَاسْتَقَامَ يَدُ خَلْقِ السَّعَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَخَلَقَ ذَلِكَ الْمَلَكُ وَلَكِنَّهُ لَمَّا أَخْرَجَ هَذَا عَلَى الْمُتَعَارِفِ مِنْ كَلَامِ الْحَرْبِ  
 لِقَوْلِهِمْ اسْتَوَى الْمَلِكُ عَلَى عَرْشِهِ إِذَا انْشَقَّتْ أَمْرُ مَمْلَكَةٍ وَأَخْلَصَتْ أَمْرُ مَمْلَكَةٍ فَلَمَّا تَلَوَّ عَرْشَهُ وَلَعَلَّ ذَلِكَ الْمَلِكُ لَا يَكُونُ لَهُ سِرٌّ وَلَا  
 يَجْلِسُ عَلَى سِرِّهَا قَالَ الرَّبُّ أَفَمَا بَرَأَ مَا نَافَعَتْهُمْ وَأَوْدَتْ كَأَوْدَتِ الْيَادِ وَجَرَّهَ عَلَى أَنْ يَقْتُلُوكَ فَقَدْ ثَلَّثَ عَزَّ وَجَلَّ  
 بِتَرْجِيهِ بَيْنَ لَحْظَةٍ مِنْ شَيْءٍ وَقِيلَ مَعْنَاهُ اسْتَوَى عَلَيْهِ بِأَنْ يَفْعَلَ عَنْ لُجْبِيٍّ وَقِيلَ مَعْنَاهُ يَقْضِي خَلْقُ الْعَرْشِ مِنَ الْفَرَادِ وَجَاءَ  
 وَاشْتَاءَ الْقَاسِمِيُّ قَالَ وَلَوْ قَوْلُهُ ثُمَّ أَنْ خَلَقَ الْعَرْشَ كَانَ بَعْدَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَدَوَّى عَنْ مَالِكِ بْنِ أَسَى أَنَّهُ قَالَ الْأَسْتَوَاءُ غَيْرُ مَعْصُومٍ  
 كَيْفِيَّتُهُ غَيْرُ مَعْصُومَةٍ وَالسَّوَالُ عَنْهُ بِذَلِكَ وَدَوَّى عَنْ الْحَزِينَةِ أَنَّهُ قَالَ أَمْرٌ كَأَجَاءَةٍ تَضَيَّرُ يَقْضَى أَيْ يُلْغَى اللَّيْلُ الْهَذَا بِمَعْنَى بَالِي  
 بِأَحَدٍ بَعْدَ الْأَمْرِ فَيَجْعَلُ خَلْقَ اللَّيْلِ عَمَلًا لِقَوْلِهِ الْفَتَاةُ لِلنَّهَارِ وَلَمْ يَقُلْ وَيَمْشِي الْهَذَا لِللَّيْلِ لِأَنَّ الْكَلَامَ يَدُلُّ عَلَيْهِ وَقَدْ كَرِهَ بُلُوغُ آخِرُ  
 يَكُونُ اللَّيْلُ عَلَى النَّهَارِ وَيَكُونُ النَّهَارُ عَلَى اللَّيْلِ يَطْلُبُهُ حَيْثُ أَيْ يَتَلَوُّهُ فَمِنْ ذَلِكَ سَرِيعًا وَهَذَا نَوْعٌ سَمِعَ مِنْهُ أَنَّهُ يَأْتِي فِي آيَةٍ كَأَيُّ الشَّيْءِ  
 فَانْزِلْ عَلَى طَائِفَةِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالْجَزْمُ مَعْرُوفٌ بِأَمْرٍ أَيْ مَدْلَاةٍ جَارِيَةٍ فِي هَارِ يَوْمٍ يَنْدِيرُهُ وَصَنَعَهُ خَلْقُهُمْ لِمَنْفَعَةٍ  
 الْعِبَادِ وَمِنْ قَرَأَ مَعْرُوفٌ بِالنَّصْبِ فَانْهَ مَضُوبٌ عَلَى لَحَالِ الْأَلَةِ الْخَلْقِ وَالْأَمْرُ فَخَاضَ بَيْنَ الْخَلْقِ وَالْعَمَلِ لَا يَفِيدُ قَدْ اختلفتْ لَانْدِيدُ  
 بِالْخَلْقِ أَنَّهُ لَا الْاِخْتِرَاعَ وَبِالْأَمْرِ أَنَّهُ إِنْ يَأْمُرُ فِي خَلْقِهِ بِمَا يَحِبُّ وَيَفْعَلُ بِهِمْ مَا شَاءَ بِتَارِكِ أَمْرِهِ تَشَالَى بِالْمَعْنَانِ عَيْنَاهُ بِرَأْيِهَا  
 بِذَلِكَ فَهُوَ يَجْعَلُ تَشَالَى بِرَأْيِهَا تَشَالَى بِرَأْيِهَا تَشَالَى بِرَأْيِهَا تَشَالَى بِرَأْيِهَا تَشَالَى بِرَأْيِهَا تَشَالَى بِرَأْيِهَا تَشَالَى بِرَأْيِهَا تَشَالَى بِرَأْيِهَا تَشَالَى بِرَأْيِهَا  
 رَبِّ الْعَالَمِينَ قَوْلُهُ قَسَمْتُ الْأَمْرَ

والمعلمين راجعاً على نوراني

[illegible]



قراءة فاما بكثرة الريح واحدة ونشأ من قوة الهواء والشجر وقوا على المدينة وانجرة الرياح جميع فنشأ من الهواء والشجر حيث  
 كان وقوا على الهواء فغير لهم الريح نشأ من القوة وسكون الشجر وقوا على الرياح فنشأ من الشجر وسكون الشجر وقوا على  
 الريح فنشأ بالباد ساكنة الشجر وقوا على جسر الاكلاب فنشأ الكاف والباقيون كذا وكذا كسر الحجة فلا يكون على العلم انه الريح اسم على  
 والعين منه ولو فاقبلت في الواحد للكسرة فاما في الجمع الفيل فخصت لانه لا تنو فيه يجب الاعلال لا ترى الى الفتح لا تنو في  
 هذه الحاد في فخرهم وقول فاما في الجمع الكثير فراح انقلب بالكسرة الى حيث لها كانت انقلب في نحو ربيعة وديم وحيلة وحيل  
 فلان تنقلب في راح اجدها في الجمع الفيل بعدها في الالف تشبه الياء والميل اذا تاخرت عن الواو وجب فيها الاعلال وكذلك الالف  
 لتبنيها بها وقد يجوز ان يكون الريح على فاعل واحد يراد بها الكثرة كقولهم كثر الريح والديار والشجر والبقير وان الانسان  
 في خبره قال الا الذين اسما وكذلك من قرأ المريح نشأ فاعله وسفقه بالجمع فانه حمله على المفعول بعد اجازة بحسب ذلك وقيل فيها  
 اشتراك وان يكون حلو به من الكافية الغراب الاسود ومن نصب حمله على المفعول لانه هو نشأ من وهذا وجه قراءة ابن كثير وقيل  
 من جمع الريح اذا صنفها بالجمع الذي هو نشأ من الحسن لان الفاعل على المفعول ليس بكثرة كالحمل على النقط والميل فلهذا يثبت ان الريح صلاية  
 عليه وان كان يقول اذا صفت الريح اللهم اجعلها ريحا ولا تجعلها ريحا فلا فاعله ما جاء في التثنية على فاعله الريح السبيا  
 والوجه قوله فقال وارسلنا الريح ليعاقبهم وان يرسل الريح مبشرات وما جاء في ذلك جاء على الافراد كقوله فاهلكوا بريح عاصف  
 بريح فيها عذاب اليم او حيلة نشأ من قوة من كل جانب وكما ان اريد انشأه للموق انشأه اذا بعثها وانشأه الريح مثل بعثها فاشترى  
 حيا وحيت والدليل على ان انشأ الريح انشأها قول الامام الفقيه في حيث له بريح الخفيف والحيث له رية يجرى المياه فيها  
 والريدة والريد انه قال اودت به ريذانه صرحت من قرأ نشأ من حزين يجوز ان يكون بريح نشأ من ريح نشأ من ريح نشأ من ريح  
 معنى النسب فاذا جعلت جمع نشأ من حقل لريح احدها ان يكون النشأ بمعنى للنشأ ان الركوب بمعنى المركب فكان المعنى بريح  
 اندياح مشرفة ويجوز ان يكون جمع نشأ يراد به الفاعل مثل طلوعه من فوقه من السمات ويجوز ان يكون نشأ جمع فاشأ كشد وثشد  
 وما نزل وقيل وقيل قال الامام في الاصل انما قلنا قتل وقيل ابن عمار نشأ من حقل الريح ان يكون على قول وقيل  
 خفف النعمان كخفف في كتب ومن يكون جمع فاعل كما نزل وقيل وما يولد ويولد واما من قرأ نشأ فانه جعل من احدها ان  
 يكون المصدر حال من الريح فاذا جعلته حالها جعلته لريح احدها ان يكون النشأ الذي هو خلاف الفاعل كما كانت بافتعالها  
 كالطيرة ويجوز على ما قبل الى حيلة ان تكون مشرفة في ريوها وانها ان يكون النشأ الذي هو المفعول في خبره وانما بعثها للنشأ  
 فاذا جعلته على ذلك وهو الوجه كان المصدر يراد به الفاعل كما نقول انا انما ركض اى ركضا ويجوز ان يكون المصدر يراد به المفعول كما  
 يرسل الريح انشأه اى حيا فخذف النمل من المصدر كما قال ترك الله وكما قال فان يهلك فذلك كان قدري اى قدري  
 العزب لاهل اى يكون نشأ من شرب انتصاب للمصدر من باب صنع اى لانه اذا قال يرسل الريح دل هذا الكلام على نشأ الريح  
 نشأ ونشأ من قوله كما نشأ بعد الطية الكتب ومن نشأت الريح كما ينشأ الميت وقراءة عام بشريه وبشرى من قرأه بل  
 الريح مبشرات اى بشر بالمطر والرحمة وجميع بشرى على بشر ككتاب وكتب والوجه قراءة اى جسر كذا انه لغة فكذلك قال الريح  
 ويجوز فيه وجهان لغزان وكذا الا انه لم يثبت بهما راية اللغة الاقلال حمل النشأ باسمه حق قيل فطاعة فاعله ببق جسمه  
 يقال استقل جملة مستقلة او اقله اقلا واصحاب النعم يجازى في السماء يقال حسنته فانصب والسوق حشد الشجر في السوق فخرج  
 الاسراع فيه قيل ساقه واستاقه والميل هو الارض التي يجمع الخلق الكثير والبلدية كالميل للعراب ومنهم من الاكراد والتكد  
 العصر المستع من اعطاء الميز على وجه الفضل يقال كذا يكد كذا وكذا فهو ككد وكذا وقد كذا اذا نكل فضل قال الشاعر واعط ما  
 اعطيت طيبا لا خير في المنكود والى كذا لما اخبر به سبحانه في الآية للمتعة بالحقائق السموات والارض وما فيها من البديع عطف  
 على ذلك بقوله وهو الذي يرسل الرياح بنشأ من يدي رحمة فتطرد النعم على ربه لى يطبقها ويحييها مشرفة في الارض ان  
 جمية للارض او مبشرة بالخير على ما تقدم بيانه قد علم رحمة وهو المطر حق اذا اهلك اى حملت وقيل رفعت حباياتا لا بالماء



بالمنع ان يبلغ بتدريج المنع لطف من يلحقه الجبر فاذا اقتضته مقتضى الى مقولتين والنقل يكون بالهز وبضعيف العين وكلا  
يتم جاز به الترتيب قال سبحانه يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وما لم يبلغك رسالته وقال فان قولوا هذا بلغكم ولا يبلغكم  
واللغة الملا لمجاعة من الرجال خاصة وحمله التفرق والقوم والرهط عن الفراد وسموا بذلك لانهم يملأون الحافل والقوم الجمع  
به يقوم بالامر نحو البلاغ والابلاغ ايصال ما فيه بيان واقام ومنه البلاغة وهو اتصال للتعليق الى انفس باحسن صورة من  
لو البلاغ الذي يشق البلاغة لا الذي ياتي بها على وجه التكليف والفرق بين البلاغ والابلاغ انه الاداء ايصال الشيء على الوجه  
يجب فيه فنه فلا ياتي الذي يادى ولا يادى حسن الاداء لما يسمع وحسن الاداء للقرارة والرسالة جمع رسالة وهي جاز من  
وهو التنايم بها ليدبرها المغيره والخصيصة اخلاص النية من شائب الفساد في المعالجة والفتك السبق تقع على الواحد  
الجمع ماضيه للقد سبق من قولهم فذلك ثوب الجاني اذ السداد ومنه العكسة والفتك الاسترجاع واقرم حذف باء الحذف  
والقاء على التغير حتى يحذف للترقيم فلهذا جاز حذف فغير لفظه لا جازم بالكتابة منها ان لم يحذف فيه لاجتماع سببين  
لكن اصله كلفى حذف النون لاجتماع التواتر ويجوز الاقام في غير القرآن لانه الاصل وكذلك انى وكافى فاما البش في الخارج  
الامانيات النون لانهم يعرفون فيه حلة لطيف ولما على فيهم من الوهمان لان اللام قريبة من النون رسول من رب العالمين  
ان لا يبداء العناية اي هو ابتداء بالرسالة وكل مبتدئ يفعل فذلك الفعل منه واصل من ان يكون لا يبداء العناية <sup>بالمسئ</sup>  
من الله سبحانه لا دلة على وحدانيته فكيف بعد حال من عاند وكذب رساله فسلية لبنيها صلى الله عليه وآله وخبيثا له على  
الى الاذى من قوله وتقدروا لهم من الاقدار بالملك فيزله بهم ما نزل بهم وابتداء بقصة فرح فقال لقد ارسلنا نوحا الى قومه  
بالمسلم وقد تكلموا للكلام وتقدروا حق القول انما حملت انما الرسالة الحق منه وقيل الرسالة تكليفه القيام بها وهي ذات جلية  
نية لا يتحقق الرسول بقبوله ايهاا وقوله يا ايها النظم والاجلال ما يستحق بغيره وهو من جنسك بوجوه شتى من اخراج  
وهو ادريس وهو اول بني بعد ادريس وقيل انك كان غبارا وولد في الصام الذي مات فيه ادم قبل موت ادم في الالف الحادية  
ش في الالف الثانية وهو ابن اربعماية وقيل بعث وهو ابن خمسين سنة واثبت في قوله الف سنة الاحياء عاما وكان في ذلك  
ثلاثة تروء عايشهم وعرفهم وكان يلعبهم ليل ونهار فلا يذنبهم دعائه الا فراد وكان يغيره قومه حتى يشق عليه فلما  
قال اللهم اهدني لقاوم لا يضلوني شركا هو الى الله تعالى ففرقت له الدنيا وهاش بعد ذلك تسعين سنة ومضى اكثر  
نلك ايضا فقال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من الله غير اخبر سبحانه انه اهدىهم بعبادته الله وحده لانه لا اله الا الله لا اله الا الله لا اله الا الله  
ثم اهدىهم على حالته فقال في اخلاف عليكم عذاب يوم عظيم انما قال اخلاف ولم يقطع لانه جواز ان يؤمنوا شركا سبحانه  
هم فقال قال للذين قومه اي المجاعة من قومه عن الجاهلي وقيل الاشرف والفتساء الذين يملأون الصدور حية وجمالا  
في سلم ان التريك في حال مبين قبل مضاء رقة القلب الذي هو العلم اى انما انطقت في ذهاب من الحق بين ظلاله اليك  
الى ترك عبادة الاصنام وقيل مضاء رقة البصر الى ترك بارها ناهي هذه الخلال وقيل انه من الرأى الذي هو حجاب النظر فانه  
انما انطقت قال يا قوم ليس بي خلافة هذا الصابغ اجمعهم به من حم اى ليس بي عدول من الحق ولا زهاب من الصواب فيقال به  
دلة لان مضاء حرجى به ذلك كما يقال به حبة ولا يجوز ان يقال به معرفة لانها ليست مما يعرف من الصواب لكن يجمع ان يقال  
بوجه وبه طش وكفى رسول من ربه الصالحين الذي يملك كل شئ ابلغكم رسالات ربي الله ودي اليكم ما علمت ربي من ان هذا  
وكم في تبليغ الرسالة على وجهها من غير تغيير ولا زيادة ولا نقصان واعلم من الله ان من صفات الله وقصده وعدله وحكمة  
حليمه وقيل اعلم من ربه اعلم من قدس سلطانه وشدة عقابه ما لا يتطاول والكل محفل وقيل انما قال ذلك لان  
نوح لم يسمع قط ان الله سبحانه عذب قوما وقد سمعت الامم بعدهم هلاك من قبلهم الا ترى ان الله تعالى جعلكم خلفاء من  
قوم نوح وقال شعيب مثل ما اصاب قوم نوح انهم هذه عزة دخلت على والى العطف على جنة فالا كان نبئت الواسعة  
فتلك الكلام مستأنف من وجه متصل من وجوه ان جازكم ذكر ابيلا ولا جازكم بيان وقيل بوجه مسألة من ركب على رجل منكم



—

ع

٤١



[illegible]

[illegible]

فجعل ربحه ما ليس فيه مشقة على النفس اي يتبرع ففعلها الدور والصور وانما اخذها في السهول ليسوا فيها مشقة لها اي  
قال ابن عباس كان ابنه بنو القصور بكل موضع ويحتمل الجبال بيوتا يسكنونها مشقة لمكانها في الشتاء احصن وادخله وركب  
انهم لعل اعمارهم يتجوز الى ان يموتوا في الجبال بيوتا لان السقوف والابنية كانت تبنى قبل بناء اعمارهم فاذا كبروا والاعمار  
الله عليكم بما اعطاكم من القوة وطول العمر والتمكن في الارض ولا تشعروا الارض حديد اي لا تشعروا الارض في الارض ولا  
وتلغوا فيه قال الملاء الذين استكبروا اي تعظموا وادعوا انفسهم فوق سائر اهل الجحيم لانهم من اتباع الرسول الذي اليه من  
قوم اي من قوم صالح الذين استضعفوا اي الذين استضعفهم من المؤمنين من آمن منهم انما ذكره الله ليعلموا ان المستضعفين اقموا  
غير مؤمنين لانه قد يكون المستضعف مستضعفا في دينه ولا يكون مؤمنا فانما سجد هذه الشهادة ليعلموا ان المستضعفين اقموا  
مور يراى هل يظنون ان الله سبحانه ارسل صالحا قالوا انما ارسل به من مولا اي صدوقه قال الذين استكبروا لهم حين سمعوا  
الايمان والاعتراف بنبوته صالح انا الذي اسلم به اي صدوقه بكافركم جاحدون ثم اخبر سبحانه انهم المستكبرين هذه بقوله فمروا  
الثاقفة اي فمروا بالثاقفة قالوا لا نرى في العرق قطع حرقوب البعير ثم جعل العرق عرقا لان البعير يعرق ثم يخرج من رقبته  
اعضاؤه والماء في الفم والحمية وقالوا يا صالح استنابا بقدرنا من العذاب حتى قتل الثاقفة فقد قلنا ما اله كنت من المرسلين  
ثم اخبر سبحانه بما فعل بهم من العذاب بقوله فاحذتهم الرجفة اي العجوة من جاهدوا السدى وقيل الصاحفة وقيل الزلزلة اهلكوا  
بما فعلوا في السلم وقيل كانت حية زلزلت بها الارض واهلك الرجفة للحركة الزلزلة فبشلة للزلزلة فاجابوا في دارهم في بلادهم  
ولذلك رعد وقيل يريدهم وانما رعد لانه اهل الجحيم كقولهم ان الانسان لوقحس وقد ذكر في موضع آخر انهم بالجمع جاحدين  
اجبرهم في سبيل ساقطين لا حركة لهم وقيل كما رعد الجحيم لانهم اجبروا بالصاحفة فموتوا عنهم صالح اي اعرض عنهم لانه اذا كان  
يقبل عليهم لدهاءهم المدايمان وقال يا قوم لقد ابلغتكم رسالة ربِّي وحيث كنتم اي اوتيت النوح في تبليغ الرسالة لم يكن لا يصبر  
الشامخون اي اولئك منكم لا يحبون من ينهج لكم لان من احب استنابا قبل منه نصرة صالح عليه السلام وكان من نصرة صالح وقوله  
على ما ذكره أصحاب التواريخ ان عاد الما هلك وتلقى امرؤوت ثم بعد ما استغفروا في الارض فكلوا وادعوا وكانوا في سعة من عيشهم  
فصنع الله بهم واصفدوا في الارض وعبدوا غير الله فبعث الله اليهم صالحا وكان من اولهم نبيا وكان قومه يادعون في الجحيم  
فما بعث كان ابن سبع عشرة سنة فلبث فيهم بضع سنين الى ان اصابته حرقوب وبعث الله اليهم صالحا وكان من اولهم نبيا وكان قومه يادعون في الجحيم  
صالحا بعد ما قالوا يا صالح انما ارسلناك ان تنذركم وتبين لكم اي الله فبينكم فيما تنذركم فان  
شئتم سالت انفسكم فان اجابوا في حرجت عنكم فقد شئتم وشئتموني قالوا قد انصفت فافقدوا في حرجت فيصرون جاحدين  
الى صيدهم فكلوا وشربوا فلما افترقوا فقالوا يا صالح سل قسما لهما فلم يجبه قال لا ارى انفسكم تقيين فاسلو في حجة اسأل الله  
فيحكم الساعة فقالوا يا صالح اخرج لنا من هذه العجوة فاشاروا الى العجوة فخرجه فخرجه جوفاء وبه والخرجة ما شاكل  
الحيت من الابل فان فعلت حذقناك واسابك فقال الله سبحانه ذلك صالح فانصدعت العجوة فخذها كما رقت حقولهم نظير منه  
ثم اصطربت كالرأية ياخذها الطوق ثم انصدعت عن ناقة عشرة جوفاء وبراء كما وصفوا الا يعلم ما بين جنبيها الا الله عطاها في حرجها  
ثم بعث سبحانه اليها في العظم فاسم به بطون من قومه لم يؤمنوا كما يهمل فقال لهم صالح هذه ناقة فاشربوا من شرب يوم معلوم و  
قد بينا ذلك قبل فاذا كان يومها وضعت راسها فما قم فاستقمه حتى تشرب كل منيد ثم ترفع راسها فيشرب ثم يمشي بها ما شاوروا  
من بين فخير جديده ويحضره حتى يلاوا او انهم كانوا قالوا حسن بن محبوب حدثني رجل من اصحابنا قال له سعيد بن يزيد قال سميت  
احق شدة فذهبت مصدر الثاقفة بين الجبلين ورايت ارجلها فيها فوجدت ثمانية ذراعا وكانت تصدر من فمها الخ الذي منه ودعت  
لا تزد على ان تصدر من حيث تريد لانه يضيء منها فكان في سعة ودعة منها وكانوا يشربون الماء يوم الثلاثاء من الجبال والماء كان  
فشق ذلك عليهم وكانوا ما شئتم تفرمها لعلها فيفسر اجلتها قالوا وكانت امرأة جميلة يقال لها صديقت ذات مال من اهل الجحيم  
فخرجت وكانت لثام الناس عداة لصلح فذهبت رجلا من غرضه قال له صديقت يوم خرجت جعلت له قنبرا على ان يعقر لثامه فذهبت

يقال لها حيرة دعت قذار بن سالف وكان امرأته قد تضرع وكان ولدان قدامه يكن سلف الذي يدعى اليه ولكنه ولد على فراشه وقالت  
اعطيك الحبة التي شئت على ان تفرق لنا قدركان تذاخر من اموالي في قومه قذار بن سالف ومصدق فاستقر ياخوة اخوة فابنهم سبعة  
ففر ما جئوا على عز الناقة قال السدي وغيره اوصى الله الى صالح ان قومك سيعرفونه فامرك فقال ذلك لقومه فقالوا ما كنا  
لنفضل قال صالح انه يولد في شهركم هذا فظنهم يعرفوا ويكونون على يد يده فقالوا لا يولد لنا ابن في هذا الشهر الا ولدنا فولد له  
منهم في ذلك الشهر فاجابوا بنهم ثم ولد له اشر فابن ان يبيع ابنه وكان له ولد له قبل ذلك في ذلك الشهر فاجابوا بنهم وبنيت  
بنات اسرها وكان اذما بالسبعة فراء قالوا وكان ايتان في الحياض فكانوا مثل هذا فغضب السبعة على صالح لان كان سبب قتلهم  
بناتهم فقاموا على ابائهم لبنينهم واهله فالتوا فخرج فزى الناس انما قد خرجوا الى سرفنا في الغار فذكروا فيه حق اهل كان الليل فخرج  
صالح الى حيدره ايتان فقتلناه ثم رجعنا الى الغار فكان فيه قتلنا ما شهدنا به تلك اهله والاصادق فوجدوا قتلنا فجلوا انا قد  
خرجنا الى سرفنا وكان صالح للبنان معهم في القرية وبيت في حيدره يقال له حيدره صالح فازاحج اناهم فوجدتهم وانا اسي خرج  
الى الحيدرة فقلت فيه فاستلقوا فلما دخلوا الغار والادوا الذي خرجوا من الليل سقط عليهم الغار فقتلهم فاستلق رجال من اهل  
على ذلك منهم فاذا هم فرجعوا وجعلوا يصيرون في القرية اعمى اذاه امارضى صالح ان امرهم يقتل اكلهم اذ قتلهم فاجتمع  
اهل القرية على عز الناقة وقال ابن احمق انما كان قاتلهم السبعة على نيت صالح بعد عز الناقة فاذن صالح الامم بالعتاب قال  
السدي ولما ولد قذار بن سالف مع اتان يصيرون من الشرايب فاردوا ما يزوجون به شرايبهم وكان ذلك اليوم شرب الناقة فوجدوا  
للالة قد شرب الناقة فاستدركت ذلك عليهم فقال قذار اهل كثر في ان اعزوا واكرم قالوا نعم وقال كعب كان سبب عزهم الناقة ان المرأة  
يقال لها حيرة كانت قد ملكت ثم اذا اقبل الناس على صالح وحاصرت الريلة اليه حصدته فقلت لاحدة يقال لها اقسام  
هكانت محسنة قذار بن سالف وكلمة اخرى يقال لها يقال كانت محسنة مصدع وكان قذار ومصدق يجتصلا معهما كل ليلة  
ويشربون ثم فقلت لهما ما لكاه ان انا كالديلة قذار ومصدق فلا تطعها فاقول ان الملكا وحزبه ليجل الناقة واجل صالح  
فحق لا تطعها حتى تفرق الناقة فلما ايتاها قالت هذه القليلة لسانها لا تخش تكون من وراء حرقها قالوا فانا نطلق قذار ومصدق  
واحباهما السبعة فوجدوا الناقة حين حصدت من لاله وقد كرس لها قذار في اصل حجرة على طرقتها لو كان لها مصدع في اصل  
اخرى فموت على مصدع فموتهم فانتظم به علة ساقها فخرجت حيرة وارت ايتها فكانت من احسن الناس فاستقر قذار  
ثم حيرة فشد على الناقة بالسوف فكشف عرقها فخرت برخت رعاة واحدة فحصدت سقمها ثم طعن في لبنها فخرها وخرج اهل الحيرة  
واقتصر اليها بطيرها فلما رآه الفضيل ما فعل بامه ولي حاريا حتى مصدع جلا ثم بقار فخر قطع منه قلب المقوم وابتل صالح فخرجوا  
يتمددون اليه انما عرقها فذلك ولا ذنب لنا فقال صالح انظر اهل تلك مكة فصليها فان لا يكونه نفسي ان يبيع عنكم العذبة فخرجوا  
بطيرة في جبل فلم يجدوه وكان عرقها والناقة ليلة الاربعة فقال لهم صالح غشوا في اركم يعني في هلككم في الدنيا ليلة الام فانه العذبة  
فانذركم ثم قال يا قوم انكم تصيرون غدا وجوهكم مصفرة واليوم الثاني تصيرون وجوهكم حمرة واليوم الثالث وجوهكم سودة فلما كان  
الايام اصحبت وجوههم مصفرة فقالوا لاهلهم ما قال صالح فلما كان اليوم الثاني احمرت وجوههم واليوم الثالث اسودت وجوههم  
فلما كان نصف الليل اقام جبريل عليه السلام فخرج بهم من حرة فخرت اسماهم وقلعت قلوبهم ومعدت ابدالهم وكانوا قد خطوا  
وكنوا اولادهم نالهم بهم فماتوا اجمعين في ليلة من هفهم وكبرهم فلم يبق الله منهم ناعية ولا رعية ولا شيئا في نفس الا انها  
فاجتمعوا في ديارهم فماتوا ثم اقبل الله اليهم مع الصبية الذين من الهة فاحرقهم اجمعين فخذت قصصهم في كتاب علي بن ابراهيم فبعث ابو  
عليهم حيرة وزينة فماتوا وروى الثعلبي وساند من قضاة من النبي صلى الله عليه وآله قال يا علي انك يد من اشق الله ليو قال قلت ايه  
ورسوله اعلم قال حارة الناقة قال اندي من اشق الاخرين قال قلت ايه ورسله اعلم قال فالتك حرة رواية اخرى قال اشق الاخرين  
من غضب حدة من هذه واشار الى حيرة وراسه وروى ابن ابي عمير عن جابر بن عبد الله قال لما روي النبي صلى الله عليه وآله في حرة  
تربوا قال لا يجار الا وطلعت احدىكم القرية ولا تفر من ما بهم ولا تدخلوا على من لا للعذبة الا ان تكونوا بالان ان يصيبكم الذي





[illegible]



يسمى اعادة تقول احدث الكتابه والقرامة ومعناه فعلت مثله قال الزجاج يقال قد عاد على من فلاه مكره وانه لم يكن سبقه مكره قبل  
ذلك وما يليه انه قد طلق منه مكره قال الشافعي كان في الايام احسن مرة الى قد عادت له من ذهاب الاثر مستحق من فري الايام وهو  
مثل الاختلاف والافتصال والملة المدانة التي يتجمع على العمل بمازفة عظيمة والاصل فيه تكرار الامر من قولهم طرقت عليه لثاكره سلوكه  
حتى يوطأ منه الليل ويترك الشئ على النفس حتى يفرج والملة المراد بحار تدفع فيه للفرج حتى يخرج لثاكره على ما والفرج حكم والفرج  
والفرج حكم لانه يفرج بانه العلم الذي انطلق على جرم وقاضته في كذا اي قاضته قال ابن عباس ما كنت اذري ما الفرج حتى جئت  
بنت سيبين ذي برك وقد جري يعني وبنتها كلام فقال انطلق اخلصك الى القاضية اي احلك اليه يعني ثم اخبر بجهالة عذار بنة  
وبن فرجه فقال قال الله الذين استكبروا من قومه اي دفعوا اليهم فوجدوا حقاها القاضية واستصعبوا الذين امنوا اخلصك من قريش  
اي اخبر بك وابياك من المؤمنين بك من بلدك التي وطنتك واسترك او لمعرك في ملتك او لمعرك في ملتك التي كانت عليها لانه  
كان عندهم وفي ظنهم انه كان قبل ذلك على دينهم فلذلك انطلقوا لفظ العود وذكر كانه من هنيذ دينه بهم ويحتمل انهم ارادوا به قومه  
فادخلوا معهم في الخطاب ويحتمل ان يكون المراد به اولد خول في دينه او لمعرك في ملتك لان العود يذكر وولده بالابدانة كما قاله الزجاج  
يكون بمعنى الصيرورة ومثله قول الشاعر تلك المكارم لا تعبد من لون شيئا بعد فعلا ابعد ابوالان حقيقة المعنى اقالا لمعرك من  
المقام في بلد قاضية على قريش فاما ان يخرج من بلدك او يخلصك في ملتك قال اولئك كان هين قال سفيان لمعرك في ملتك  
وقد وثق عليها ولو كانا هين لادخل فيها والمعنى انهم كرامتنا لذلك لما عرفنا من يطلانه لا ترجع فادخل مرة الاستفهام على  
قوله يقول المعنى انكم لا تفتقدون حور روتا اليكم على كرامتنا فيكون على هذا كما فهمنا يعني مكرهين قد اقرنا على انه كذا ان عدنا  
في ملتكم بعد ان جئنا الله منها اي ان عدنا في ملتكم بان فعل ملتكم من مكره منتهى ونسب على الله تعالى بعد ان جئنا الله منها بان  
ثم الدليل في حجة على بطلانها ما خرج حق لنا عند اختلافنا على الله كذا باقرارنا عنكم اليه وبما يكون لنا ان نعزها الله فيها والله  
ربنا قبل في معنى هذه الشبهة مع حصول العلم بان حجة بطلانها بطلانها لانها باللة الشرعية وليس المراد بها  
ما يرجع الى الاعتقاد في الله سبحانه وصفاته ما لا يجوز ان يختلف العباد فيه وفي شريعتهم اشياء من ان سبحانه تعالى بها وكان  
قال ابن عباس انما ان نعز في ملتكم الا ان يشاء الله ان يعبدنا بها او يخلصنا اليها وينزع ما هن في من الشرعية من الجلال والقاضي وثانها  
انه سبحانه تعالى ما لا يكون في حكم انه لا يكون على وجه التعبد كما قال ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط وكقول الشافعي انما شاب  
الفرج اي اهل وشار النار كالقنبل الحليب فيكون معناه كالا يشاء الله عبادة الاضنام والفرج لان ذلك لا يليق بكم فكذلك  
لا نعز في ملتكم من جبريت حروب وثالثها ان لا يشاء الله ان يعبدنا بها او يخلصنا اليها وينزع ما هن في من الشرعية من الجلال والقاضي وثانها  
ويقر هذا قوله ولو كانا كرامين وبانها ان نعز في ملتكم اي في حجة بطلانها لانها باللة الشرعية وليس المراد بها ما يرجع الى الاعتقاد في الله سبحانه وصفاته ما لا يجوز ان يختلف العباد فيه وفي شريعتهم اشياء من ان سبحانه تعالى بها وكان  
قد تم يكون تحقيق الكلام انما يخرج من قريش ولا يفرج فيها الا ان يشاء الله بما جوزه لنا من الوعيد في الاظهار عليكم بالنظر بكم  
فمن فيها وخاسها ان يكون المعنى الا ان يشاء الله ان يعبدنا بها او يخلصنا اليها وينزع ما هن في من الشرعية من الجلال والقاضي وثانها  
او استورد في ملتك كان معناه او لمعرك في ملتك واحدة فان قيل فكان الله تعالى ما شاء ان يرجع الكفا الى الحق قلنا بل قد شاء  
ذلك لاننا لما شدد به من مواعظهم لم يستحقوا الثواب ولم يشاءه على كل حال لما جاز ان لا يقع منهم ذلك فكانوا قالوا ان ملتك لا تكون  
واحدة ابدا الا ان يشاء الله ان يعبدنا بها او يخلصنا اليها وينزع ما هن في من الشرعية من الجلال والقاضي وثانها  
علم بياكل في مثل الفضل الى نفسه لما فيه من جزالة النطق فانه المعنى وقيل في حجة اتصالها بطلانها لانه انما يعبد بها على حسب  
ما في العلم من الحقيقة فالمعنى انه سبحانه اساط على بكل شئ فصار علم بياكل في ملتك اي في حجة بطلانها لانها باللة الشرعية وليس المراد بها ما يرجع الى الاعتقاد في الله سبحانه وصفاته ما لا يجوز ان يختلف العباد فيه وفي شريعتهم اشياء من ان سبحانه تعالى بها وكان  
شأن من لا يترك على استحقاقه في الاتصال بكم في كل امورنا بياكل في ملتك اي في حجة بطلانها لانها باللة الشرعية وليس المراد بها ما يرجع الى الاعتقاد في الله سبحانه وصفاته ما لا يجوز ان يختلف العباد فيه وفي شريعتهم اشياء من ان سبحانه تعالى بها وكان  
قال ان يحكم بينه وبين من على سبيل الانتفاع اليه وان كان من المعلوم ان الله تعالى سينفذه في حاله وقيل ان  
معناه الكشف بيننا وبينه وبقائه انما على حق وهذا استعمال منه للنصوات خير الناس من اي خيرها كبر والقاضية







[illegible]

الحق في ما ذكره من انهم لم يلقوا قتلا  
م فقال اوليها هو استقام برأيه بالنظر برأيه  
بما وجد الله وبالله او

[illegible]

[illegible]

[illegible]





[illegible]







[illegible]









جعلته مدق قاع الايمن والى الكاهن والى الكاهن المرواني القوم مع الارض نأشروا من تلك السبلح انه يكون جلا على الجبل من انما قال جعله فكلما قد  
دكه وانما جعله ذاك وقال اوجيعة جعله دكا اى شديدا وناقة دكا دابة السنام كان جعلها كالناقة الدقا ونفى اكثره والى المسري  
واشد للاغلب هل غير انك صارنا قد علم وقال على بن عيسى دكا مستويا بالارض فقال دكا يدك دكا اى جعله مستويا بالارض  
ويكون تارة بالظهور وتارة بالذلة قال الشاعر على بن ابي نصر في المشرية والفتا وقد كان من وقع الاسنة نائبا لمراد الشاعر في تسمية دله عليه و  
يقال للسيد هو ان جلا اى لا ينفق امره لشدة وفي خطبة الجاهل اذا ان جلا وطول السرايا من وضع الهامة يعرفون قال سيبويه جلا فعل  
ماضى وكانه قال انما ان الاى جلا اى لم يفر وكشف الحصة ثم ذكر سبحانه حديث المقات فقال والله علم موسى لم يزلنا معناه ولما انتهى  
موسى الى المكان الذي نزل فيه لم يزل يابا للمسير الى مكة فتردد عليه القدرى ويمكن ان يكون المراد بالمقامات الزمان الذي وقته الله له  
او بان ذلك المكان به تلك المقات كما يقع على من كان يضع على المكان كوايت الاحرام فانها لا يمكن ان لا يجوز جلا ولا اهل  
الانثى الا وهم جرمون وكل من به من غير سفر ادى كان يكلم الانبياء على السنة للنبوة ولم يذكر من اى موضع اسمه كلامه وذكر في موضع  
آخر انه اسمه كلامه من النبوة فبطل النبوة هذا الكلام لان الكلام عرض لا يتم الا بجم يعقل انه في هذا الموضع اسمه كلامه من التمام قال  
ربنا انى انظر الى النبوة اى انفسك انظر الى انك استغف الصلوة في وجهه مسكته للرواية مع غلبانه سبحانه لا يدرك بالحق من على اقل احد ما  
ما قلنا الجرمون وهو الذي لم يسأل النبوة لنفسه ولما سألها لغيره حين قالوا له ان من لك حق منى الله جنى ولذا قال عليه السلام  
لما اخذتهم الرجعة انتم كنتم يا نفل المسلمات واصناف ذلك الى السقاء ويسال على هذا فيقول لو جاز ان يسال الرواية لقومه مع طبايحنا  
الرواية عليه تعالى جاز ان يسال لقومه سائر ما يستعمل عليه من كونه جسا وما اشبه ذلك من شكاويه ولجواب السوال  
في الرواية لان الشك في جواز الرواية لا يقتضى كونه جسا بل مع معرفة السمع وانما جسد حكم خلقه في اخبره فيصح ان يعرفوا  
بالجواب الواحد من جهة تعالى استعماله ما شكوا في صحة وجواز ومع الشك في كونه جسا لا يصح معرفة السمع من حيث انه ليس لا يجوز  
ان يكون غيا ولا علما لجميع المعلومات ولا يد في العلم بحجة السمع من ذلك فلا يقع بجواب استماع ولا علم وقال بعض العلماء ان كان  
يجهل ان يسال من اى لقومه ما يعلم استعماله ايضا وان كان ذلك لا السمع لا تثبت قبل معرفة مكانه في العلم ان في ذلك صلاحا للكافرين  
في دينهم فربما شرط النبي في مسكته ذلك علمه باستعماله ما يسال عنه وان فرغه في السوال ورد الجواب ليكون لطفا وثابتا انه  
عليه السلام يسال الرواية بالجرم ولكن سأل ان عليه نفسه هزيمة بالظهور بعض اعلام الاخرة التي يصطلى الى المعرفة فيقول عنه الدواعي  
والشكوك ويستغنى عن الاستدلال والسوال في ذلك دفع لظن الرواية قال الرواية تفيده العلم كما يفيد الدلائل بالمعنى على غرضه التثنية  
عن الحسن والبرج والسند في ذلك لان معرفة النبي صحيح مع الجبل بمسألة الرواية معرفة السمع صحيح ايضا مع هذا الضعيف لان الامر  
وان كان الامر على ما ذكره فان الانبياء لا يجوز ان يعنى عليهم مثل هذا مع جلا لروايتهم وعلو رتبهم قال ابن تيمية هذا جواب من الله تعالى  
ومعناه لا تراقى ابدالات لن تنق على وجه التاميد كما قال ولون صنفوا بدا وقال ابن تيمية انما هو اجتمعوا له ولكن انظر الى الجبل فان  
استقر مكانه ضويف تراقى على رويته واستقر الجبل الذي علمنا انهم يستقر هذه طريقة معرفة في استعماله التي لانهم جعلته تراقى يعلم انه  
لا يكون معنى قبل ان يكون ان الغرض من ذلك التثنية لعلمه سبحانه بأمر يستعمل كما علمه وحمل الحجة بأمر يستعمل من دلوح الجبل في م القياط  
فيما ابره سبحانه خلق جواز الرواية باستقرار الجبل في تلك الجبل التي جعله فيها كما في ذلك مستعمل لما فيه من اجتماع الضدين في الجبل  
اى ظهر له من لاهل الجبل خندق والمعنى انما سبحانه انظر من الايات ما استدل به من كان عند الجبل على ان رويته في جازين وقيل معناه  
ظهر به ما يات به القاصد في الجبل لاهل الجبل لاهل الجبل كما يقال جرحه الذي جعل لنا بقدره وكل اية يجدها الله سبحانه وكان في الجبل  
للعباد وبها فاعلم انظر الى العجوبة في الجبل حارسا كما ظهر له وقيل لا جعله على كونه كونه كونه حدث وقدرته جلى وبه لاهل الجبل  
اى ما ينفى ملكوته للجبل ما تدلك به ويؤيده ما جاء في الخبر ان الله تعالى ابره من العرش فذا يظهر فتدلك به الجبل وقال ابن عباس فذا  
ظهرت من ربي الجبل وقال الحسن لما ظهر دمي ربه للجبل جعله دكا اى مستويا بالارض وقيل تراقى ابن عباس وقيل سأل في الاى حتى ترقى  
عن الحسن وقيل تقطع اربع قطع قطعة ذهب من الشرق وقطعة ذهب من المغرب وقطعة سقطت في البحر وقطعة صارت رملا

4

[illegible]



فمن يقول ما عرف من اوائله ان يسمع عن ابطال الميزان فيحصل بما تقدم من قصة موسى ورفعه واما انما تقدم ذكره من موسى بنه  
عيسى عليه السلام في سجدته لا يظهر الميزة على يد من ليس بهي واما ان من صدق موسى وحمد عليه السلام لمكان الميزان التي انما خطيب لم يوحى عليهم  
وزيادة في البيان من انما ما وعد في اعدائه وحررهم من الاغتراب على ايمانهم وعضاه خذها من طعن الطامنين في ما عرف  
و رايها ان الاتيين اعراض بين قصة موسى والخطاب ليقينا صلى الله عليه وآله ولا الا انه يعرف للكثير من اياته كما عرف في غيره  
في قوله تعالى **والتقوا موسى بن عبد الله بن جبريل عليه السلام** **والتقوا موسى بن عبد الله بن جبريل عليه السلام** **والتقوا موسى بن عبد الله بن جبريل عليه السلام**  
آية القراءة في اعراف الكسائي عليهم بكرة الطاء واللام وقرأ يعقوب عليهم بفتح الطاء وسكون اللام وفي الباقر عليهم بفتح الطاء وسكون اللام  
من قوله بفتح الطاء نازع على مثل ثانيا وثدي ووجهه انه اجازته الى جمع ومن قرأ بفتح الطاء انفع الكسرة وكس الطاء من الغنة الى الكسرة  
واجزاء جري في تسمي ومن قرأ عليهم فلانة اسم جنس يقع على القليل والكثير **اللغة** الاضداد اجتناب الشيء لا من الامور فهو لا يقتضوا  
العمل للعبادة والمثل ما اقتضوا للزينة من الذهب او الفضة ويقال على الشيء في معنى جلي على وحلق في جوارحه حلولة وحلوت الرجل  
ضليلة اذا وضعت ياربها منه وعلى بكاء تربي به وتحسن والمبد جسم لم يزل مثل اليدك وهو دوح وجسد فالرجع ما لطف والمجد  
ما كلف ولهم يتبع على عبد الطيولاء وغيره من المبادلات والموازين صرحت الشرح وهو صرحت خلقا وبناء فقال يد على الاخر في الصريح  
والسكان والعطاس **لله** موضع من حليم نصب قد يره اقتضوا حليم على بدل من الجهل **الجهل** ثم عد الكلام الى  
قصة بني اسرائيل وما احدث في صدقهم من موسى الى ميقات ربه فقال سبحانه ما تقدم من موسى في السرايا من جري على طريقته وقيل  
يقع عليهم لان منهم من صاغ الجهل منهم من عبده ومن لم يكره وانما انكر ذلك القليل منهم فخرج الكلام على الضرب من عبدة اي من  
بعد خروج موسى الى العوالم عن طياري وغيره من حليم التي استعارها من قوم فرعون وكانت بني اسرائيل بمنزلة اهل الخز في القبط  
كانه في يوم عيد بقر من اوله وبسيرة من القبط على خلاف ذلك خذهم فاستعارها على القبط فلما اخرجهم اسسهم يعرف  
فرعون ببيت تلك المثل في ايدهم فاقطع السرايا منها لعله وهو هذا البقرة جسدا الى جسدا لا روح فيه وقيل على ما ذهب اليه  
حدا في صرحت مدعي في الشواذ من طوطم جوار بالجم والهمزة وهي الصوت ايضا وفي كيفية حزن الجهل مع انهم صرحت من نصب مختلف  
فقبل اخذ الساري قبضة من تراب ارض جبريل عليه السلام يوم قطع البحر فنفذ ذلك الزاب في ثم الجهل فقال لما ود ما كان  
ذلك معناه واخر جاري للعادة مجاز ان جعل اده ففعل ذلك بجري العادة من الحسن وقيل انه احتمال باحوال الرعي كما جعل في اداة  
التي تصوت بالجهل من ان حاجه بلعبي والبطي ولما اضاف سبحانه الصوت اليه لان كان هذه عند دخول الرعي جوفه وكان الساري  
عندهم مديبا مطاعا فيما بينهم فارجف ان موسى قد مات طام يرجع على راس الشئ من دعاهم الى عبادة الجهل فطاعوه ولم يطيعوا  
فروى عبد الجهل على ما ذكر في سورة البقرة ثم انكر سبحانه ذلك عليهم فقال ألم ير انهم جعلوا آية لا يكلمهم بما يحسدونهم ففعلوا  
يدفعهم من خردوا لا يهدوهم سبيلا اي لا يهدوهم للخير لانه ولا الى شره فينبغي ودل سبحانه على ضار ما ذهب اليه فان من لا  
يترك في غير مشرك لا يهديه الطريق فوجاه لا يقع ولا يميز فكيف يكلف الهام عبودا اقتضوه اي اخذوه الهام عبودا وكانوا طامعين  
بأنهم نعم الهام اخصين للعبادة في غير ضحايا قول **فانكلامهم يومئذ لا ينفعهم ولا يضرهم ولا هم يحزنون** **فانكلامهم يومئذ لا ينفعهم ولا يضرهم ولا هم يحزنون**  
فانكلامهم يومئذ لا ينفعهم ولا يضرهم ولا هم يحزنون **فانكلامهم يومئذ لا ينفعهم ولا يضرهم ولا هم يحزنون** **فانكلامهم يومئذ لا ينفعهم ولا يضرهم ولا هم يحزنون**  
من قرأ بالياء جعل الفعل للغيبة وارتفع بيتا به ويخبرنا انه خير بيتا من قوله بالياء فيه خير للطلاب وبيتا لادم وحذف  
حق الشئ به لان عامة ما في الشئ من حذو حرف الشئ به مع هو قوله ربنا انك اسكت من ذنوبي ربنا ولنا ابلو عدتنا الله معي  
سقط في ايدهم وقع البلا في ايدهم اي وجدته وجدك من يده فيه يقال ذلك للنادم عند ما يجد مكان خوف عليه ويقال سقط في  
يده واستقط في يده ويغير الضامح وقال معناه صار الذي كان يضربه لقي في يده **فانكلامهم يومئذ لا ينفعهم ولا يضرهم ولا هم يحزنون**  
فقال جلا سقط في ايدهم اي ظلم الحنن الندامة واما انهم قد ضلوا اي ضلوا ضلالهم عن الصواب وطريق الحق بعبادة الجهل حين  
رجع اليهم موسى ومن لم ذلك قالوا ان لم يرجعنا ربنا بيقول فربنا ويخبرنا ما قد من عبادة الجهل لتكون من طامرين بافتقار

عشر

الى على الجباية وهذا من الامور التي تختلف احكامها بالمدارات فكون ما هو اكرام في موضع استخفافا في غيره ويكون ما هو استخفاف في موضع اكراما في اخر  
وقائها انه عليه السلام اراد ان يظهر ما احره من الغضب على من لا يكبار منهم ما صاروا اليه من الكثرة والارادة فصد بذلك منه الخلق بطلا له  
واعلام عظم الطال عدة ليزجر من مثله في مستقبل الاحوال ذكره الشيخ القديس عبيد الله بن النعمان رضي الله عنه وقال انما جرح الى  
نفسه ليناجيه ويستريحه الى المقام منه وهذا الظاهر وقد برهته نفسه ولما اظهر برأته وقاله واخذه وما يحيا الله لما اراد يورثه مثل ما به  
من الخلق والخلق اخذ بما به من وجه المسكنة فلهذا ان يظن الجليل ذلك استخفافا فاعلم برأته وما حاله من انزال التهمة ونسبها  
انما تترك على هرون ما بينه في طه من قوله ما مضت اذ ارايتهم ضلوا الا شيئا الا انه عن علي بن ابي سلم قال يبين قال هرون يان لم قال الحسن والله  
لقد كان اخاه لا يبعونه انما شبهه الى الله لان ذكر الام اطلع في الاستخفاف ان القوم استمعوا في بعض القوم الذين رافقوا بين  
الظهورهم اخذ وفي حقا وكانوا يقتلوا في اي هو يقتل وقراب ان جند في السجدة انكا ري عليهم فلا تمت في الاعتداء اي لا ترميهم بان  
تفعل ما يرميهم طاهر خلاف التعظيم ولا يمحلق مع القوم الظالمين اي لا يمحلق مع عبدة الجهل ومن جعلهم في الخطر الغضب والوجوه  
علي قال من جرحي بين له ما بينه هرون عليه من خوف التهمة ودخول التهمة على القوم رب اعرف في الجباية في جعله وجهه لا تقطاع  
الى الله سبحانه ولا يتركيب الله لانه كان يقع منه او من اخيه فيجب كبير او صغير يحتاج ان يستقر منه فان المذنب قد دل على ان لا يبار  
الجهوز ان يقع منهم ثم من القبيح وقيل انه طلع بين هذا النبي امير في اعلم جرحه اليه لخصيان وجلبته ولما فعله كاضل الانسان  
بنفسه عند شدة غضبه على غيره عن الجباية واخذت في رجائك اي نعمتك وجنتك وانت ارحم الراحمين طاهر المعنى وانما يذكر في آخر  
الاحكام لبيان شدة الجحيم من جرحته فان الاستعداد بالنعمة يوجب الاتعم وسعة الرحمة فيضيق الزيادة فيها فيقال ارحم الراحمين وتظهر  
الرحمة من جرحته كما يقال ارحم الراحمين لاستعداد الجرح من قبله قوله تعالى ان الذين اتقوا الله لعل سائرهم يفتتقون من رحمته  
ولا تفرق عليه الدنيا وحسدك في جرحي القوم الذين اتقوا الله في التوبة ثم تارة من بعد ما واسم ان ركب من تبتليها لغتهم من قبلهم  
وتأنيب من موسى انقلب اعدا لا اخرج مني فتوروا عني وبتة للذين هم في شدة مني **فذلك آيات الله**  
القول المحقق واصلا من اليد الى الشئ الذي يملغه وعنه فلهذا من ذلك ان فعل كذا اي ينبغي ان فعله فانه يهلك جرحه وسكت اي سكن  
والسكوت هو الامساك عن الكلام جرحه منافية لسببه وهو سكن الله الكلام ولما قيل سكت الغضب تسعيا ومجانا لانه لما كان يفرقه  
والا على ما في نفس الغضب عليه كان بمنزلة الشئ بل لك فاذا سكنت تلك الغيرة كان بمنزلة الساكن ها كان سكتا به فالكلمات  
في هذا الموضع احسن من السكوت لغضبه معنى سكوت عن المعانية مع سكت غضبه للاعجاب قال ابيهم ومحمد بن مكي بن مكي بن  
ابهم لانما اقدم المفضل خفف على الفعل فيه فصار بمنزلة لا ينفذ في دعوى اللام عليه وقيل انه اذا كان بعض من اجله جاز  
دخول اللام عليه فتكم او اخر كما قال تعالى دعف لكم الحق ثم اودعهم سجدة فقال ان الذي اهداهم الصلح فيه خذوا اي اخذوا الحق  
او معبود من دونه الله سبحانه غضب اي سلطهم على عباد الله عاقبة من بهم وافتوا في الغضب مع الوحيد بالذلة لا يبالغ في  
الزجر عن القبيح فذلك في الميرة المهيبة عن حشر النفس والمهابة قال الزباج والذلة ما راها من قبل انفسهم وقيل ان الذلة اخف  
لجرحه واخذوا لير لم يقع من عبد الجهل وانما اراد استسلامهم للقتل وكذلك جرحي للمعصية اي مثل هذا الوحيد والعذاب هو الغضب  
جرحه الكاذبين والخارجين وانما سوا مشري لانهم عبد طاعة وقال الله انك انكافين ثم عطف سبحانه على ذلك بتأويل الذين  
على الصلح اي المشرك والمعاصي ثم تأويل من بعد ما واسم اي واستأنف أهل المعية وقيل معناه تارة واستأنف اي بعد ما كان  
ذلك يا محمد من بعد ما ادى من بعد الصلح وقيل من بعد الصلح كذا فيهم بهم فلك سكتا سكن عن موسى الغضب وقيل  
في معناه ذلك فرة غضبه ولم يزل الغضب لانه لو تم لم يخلص وقيل معناه ذلك غضبه لانهم تأويل اخذوا ليرجح ان كانت فيها للتوراة  
في اخذها اي فيها نوح فيها وكيت من الجباية واي مسلم وقيل في اخذها التي كتبت تحت منها جرحه اي لا لا سيما لما يحتاج اليه من  
الوجه الذي ودعه اي نعمة ومنفعة للذين بهم يرميهم بجهلهم او يشرك بهم فلا يبعونه من جهلهم بما فيها من الآيات دلالة على انه  
يجوز للاحكام التعدي للغضب الذي يظهر بالقائما ثم اخذها الحكمة التي بها من جرحه ان يكون القائل غيرة عنها قوله تعالى





المصنف اليه وانما لما ذكر ان المكتوب هو الامم او المذكور والمفعول الثاني في هذا الباب يجب ان يكون الاول في اللفظ قالوا قوله يعرفهم  
بالعرفت فهو جندك تفسير لما كتبت كما المعنوية لم مغفرة واجرم عظيم تفسير واحدكم وكما ان قوله خلفه من تراب تفسير لثقل ما في قلوبهم  
لا يفسد خلاص المفعول الاول فلان ذلك متفق في المعنى لا ترى ان اللفظ ان كان يجود ذكره او احده مكتوب لم يحزن ان يكون واحدكم  
حالا منه لانه الامم والمذكر لا يلائم انما يا من المذكر والمسيح ولا يجوز ان يكون ماضي مكتوب من الضمير لان الضمير هو المفعول الاول في  
المعنى المعنى ثم وصف سبحانه الذين يتقون بصفة اخرى فقال الذين يتقون الرسول النبي اي يتقون به ويعتقدون بوزنه بيننا  
محمد صلى الله عليه وآله الذي ذكر في معناه احوال احدها انه الذي لا يكتب ولا يقرأوا فيها انه منسوب الى الامة والمعنى انه على حيلة الامة فيل  
استفادة الكتابة وقيل ان المراد بالامة العرب لانها لم تكن حين الكتابة وقالوها انه منسوب الى الامم والمعنى انه على ما ولدته انه فيل  
تعلم الكتابة ودعاها انه منسوب الى امم القري وهو ملكه وهو الذي عن الجعفر الباقر عليه السلام الذي عجز عنه مكتوب باعدهم في التوبة  
في السيرة الناس الى سابق لم نبي من اخوتهم مثلك ولجعل كلامي في فيه فيقول لهم كل احد به وفيها ايضا مكتوب واما ما في الامة  
تقد باكت عليه جدا جدا وسيد النبي عشر عظيم او او عزلة منه عظيمة وفيها ايضا انما الله من شيتا واشرف من سافير واستعمل من جبال  
فان كان في الاجل يشاء بالعار قليط في موضع منها نصيبكم ما رقيق احر يكون معكم احر الله كله وفيه ايضا قول المسيح للهيرون  
انما ذهب وسبايتكم الفار قليط مع الحق الذي لا يكلم من قبل نفسه انه نذركم جميع خلق وجزركم بالامم الى بعد ويمدح في جند  
الى وفيه ايضا انه اذا جلد نذرا اهل الصام يارحمهم بالمعروف ويهاجمهم عن النكر جودك يكون هذا مكتوب في التوبة والافجيل فيكون  
موصلا بما قبله ويماثل ما يكتب له رحمة الولاية والعبية ويجوز ان يكون ابتداء من قول الله تعالى مدحا للنبي صلى الله عليه وآله والوفى  
الحق والنكر الباطل في الصفة في المفعول والباطل نكر الصفة في المفعول وقيل للمعريف مكانم الاخلاق وصلة الارحام والنكر  
جادة الا وان قطع الارحام من ابي عباس وهذا القول داخل في القول الاول وميل لهم الطيبان وجرم عليهم نجاسات معناه  
لهم المستلزمات الخمسة مع جرم عليهم القبايح وما تافاه الاض وقيل ميل لهم ما الكسب من وجه طيب وجرم عليهم ما الكسب من  
وجه خبيث وقيل ميل لهم ما حرم عليهم رعايتهم واجارهم وعكاز جرمه اهل الجاهلية من الجاهل والسواي وفيها وجرم عليهم  
الميتة والهم ولم يفتن من وما ذكر فيها ويضع عنهم اصرهم اي ثقلهم شبه ما كان على بني اسرائيل من التكليف الشديد بالنقل وذلك ان  
الله سبحانه جعل توبتهم ان يقتل بعضهم بعضا وجعل توبة هذه الامة الذم بالقتل حرمة للنبي صلى الله عليه وآله بحسن وقيل الاصر  
هو العهد الذي كان الله سبحانه اخذ على بني اسرائيل ان يعملوا بما في التوبة عن ابي عباس والفضل والسدي وجمع للمعنيين قوله  
الزجاج الاصر ما عتد به من عقد قبيل والافلال التي كانت عليهم من العبد التي كانت في ذمتهم وجعل ذلك اليهود  
بمنزلة الافلال ما استحق اياه من قبل توبتهم في التوبة ورضن ما يصيبه البؤس من افسادهم وما شبه ذلك من تحريم السبت وتحريم  
الصلوات والخرم وقطع الاعضاء الخاضعية وجوب الضمان هذه الالزامات اكثر المضامين في الاثر استرا به الى هذا البق وحد في التوبة  
وعز به الى عظم وقوة ومنعوا عنه اعداءه ونصره عليهم واتبعوا التوبة معناه القرآن الذي هو نور في القلوب كما ان الضمير نور  
في السيولة وخيتدي به القلوب في اس الدن كما يفتدك بالنور في اسه للدين الذي انزل معه وقد يقوم مع مقام كل ما يؤم على مقام  
مع وقيل معناه انزل في زمانه وعلى عهدك ويهدى ان النبي صلى الله عليه وآله قال لاصحابي لخلق اعجب ايمانكم الله الملكة فقال عليهم  
للملكة صند بهم فقالهم لا يؤمنون فكلمنا النبي صلى الله عليه وآله قال النبي صلى الله عليه وآله لا يؤمنون قالوا فاصنع يا نبي الله قال انتمكم فاعلم  
انتم منكم انهم فهم يكونون بعدكم يجدون كما باي ورق في موضع به فهو معنى قوله ما بقى النور الذي انزل معه اولكم المخلوق  
اي الظاهر في المراد الناجون من العقاب الفاردين بالثواب قوله تعالى قل يا ايها الناس اتقوا ربكم انتم كنتم جميعا لادعوا الى الله  
اشتركت ولا تخرجن لا اله الا هو يحيي ويميت فاعلموا ان الله لا يهدي القوم الضالين ولا تخرجن لا اله الا هو يحيي ويميت فاعلموا ان الله لا يهدي القوم الضالين  
ليراب جميعا نصب على الخلال من ضمير الخاطب الذي على حرف الاشارة فيه والعامل في الخلال حق الفصل في رسول الله انه لا يجوز ان يفتد  
لمعرف الاشارة لا تفقد هذا من غير الصالح المعنى ثم امر الله سبحانه نبيته صلى الله عليه وآله ان مخاطب جميع خلق من العرب والعجم



فقال يا ايها الناس اني رسول الله انسلني اليكم جميعا ادعكم الى توحيد الله وطاعته واتباعي فيما اودى به الوحي وانما ذكر جميعا للتاكيد ولعلهم انه  
سجوت الى الكافة الذي لملك السموات والارض منته الذي له العرف في السموات والارض من غير رافع ومنازع ولا اله الا هو لا يسجد له  
ولا شريك له في العبية يحيى الاموات ويموت الاحياء لا يقد احد على الاحياء الا ما شاء الله لقد علموا ان الله لا يهدي القوم الضالين  
فان من شأن القاد على الشيء ان يكون قادرا على حذره فاسبق بانه ودعوه اليه الذي الذي يؤمن بانه يعني لم يأمركم بالايمان حتى آمن هو  
اولا وعليه زيادة التكليف من اداء الرسالة وبيان الشرايع والقيام بالادب وكما انه اي يؤمن بكل ما من الكتب المقدسة والوحي والقرآن  
وليس عليكم فذلك انكم قد علموا ان الثواب والجنة قوله تعالى **وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُنْفِخُ فِي الصُّورِ تَنْفِخُ فِي الصُّورِ نَفْثَةٌ وَاحِدَةٌ وَالْأَرْضُ كَانَتْ سُوحُبًا مَسْكُونًا فِيهَا  
أَمْشٍ وَسَارٍ وَفَزَّاجٍ وَأُصْبِحُوا عَلَى أَعْيُنِهِمْ اسْفُلًا** فاعلموا ان الله لا يهدي القوم الضالين  
كل من سجد لله وحده لا شريك له فاعلموا ان الله لا يهدي القوم الضالين  
فان الله قال لا اله الا هو لا شريك له لا يقد احد على الاحياء الا ما شاء الله لا يهدي القوم الضالين  
ويعلم سبط الشجر واما سبطه فقد سجد شعرة سبوة وهو الذي لا يجوز فيه وجعل سبط الاحبار طوبى لها وسبط الكهنة طوبى لها  
سبط وسبط شريك وسباطه سبعة والسبط في كلام العرب خاصة الاول قال الزجاج قال بعضهم السبط العزلة الذي يجرى بحدودها  
والصحيح ان السباط في قوله الحق بمنزلة القبائل في ولدا سميل فولد كل ولد من اولاد سميل قبيلة  
واقاموا في القبائل ومنه ما لا سباط لم يوصل بين ولدا سميل ولدا ابراهيم عليهم السلام ومعنى القبيلة الجماعة ويقال للقبيلة لها قبائل وكذلك  
السباط من السبط كما جعل سميل احمق بمنزلة شجرة وجعل سميل بمنزلة شجرة وكذلك جعل السبط في النسب يسمون بالولد بمنزلة الشجرة  
والاولاد بمنزلة اعضاءها ويقال طوبى لفرج فلان وفلان من شجرة صلوة فذاحق السباط والسبط السبط  
عشرة فرقة فخذت المنزلة لذلك اثنتا عشرة سباطا من اثني عشرة قديرة وقرانهم سباطا وجعلهم سباطا وجعلهم سباطا وجعلهم سباطا  
وهو زادة الا عشر وعيى بن زباب ولما نعت السباط **حَسْبُكُمْ** ثم عاد الكلام الى قصة بني اسرائيل فقال سبحانه ومن قوم موسى ائمة يهدون بالحق  
اي جماعة يهتدون بالحق ويشتدون اليه وبه يهتدون له ويلحقون به يهتدون في حكمه واختلفت في هذه الامة من هم على اقول احدها  
انهم قوم من بني اسرائيل وبينهم وبين الصين وادجل من الرمل لم يضيء ما لم يبدوا من ابي عباس والسيوف والبرج والفضاء وعطاه هو  
المروي عن ابي جعفر الباقر قالوا وليس لاحد من مال بعد صاحبه يعطون بالليل ويصحبون بالها بعد دعوتهم لا يسل ابيهم من احد ولا منهم فاني  
وهم على الحق قال ابن جريح بلحق الى بني اسرائيل لما اتوا ابياهم وكفوا وكانوا اثني عشر سبطا سبطا منهم ما صغر من السبط الا اوس واليه  
تعلق ان يفرق بينهم وبينهم ففتح الله لهم نفقا من الارض ضارعا فيه سنة ونصف سنة حتى خرجوا من بلاد الصين وهم من السبط  
يستقبلون فيلبنوا ويمل ان جبريل انطلق بالحق صلى الله عليه وآله ليدعوا للعراج ابيهم فزاعلهم من القرآن عشر سورة ثلث بمكة قالوا  
ولهم ان يضيء ما لهم ويتركوا السبت وادهم بالصلوة والركعة ولم يكن ثلث فرقة غير ما فعلوا قال ابن عباس وذلك قوله وقلنا  
لبني اسرائيل اسكنوا الارض فانزلناهم بعد الاخرة حينما كنتم لغيا يعني موسى بن مريم يخرجون منه وندى اهلنا اقم يخرجونك فاعلموا ان الله  
عليه وندى ان القرين اقم وقلوا الوارث بالمقام لسرى ان اقيم بين اهلهم فكانها اقم فاما اقم فاما اقم فاما اقم فاما اقم فاما اقم فاما اقم  
في وقت خلافة القوم وقتلهم ابياهم وكان ذلك قبل تسعة شرايتهم بشرية عيسى عليه السلام فكانت قديرة الامة من قوم موسى ائمة كانوا يهدون  
بلحق من اهل على الجري والامر القول الاول وقالوا الوكاوا بافتن الكاوا كافر من هدية عهد صلواته عليه وآله وليس هذا يعني لانه لا يمنع  
ان يكون قوم لم يبلغهم دعوة النبي فلا يحكم بغيرهم ويكون ان يكون بلغهم خبر النبي واسموا انما اقم الذين آمنوا بالحق صلى الله عليه وآله ولا مثل  
عباده من سلام وابو صر با وقرهم وفي حديث ابي حمزة الثمالي صلوات الله عليه وسلم قال يا ايها الناس ان الله لا يهدي القوم الضالين  
الاولا امة هي خيرة الخيرة للناس لا يعرفونهم عن المنكر فاجعلهم ائمة قال ذلك امة جعلت في ابي احد في الاولاد  
ائمة الاخر في فلق الساجدة في دخول الجنة فاجعلهم ائمة قال ذلك امة جعلت في ابي احد في الاولاد ائمة في صددهم من رفا  
فاجعلهم ائمة قال ذلك امة جعلت في ابي احد في الاولاد ائمة في صددهم من رفا

عشر



[illegible]

واما الذي نفروهم ولا يورثون ما صنعوا بالذين لم يؤمنوا ولم يقاتلوا في سبيل الله ولا في سبيل الدين ولا في سبيل  
 الحق بل في سبيل الله والدين والدين والدين والدين والدين والدين والدين والدين والدين والدين والدين والدين  
 من اكل الحيات فلما اصابها سمها اصابها سمها اصابها سمها اصابها سمها اصابها سمها اصابها سمها اصابها سمها  
 عنها فقتلها ثم كذا فقتلها ثم كذا فقتلها ثم كذا فقتلها ثم كذا فقتلها ثم كذا فقتلها ثم كذا فقتلها ثم كذا  
 قيل لهم ذلك يكلمهم سمها فقتلها ثم كذا فقتلها ثم كذا فقتلها ثم كذا فقتلها ثم كذا فقتلها ثم كذا فقتلها  
 كانوا يهلكوا واما الذي نفروهم ولا يورثون ما صنعوا بالذين لم يؤمنوا ولم يقاتلوا في سبيل الله ولا في سبيل  
 الدين ولا في سبيل الحق بل في سبيل الله والدين والدين والدين والدين والدين والدين والدين والدين والدين  
 ليت منهم وورثت الرواية من ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الله تعالى لم يخرج شيئا يجعل له نسلا  
 قبل كانت هذه النسخة في زمن داود بن علي بن علي بن علي بن علي بن علي بن علي بن علي بن علي بن علي بن علي  
 به حرم عليهم فيه السيدات وابتاعوا به من كان يبيعهم في يوم السبت شيئا من ثيابهم واما الذي نفروهم ولا يورثون  
 لا يصيدون ثم اقام الشيطان وقال انما ختمتم عن اخذها يوم السبت فاحذروا بها من السبت فاحذروا بها من السبت  
 السبت ثم اخذوا منها يوم السبت من ابن زيد قال اخذوا من من كان يبيعهم في يوم السبت شيئا من ثيابهم واما الذي  
 على ذلك خدام اياه العذاب اخذوا ذلك واخذوا به واما الذي نفروهم ولا يورثون ما صنعوا بالذين لم يؤمنوا ولم  
 الفرقة الماضية ولم تسكنهم فاحذروا بها من اخذها يوم السبت فاحذروا بها من السبت فاحذروا بها من السبت  
 وهم لا يعرفونها فاحذروا بها من اخذها يوم السبت فاحذروا بها من السبت فاحذروا بها من السبت فاحذروا بها من السبت  
 واما الذي نفروهم ولا يورثون ما صنعوا بالذين لم يؤمنوا ولم يقاتلوا في سبيل الله ولا في سبيل الدين ولا في  
 سبيل الحق بل في سبيل الله والدين والدين والدين والدين والدين والدين والدين والدين والدين والدين  
 بالابتداء واما الذي نفروهم ولا يورثون ما صنعوا بالذين لم يؤمنوا ولم يقاتلوا في سبيل الله ولا في سبيل  
 الدين ولا في سبيل الحق بل في سبيل الله والدين والدين والدين والدين والدين والدين والدين والدين والدين  
 وكذا في قوله لهم الفدية ينفصل بينكم بين من وضع رفع لثيابه منكم فاحذروا بها من السبت فاحذروا بها من السبت  
 للوصف وقامت منته مقامه ثم اخذوا منها يوم السبت فاحذروا بها من السبت فاحذروا بها من السبت فاحذروا بها من السبت  
 فان تأذنه وذلك يعني وقيل معناه ان الله الذي يسمع بالاذن وقيل معناه ان الله الذي يسمع بالاذن وقيل معناه  
 اليهود الى يوم القيامة من يوم السبت فاحذروا بها من السبت فاحذروا بها من السبت فاحذروا بها من السبت فاحذروا بها من السبت  
 عند جميع المشركين وهو المذنب من اليهود وهذا يدل على ان اليهود لا تكون لهم نعمة الى يوم القيامة ولا نعمة الى يوم  
 والاطلاق والموت وقيل معناه ان الله الذي يسمع بالاذن وقيل معناه ان الله الذي يسمع بالاذن وقيل معناه ان الله الذي  
 العقاب لمن يتوب عليه على الكفر والعصية وان لم يتوب عليه على الكفر والعصية وان لم يتوب عليه على الكفر والعصية  
 كل ان فاقرب وقيل معناه ان الله الذي يسمع بالاذن وقيل معناه ان الله الذي يسمع بالاذن وقيل معناه ان الله الذي  
 وجعلت شق يبقى اليهود من ابن عباس ومجاهد ومجاهد ومجاهد ومجاهد ومجاهد ومجاهد ومجاهد ومجاهد ومجاهد  
 لا يتأخر عنه وقيل معناه ان الله الذي يسمع بالاذن وقيل معناه ان الله الذي يسمع بالاذن وقيل معناه ان الله الذي  
 الى من هو لاد الصلوة يعني من بني اسرائيل وهم الذين يؤمنون بالله ويطيعونه ومنهم من كفر بذلك اي دون الصلوة والادب  
 والمنزلة وهم الذين استلوا بعض الدول دون بعض وعلموا بعض المعاصي وانما وصفتهم بما كانوا عليه قبل ان يلداهم وكفرهم  
 ان يعيبت فيهم عيسى عليه السلام وقيل معناه انهم الذين كفروا عن عيسى عليه السلام ومنهم الذين كفروا عن عيسى عليه السلام  
 والنسب معناه اخبرناهم بالرخاء والعيش والحفص في الدنيا والآخرة والسعة في الدنيا والآخرة والسعة في الدنيا والآخرة  
 والاسوال وكانه قال يلو انهم بالنعمة والمغرم والرخاء والسعة في الدنيا والآخرة والسعة في الدنيا والآخرة



[illegible]





[illegible]



في الحديث انه الله سبحانه وتعالى اسماء بالة واحدة من احصائها دخل الجنة امة وقد حجب الرزق امة بده مسلم في الصحيح وذو الدارين  
يخبر عنه في اسماء امة من الذين يمدحون باسم الله تعالى على عليه فيهم من عاصمهم ويخبر عنها بالثلاثة والنفسان فاشتمل الاذن  
من الله والذين من الذين ومنه من الثلاثة من ابراهيم واسحق ويعقوب وهاذا هو الاصل فيهم ويسمى بها  
لا يجوز تسميته بهذا الوجه اتم فائدة ويدخل فيه قول الجليلي اذ تسميتهم للشيخ بانه ابن الله وفي هذا لا دخل لانه لم يزل الله عز وجل  
سبحانه الله باسمي بر نفسه سبحانه ساكن في اهل بيته في الاخرة قبل في الدنيا والاخرة ومن خلف الله بعد ما خلق ابراهيم سبحانه ان من جملة  
من خلفه جملته وعصبة يدعون الناس الى دينه الذي هو الحق يرشدونهم اليه ويهدونهم الى الله والحق يحكيون  
وعلى من جرح عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال في لاق بلحق يا خنوع بلحق بسلطان الله على القوم بين ايديكم شيئا من قدام  
من الله يمدح بلحق بوجهه بعد ذلك وقال ابراهيم بن اسحق قال صلى الله عليه وآله هذه الآية فقال ان من اعق قدام بلحق حتى  
يزيل عيسى بن مريم وروحه العياشي بالسند عن ابي الحسن عليه السلام انه قال قال النبي صلى الله عليه وآله فيمن اعق قدام بلحق حتى  
فرقه كاهن النار لا فرق ومن خلفنا امة يدعون بلحق بوجهه بعد ذلك هذه التي يقولون من ابراهيم وابراهيم عليه السلام  
انما قاله عنهم النظم قيل في وجه اتصال هذه الآية باقوالها ووجه اتصالها ان الما بين في الآية المتقدمه حالهم من الكفار  
بغفلتهم عن الحق بين فقهه الآية ان من جملة ما خلق من هدى الى دينه بلحق ويحكم بالعدل والحق انه يصل بوجهه ذرا تاوكانه قال  
خلقنا قوما منهم كذا فقههم كذا قوله تعالى الذين كذبوا باياتنا مستند بهم من حيث لا يشعرون واما في الحديث كذا  
ولا يشعرون باياتنا جبر من جنس الله لا يشعرون اولهم يعرفون في ملكوت السموات والارض وما خلق الله به شيء ولا شيء  
يكون قد قرب اجلهم في جبريتهم بعد ذلك فيمن اعق قدام بلحق فيمن اعق قدام بلحق فيمن اعق قدام بلحق فيمن اعق قدام بلحق  
الفرقة والاصل للعراق وفيهم بلحاظ الجرم كوفي فيهم واسم والباقي فيهم بالحق والجمع فيمن اعق قدام بلحق فيمن اعق قدام بلحق  
فهم من قدام بلحاظ رده الى اسم الله تعالى اتم فيهم ويكون مقطوعا عن الاول على الوجهين ولم يكن جوابا عن جبرية فاعلم  
على موضع الضاد وما بعد من قوله فاعلم ان الله في الحق على الموضوع قوله فاصدق واكن لانه لم يزل القادر ليعتزل لولا ان الحق اصله  
لانه صفة لولا ان الحق اصله فاعلم ان الله في الحق على الموضوع قوله فاصدق واكن لانه لم يزل القادر ليعتزل لولا ان الحق اصله  
بلستكم على اصل الحكم واستدراج من قوله فاعلم ان الله في الحق على الموضوع قوله فاصدق واكن لانه لم يزل القادر ليعتزل لولا ان الحق اصله  
اصل من الدرجة وهو ان يرفع قليلا قليلا كايضا في كتاب الرائي الدرجة **سبع** شيئا بعد الحق حتى يصل الى العلم وقيل اصله  
من الدرجة الذي يطوي مكانه منزلة بعد منزلة كما يطوي الدرج ويقال درج القوم اذا مات بعضهم في ارضهم والاصل  
التأخير والاصل من الذي يقال معناه عليه من الدهر وملافة من الدهر جرم للميم ونقرا وكسر والخطمة منه واصل الامله الاسرار  
على العمل من غير ايت من امليت الكتاب معناه للقلات ذات طر والسر لا استطالة للكشف فيه والحق الترقى والتشديد والاصل من  
الحق وهو العلم الصليط الذي هو حجاب الصليب وما شتان والكيد والكر ما حجبته الجنة واصل السر والملكوت هو الملك اعظم  
فالمالك الذي ليس بملك الحسن لما ذكر سبحانه المؤمنين على الله عليه وآله الحادي بلحق ذكر بعده للكذبين بآياته فقال الذين  
كذبوا باياتنا التي في القرآن والذين كذبوا بالحق على صدق النبي صلى الله عليه وآله وكذا في الاستدراجهم من حيث لا يشعرون الى الملكة  
حتى يتسوا فيه بفتنة كما قال سبحانه على اياتهم بفتنة فيهم فلا يستطيعون بعدها وقال نياتهم بفتنة فيهم لا يشعرون فيقولون انهم  
منظرون وقيل جبريتهم في غدا لا يعرفون اليه بغيرهم اليه درجة الى ان يتعاضدوا فيقتل من الدرجة وهو الطريق ودرج الى  
شيء مريحا الى سنانهم من حيث لا يشعرون اهل طريق سلكوا فان الطريق كلها على درج جميع الى لا يشعرون غلب ولا يشعرون  
سابق ولا يشعرون حذيت وقيل ان من الدرج اتم نظروا في الهلاك فيهم من وجه الارض يقال طويت فلا تا وطويت اسفوف  
اذا تركت دجيرة وقيل معناه كل احد وعواظية جبريتهم فقه من الضلال ولا يصح قوله ان معناه تبتد بهم الى الكفر والضلال  
لان الآية وردت في الكفار وتبين انهم يستدجم في المستقبل فاك السبي بعض المستقبل ولا تجعل الاستدراج جبر على









من الجمع وصدق الشواهد فانه يبين من غير حجة به خفيته وقرائن لا يتبعكم وفي الشرع يتبعهم بالحق واليقين يتبعكم بالشك  
 من قرأ شركا فانه حلف المصنف بتقديره جعله له واشرك اذ في شرك فانه قال ان على هذا لا ان الى الحق واحد فان سعى جلا  
 له شركا جعله له ذوق شرك والضمير في له يعود الى اسم الله من قرأ شرك به خفيته فانه ينبغي ان يكون اصله المستند كقوله الجماعة  
 الا انه قد خففوا القيل الضعيف قالوا مست يده اي سنسها وقال ابو زيد خذ الله العتاق من المطايا احسن به نفس اليه شمس  
 اي احسن به وقيل انه من الرية اي شكت احملت ام لا ومن الحسن شكت اعلام لم جارية وروى ابن جبر الله بن عمرو فارت بره  
 من قولهم جارية اذا ذهب وجاء وقال ابن عباس فاسمرت به وصفا مررت به مكلفه نفسها ذلك لان استعمل ياتي في اكثر الامور  
 الطلب ومن قرأ لا يتبعكم فانه في المعنى مثل القولة الاخرى قال ابو زيد رايت القوم فاتبعتهم فاتبعتهم فاتبعتهم فاتبعتهم فاتبعتهم  
 يتبعون فاتبعتهم فاتبعتهم مثل اتبعهم في المعنى اتبعهم بها الله لما اتبعهم ذكر الله سبحانه ذكره عليه ما يدل على وحدانيته فقال  
 من الذي خلقكم والمطاب لبق آدم من نفس واحدة يعني آدم عليه جعل منها نفعها يعني هو عليها السلام ليسكن آدم الهادي ان  
 بها فلي انفسها اي فلما اصابها كما يصيب الرجل ذبيحة يعني طمها وجاسها جعلت حلالا خفيها وهو الله الذي حصل في رحمها وكان  
 خفيها فمرت به اي اسمرت بلحم على الحنفية فقوم متعدي تخرج وتذهب كما كانت من قبل لم ينفها ذلك اللحم عن شيء من النصف فلما  
 انفلت اي صارت ذات ثقل كما يقال انزلت الشجرة صارت ذات ثقل وقيل معناه دخلت في الثقل كما يقال اصاب دخل في الضيق واشق  
 دخل في الشدة والمعنى لما كبر لحم في بطنها وهركت وصارت ثقيلة به وهو الله ربهما يعني آدم وحواء سا الله تعالى عنك الولد والولدة  
 لئلا يتناصلا اي اعطيتنا والاصالحا من اي مسلم وقيل نسل الصالحا معاني سليمان جميع لحنة من الجبل وقيل يترأسوا من  
 عباس وقيل غلاما ذكره من الحسن لكون من الشكرين لغت عليا قال الجبلي واما قال ذلك لانها اراد ان يكون لها اولاد يوسونها  
 في الموضع الذي كان فيه لانها كانت من مستوحشين وكان اذا غاب احداهما عن الآخر بقى الآخر مستوحشا بلا من وسهول اذ يكون  
 الاولاد قوله صلوا سطحا فاعلموا لغيره سطحا غير مستند فلما اتها الله صلوا كما الصلوا جعله له شركا فانه لا يتبعهم فاتبعتهم فاتبعتهم  
 الذي في جعله له على وجوه احدها انه يرجع الى النسل الصالح اليه الصالح في طريق واليد في الايد وانما في لان حواء كانت  
 تلد في كل بطن ذكر وانما في معنى ان هذا النسل الذي هم ذكره في جعله له شركا فانه اعطاهم من النعمة ما ضاها لك المم الى الذين اتقوا  
 الله مع الله تعالى من الاوصام والادوات عن الجبلي وقاتلها انه يرجع الى النفس من جهة من طهر آدم لاني آدم وحواء من الحسن ومثابة  
 وهو قول الاصح قال فيكون المعنى في قوله خلقكم من نفس واحدة خلق كل واحدكم من نفس واحدة ولكل نفس زوج هو منها اي  
 من جنسها كما قال تعالى ومن ابائهم خلق لكم من انفسكم ازواجهم المستكفوا اليها فلما اتهم كل نفس نفعها جعلت حلالا خفيها ومن  
 ناه الفصل فلما اشدت بصيرة لك المارحما وادوا غطها دعا الرجل والمرأة وبها ليس ايتنا صلوا الى ذكر اسوا لكون من الشكرين  
 وكان عاردهم ان يبدوا البنات فلما اتها بعض الاب والام صلوا جعله له شركا فانه لا يتبعهم فاتبعتهم فاتبعتهم فاتبعتهم  
 وعبد اللات وعبد منات ثم رجعت الكناية الى جميعهم في قوله فتعالى الله عما يشركون فالكتابة في جميع ذلك غير متعلقة بآدم و  
 حواء ولو كانت متعلقة بها لقال ما يشركان وقال ابن مسلم تقديره لا يريه هو الذي خلقكم ومطاب لجميع الخلق من صنف واحدة يعني  
 آدم وجعل من ذلك النفس نفعها وحواء ثم انقض حديث آدم وحواء ونقص بالذكر المشركين من اولاد آدم الذين ساواها  
 ساوا وجعلوا له شركا فانه اتها قال ويجوز ان يذكر العموم ثم يخص البعض بالذكر كقوله كثير في الكلام قال سبحانه هو الذي يبرك  
 في البر والبحر حق اذا كنتم في الفلك جري بهم بريح طيبة فاطلب الجماعة بالتفسير ثم خص راكب البحر بالذكر كقوله هذه الآية اخبر  
 عن جملة البشر يا نعم مخلوق من آدم وحواء ثم عاد الذكر الى الذي صال الله تعالى ما سال فلما اعطاه اياه ادى له الشركاء في عطية  
 قال وجاز ان يكون عز قوله هو الذي خلقكم من نفس واحدة المشركين خصوصا اذا كان كل واحد من بني آدم عارفا من نفس واحدة  
 ونفعها وذكره في اس قوله الاصح وقد يجهل مثله في التنزيل وغيره قال سبحانه والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا برينة شهدها فجلدهم  
 والعق فجلدهم اكل واحد منهم وقالها ان العزير يرجع الى آدم وحواء عليها السلام ويكون التقدير في قوله جعله له شركا وجعل ابا دها

[illegible]



